

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

## عنوان المذكرة

اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام " ليسانس - ماستر - دكتوراه " ل.م.د "  
دراسة ميدانية على طلبة الماستر الكلاسيكيين بـ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
- كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة محمد خيضر بسكرة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية

اشراف الدكتورة:

حنان مالكي

اعداد الطالبة:

سومية مفتاح

السنة الجامعية: 2015 / 2016

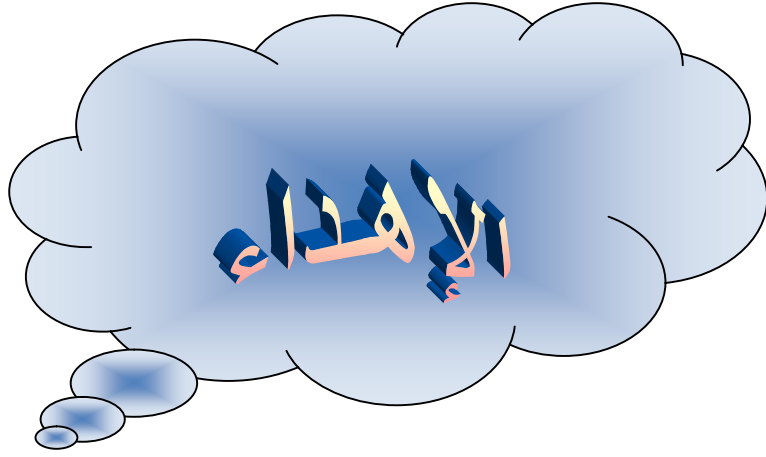
## شكر وتقدير

إن الحمد و الشكر لله عز وجل على توفيقه لي في إنجاز هذه هذا العمل المتواضع .

أتقدم بالشكر والعرفان للدكتورة حنان مالكي ، التي كانت نعم المشرفة و الموجهة ، التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها وتشجيعها ودعمها المتواصل.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر للأساتذة المحكمين و لكافة الأساتذة بقسم علم الاجتماع بجامعة بسكرة الذين أمدوا لي يد العون سواء من قريب أو من بعيد.

فجزاكم الله جميعا كل خير.



إلى من علمني أقف بثبات فوق أرض متحركة

**أبي العزيز**

إلى رمز الحب والحنان والعطاء

**أمي الغالية**

إلى سندي وشريكي في الحياة

**زوجي حسين**

إلى جميع إخوتي وأخواتي

إلى جميع الأهل والأقارب

## فهرس المحتويات

	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الملاحق
	مقدمة
الصفحة	الفصل الأول : الإطار المنهجي
07	1. المدخل المنهجي .....
11	2. إشكالية الدراسة .....
13	3. أسباب اختيار الموضوع .....
13	4. أهمية الدراسة .....
14	5. أهداف الدراسة .....
14	6. مصطلحات الدراسة .....
17	7. الدراسات السابقة .....
23	8. مناقشة الدراسات السابقة .....
25	• خلاصة .....
	الفصل الثاني : ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي) ونظام "ليسانس _ ماستر _ دكتوراه "
27	• تمهيد .....
27	1. مفهوم الاتجاهات .....
29	2. خصائص الاتجاهات .....
31	3. وظائف الاتجاهات .....
34	4. طرق تكون الاتجاهات .....
35	5. مراحل تكون الاتجاهات .....
37	6. قياس الاتجاهات .....
41	7. النظريات المفسرة للاتجاهات .....
44	• خلاصة .....
	الفصل الثالث : نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات الجامعية في الجزائر
46	• تمهيد .....
46	1. الطالب والنظام الجامعي القديم في الجزائر .....
48	2. الإصلاح الجامعي في الجزائر .....
52	3. نظام "ليسانس - ماستر - دكتوراه " "ل.م.د" .....

54	4. خصائص نظام "ل.م.د" .....
	5. مبادئ نظام "ل.م.د" .....
56	6. أهداف نظام "ل.م.د" .....
62	7. تطبيق نظام "ل.م.د" في الجامعة الجزائرية .....
63	8- الطالب الكلاسيكي في نظام "ليسانس_ ماستر_ دكتوراه " " ل.م.د" .....
64	• خلاصة .....
66	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة و استخلاص نتائجها	
68	• تمهيد .....
68	1. الدراسة الاستطلاعية .....
68	2. الدراسة الأساسية .....
69	3. منهج الدراسة .....
70	4. عينة الدراسة .....
71	5. مجالات الدراسة .....
72	6. الأدوات المستخدمة في الدراسة .....
76	7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .....
76	8. عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية .....
92	9. عرض نتائج الدراسة .....
97	10. النتيجة العامة للدراسة .....
100	• خاتمة .....
103	• قائمة المراجع .....
	• الملاحق .....

## فهرس الجـ داول

الرقم	الجـ داول	الصفحة
01	القيمة العددية للعبارات في مقياس ليكرت	39
02	درجات العبارات الموجبة للمقياس	74
03	درجات العبارات السالبة للمقياس	74
04	توزيع أفراد العينة حسب السن	77
05	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	78
06	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	78
07	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	79

## فهرس الأشك

الصفحة	الأشك	الرقم
77	توزيع أفراد العينة حسب السن	01
78	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
78	توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	03
79	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	04
85	المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكانتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د"	05
91	المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د"	06

## فهرس الملاحق

الرقم	الملاحق
01	الاستبيان قبل التحكيم
02	قائمة و واجهة المحكمين
03	الاستبيان بعد التحكيم
04	استبيان المقياس
05	التكرارات والنسب المئوية
06	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
07	اتجاه افراد العينة نحو عبارات المحور الاول والمحور الثاني



## مقدمة:

في ظل التحديات والتطورات الحاصلة في العالم، والتقدم العلمي والمعرفي في جميع الميادين والمجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية، طرأت إصلاحات في المنظومة التربوية على جميع المستويات التعليمية عموما، ومستوى التعليم الجامعي على وجه الخصوص الذي يمثل الركن الأساسي في بناء المجتمع وأداة قوية تعمل على التغيير الإيجابي دعما للحياة المرغوب في استمرارها والتجديد فيها، وفقا لأمال الأمة وطموحاتها وذلك من خلال تنمية الفرد وتشكيله على المستوى الفكري والوجداني والفني ليكون قادرا على التعامل مع معطيات الحياة ومستجداتها، إذ لا ينتهي هذا التعليم بتخريج الطلبة فقط بل يعمل على تنمية الشخصية المستقلة للأفراد وصقل مواهبهم وقدراتهم المميزة باختلاف أعمارهم وأجناسهم؛ لذا فالتعليم الجامعي يعد مركزا للإشعاع العلمي والمعرفي والثقافي للشعوب والأمم، ونظرا لأن النظام القديم المستعمل في التدريس الجامعي الذي كان سائد من قبل، شهد اختلالات أدت إلى عدم استجابة المنظومة الجامعية للتحديات التي يفرضها التطور السريع في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والإعلام والاتصال وعجزها عن تلبية احتياجات المحيط الاجتماعي وعدم قدرتها على مواكبة الديناميكية المتسارعة في عصر العولمة والإنترنت وعصر التكنولوجيا المتطورة، أدى هذا إلى ضرورة التفكير في إيجاد نظام جديد يكون بديلا للنظام القديم (الكلاسيكي)؛ بحيث يتضمن مواصفات علمية تعليمية حديثة ومتطورة تؤهله إلى أن يلبي احتياجات الطالب الجامعي في هذا العصر، تماشيا واحتياجات الدولة والمجتمع في كل الجوانب خاصة إذا كان هذا الطالب الجامعي متزوج وملزم بمسؤولية أسرة وعائلة، مما يتوجب عليه بالضرورة تحقيق التوافق والتكامل بين العمل والدراسة، لضمان الارتقاء في المنصب المهني الذي يشغله مما يسهم بدوره في تحسين وضعه المادي والاجتماعي، وعلى هذا الأساس تم اختيار نظام "ل.م.د" التطبيقي في الجامعة الجزائرية، بهدف المحافظة على الجامعة واستمرارها ورفيها إلى مصاف الجامعات العالمية، ومن أجل توفير تكوين نوعي لإعداد الطلاب لسوق العمل، بإكسابهم مهارات وكفاءات تؤهلهم للاندماج في الحياة المهنية لمسايرة العصر والمساهمة في خدمة المجتمع وتطويره لتحقيق التنمية الشاملة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة؛ التي حاولنا من خلالها أن نبين اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د" والتي احتوت على جانبين جانبيين نظري وجانب تطبيقي؛ تم تقسيمها إلى أربعة فصول متسلسلة منطقيا ومتساندة وظيفيا، حيث جعلنا:

**الفصل الأول:** مخصصا لعرض الإطار المنهجي للدراسة المتكون من: المدخل المنهجي، إشكالية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، ثم قمنا بتحديد المصطلحات الأساسية للدراسة، بعدها تم عرض ومناقشة الدراسات السابقة لهذه الدراسة.

وتم تخصيص ثلاثة فصول نظرية نستعرضها كالتالي:

**الفصل الثاني:** الذي عنون بـ: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي) ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه"؛ والذي احتوى على : مفهوم الاتجاهات ، خصائص الاتجاهات، وظائف الاتجاهات، طرق تكون الاتجاهات، مراحل تكوين الاتجاهات، قياس الاتجاهات، والنظريات المفسرة لها.

**الفصل الثالث:** الذي عنون بـ: نظام "ل.م.د" والطلاب الجامعي في ظل الإصلاحات الجامعية في الجزائر

والذي خصصناه لعرض: الطالب والنظام الجامعي القديم في الجزائر، الإصلاح الجامعي في الجزائر، ثم تطرقنا إلى نظام "ل.م.د"، ثم خصائص نظام "ل.م.د"، مبادئ نظام "ل.م.د"، أهداف نظام "ل.م.د"، وتطبيق نظام "ل.م.د"، الطالب الكلاسيكي في نظام "ل.م.د".

أما الجانب التطبيقي فقد تمحور في:

**الفصل الرابع:** الذي عنون بـ: الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة واستخلاص نتائجها.

حيث تم التطرق فيه إلى: الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، ثم الكشف عن عينة الدراسة وكيفية اختيارها، مجالات الدراسة المتمثلة في المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري، ثم عرض الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات في الدراسة.

بعدها تم عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية، ثم عرض نتائج الدراسة والنتيجة العامة التي كانت بمثابة إجابات عن التساؤلات التي تم وضعها لضبط هذه الدراسة.

وأخيرا تم عرض خاتمة لهذه الدراسة، بعدها تم استعراض قائمة المراجع المعتمدة في اعداد هذا البحث ليتم طوي صفحاته.

### تمهيد:

يعد المدخل المنهجي عنصر مهم في البحث، نظرا لمساهمته في تحديد نوع النظرية المعتمد عليها التي تساعد الباحث على مقابلة مفاهيمها مع مصطلحات الدراسة، ليتمكن من توظيفها في تحليلاته وتدعم نتائجه، بالإضافة إلى أن صياغة إشكالية البحث تتطلب بذل مجهود معتبر ليتم صياغتها بطريقة علمية تؤدي إلى بحث علمي سليم، وهذا لمن يتأتى إلا من خلال تحديد كل من: أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة ومناقشتها، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

### 1- المدخل المنهجي:

تستخدم النظرية للإشارة إلى كل ماهو مجرد وقائم على التصورات، فالمفاهيم التي تتضمنها القضايا النظرية هي رموز تشير إلى أشياء وظواهر تتحقق في العالم الخارجي، فبدون المفاهيم يتعذر قيام المعرفة العلمية إذ تتحول إلى مجرد أشياء عامة عديمة المعنى...، وعليه فالنظرية تحقق للباحث هدفين متكاملين:

- **الوصف:** ويعني دراسة الظاهرة وتحليلها وتوفير المعلومات والمعارف العلمية وفهمها.
- **التفسير:** تعتبر النظرية كمجموعة من القضايا والتعميمات التفسيرية. (خالد حامد، 2015: 96-98)

لذلك اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على:

### النظرية البنائية الوظيفية:

استدعت ضرورة استخدام المدخل الوظيفي في هذه الدراسة، نظرا لتضمنها للمكانة الاجتماعية التي يمكن أن يحققها نظام "ل.م.د" للطلاب الكلاسيكي مستقبلا في مجتمعه المنتمي إليه، حيث استخدم رواد هذه النظرية فكرة البناءات والأنساق الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة والدولة والاقتصاد وغيرها من مكونات البناء الاجتماعي، وفي ضوء ذلك ركز "بارسونز" على ضرورة وضع المتطلبات الوظيفية والتي تكمن داخل عمليات أربعة هي:

- **التكيف:** يتطلب النسق التكيف مع البيئة التي تحيط به وتأمين مجموعة من الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء النسق.

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

- **تحقيق الهدف:** وذلك بتحديد الأولويات اللازمة لتحقيق أهداف المجتمع أو النسق وذلك عن طريق التنسيق بين مجموعة المدخلات والموارد اللازمة والعمل على استخدامها بصورة مثلى لتحقيق حاجات وأهداف النسق.
  - **التكامل:** إن مكونات النسق سواء كانوا أفرادا أو جماعات أو نظم فرعية لا بد أن يتكاملوا من أجل تحقيق الأهداف العامة وإنجاز الوظائف وذلك باعتبارهم أجزاء من البناء الاجتماعي.
  - **المحافظة على النمط وإدارة التوتر:** أكد "باسونز" على أهمية المحافظة على النمط عن طريق طرح عدد من الخصائص التي تتمثل في المهارات اللازمة والحوافز المادية والمعنوية مع الالتزام بمنظمة القيم الاجتماعية التي تسهم في خفض معدلات التوتر التي قد تنشأ خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.
- ولقد اهتم "بارسونز" بدراسة النسق الاجتماعي باعتباره مجموعة من الفاعلين (الأفراد) الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض، ويحتل كل فرد مركزا أو مكانة اجتماعية مميزة ويؤدي دورا معينا، فالدور هو سلوك الفاعل مع الآخرين، ولقد اهتم بالدور الوظيفي للنسق الثقافي الذي يشمل:
- أنساق الأفكار والمعتقدات وتميز بالطابع الإدراكي أو المعرفي.
  - أنساق الأفكار والرموز التعبيرية وتميز بالطابع العاطفي.
  - أنساق التوجيهات القيمة أو الأنماط التكاملية. (خالد حامد، 2015: 100-102)
- وهذا ما يعادل المراحل التي يمر بها اتجاه الطالب الكلاسيكي نحو نوعية النظام الجديد الذي حل كبديل للنظام الكلاسيكي، حيث يكتسب الطالب الكلاسيكي الاتجاه عاطفيا ثم معرفيا ثم إدراكيا، إذ يتأقلم من جميع الجوانب النفسية والعقلية والمعرفية مع مضامين نظام "ل.م.د".
- ولأن النظرية الوظيفية أيضا تناولت النظام التعليمي الجامعي من زاوية محددة، وتتمحور رؤية أنصار هذا الاتجاه من خلال تصور العلاقة المتبادلة بين النظام التعليمي وبقيه النظم الاجتماعية الأخرى، على اعتبار أن النظام التعليمي أحد الانظمة الفرعية للنسق الاجتماعي (المجتمع)، وبالتالي لا يمكن تحليله إلا من خلال وظيفته في تحقيق التكامل الداخلي بين مكونات هذا المجتمع، كما يعد أيضا نظاما أساسيا في البناء الاجتماعي ككل يؤثر في جميع النظم الاجتماعية الأخرى (الاقتصادية والسياسية والتربوية) ويحافظ على بقاء النسق واستمراره.

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

وعلى هذا الأساس فان هذه النظرية نظرا لاعتمادها على مسلمات التكيف والتكامل والمحافظة على النمط، تسعى أساسا لتحقيق المتطلبات الضرورية لبقاء الجامعة واستمرارها وازدهارها ونموها تبعا لمقتضيات المجتمع واحتياجاته المتطورة والعصرية، وهو ما تعتبره هذه النظرية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التعليم الجامعي كنسق اجتماعي يحدث التكامل داخل الجامعة، ويرفع كفاءة الطالب الجامعي وذلك من خلال تكوينه وفق نظام تعليمي معين يكفل له تكوين علمي وأكاديمي ومهني يؤهله للاندماج في الحياة المجتمعية، وبموجبه يتحصل على منصب عمل وفقا لتخصصه، وهذا ما يمكنه من تحقيق التكيف والتوافق بين ما اكتسبه من خبرات من خلال مراحل التكوين الجامعي التي مر بها، وبين ما تتطلبه وظيفته داخل المجتمع.

ولكي يتحقق هذا التكامل لا بد من أن يتكون الطالب في الجامعة وفقا لأنظمة تعليمية موحدة، لكن الواقع المعاش يفرض عكس ذلك، فنتيجة تلك التغييرات التي طرأت على الجامعة تحت ما يسمى باسم الإصلاح الجامعي، الذي يعتبر استجابة طبيعية للتغيرات طرأت على التعليم الجامعي، وهي تطورات طبيعية تتطلبها المحافظة على توازن النظام التعليمي ككل، وتماشيه مع متطلبات المجتمع المعاصر.

لذلك لا بد على أنظمة التعليم الجامعي ان تلازم وتزامن هذا التغيير ليتوازن الإصلاح الجامعي مع حاجات المجتمع المتطور وذلك بهدف الحفاظ على التوازن والاستقرار المجتمعي. (عبد الله محمد عبد الرحمان، 2005: 324)

وعليه فإن الطالب الجامعي بصفة عامة، والطالب الكلاسيكي خصوصا، يتأثر بالتغييرات الحاصلة في مختلف الأنظمة التعليمية، حيث أن هذا الخير قد تكون ودرس من قبل وفق نظام قديم، وانتقل فيه من مستوى إلى مستوى أعلى، وبموجب هذه الإصلاحات التي أدرجت في التعليم الجامعي يجد الطالب الكلاسيكي نفسه مجبرا على مواصلة تكوينه الجامعي المفروض عليه.

وعلى هذا الأساس لا بد من إدراج إصلاح تعليمي يتماشى ويتكامل مع النظام القديم (الكلاسيكي) السابق، حتى يحدث نوعا من التوازن الفكري والمعرفي للطالب الكلاسيكي، وذلك ما يجنبه الوقوع في التناقض والتباين مع مضامين كلى النظامين (النظام الكلاسيكي \_نظام "ل.م.د")، مما قد يؤدي به إلى الاغتراب والعزوف عن مواصلة الدراسة والانقطاع عنها نظرا لعدم تكيفه واندماجه في نظام "ل.م.د".

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

ومن بين أهم أنصار هذا الاتجاه الذين حاولوا إبراز وظيفة الجامعة وأهميتها في المجتمع نجد كل من:

- **ايميل دوركايم:** حيث يرى أن المكونات الداخلية للجامعة تعمل على نقل القيم العامة التي من شأنها خلق التضامن والتضامن الاجتماعي، كما تعمل على اكساب الفرد المهارات النوعية والمتخصصة والضرورية للمهام العملية التي سيقوم بها مستقبلا أو ما يعرف عنده بتقسيم العمل. (عبد الله محمد عبد الرحمان، 2005: 324)
- **ماكس فيبر:** يرى أن المعاهد العليا والمدارس المتخصصة والجامعات هي التي تحدد طبيعة المجتمع (تقليدي، حديث) من خلال الأنماط المختلفة من التعليم والتدريب التي تقدمها للأفراد وهي التي تمنحهم.
- **تالكوت بارسونز:** حظي التعليم الجامعي بأهمية بالغة ضمن تحليلاته للنظام التعليمي، حيث اعتبر الجامعة " التنظيم الأم، إذ تمد جميع المؤسسات الإنتاجية والخدماتية بالفئات المهنية بمختلف تخصصاتهم وبالكوادر والمهارات البشرية اللازمة لقوى العمل والنتاج، كما اهتم أيضا بالجماعات المهنية التي تعمل في الجامعات من خلال التركيز على أهمية التدريب المهني والفني لهذه الفئة الاكاديمية. (عبد الله محمد عبد الرحمان، 2005 : 188)

### 2- الإشكالية:

تعتبر الجامعة مركزا للإشعاع العلمي والفكري والمعرفي والثقافي لمختلف الشعوب والأمم، إذ تمثل المنبع الذي يستمد منه المفكرين والعلماء وقادة الفكر مختلف الآراء بما فيها الآراء التربوية تبعا لفلسفة مجتمعهم والتطورات العلمية الحاصلة في جميع المجالات عموما وفي المجال التعليمي خصوصا، لهذا استحوذ موضوع التعليم بمختلف مستوياته وفروعه وتخصصاته اهتمام الكثير من العلماء والفلاسفة منذ الأزل، باعتباره من المواضيع التي كانت ولا زالت تفرض نفسها نظرا لأهميته في حياة الفرد والمجتمع على حد السواء، وكذا لتلبية متطلباتهم واحتياجاتهم ومساهمته في تطوير معارفهم وقدراتهم وميولهم، وذلك لتحقيق التنمية الشاملة ووضع معالم حضارة الأمم، كون التعليم الجامعي يمثل النخبة الفكرية للمجتمعات والمسؤول عن نقل وصقل وتصنيف التراث الثقافي والحفاظ عليه في زخم التطورات والتحديات العلمية والمعرفية الحاصلة، فالتعليم العام بصفة عامة والتعليم الجامعي خصوصا بما يتضمنه من أنظمة تعليمية يساهم في تحديد مكانة المجتمع في جميع المجالات سواء العلمية والثقافية والتقنية ويسعى أساسا لإعداد الأفراد للحياة العامة إعدادا علميا وتقنيا ومعرفيا وثقافيا وفكريا واجتماعيا ووظيفيا، وذلك من خلال توجيهه مكتسباتهم المعرفية وخبراتهم القبلية وتحفيزهم على بناء وتخطيط مستقبل مهني تكويني، يؤهلهم للاندماج في الحياة المجتمعية، ويوفر لهم فرص وأدوار للعمل في المحيط والوسط الذي ينتمون إليه، مما يساعدهم على تحقيق التكيف الذاتي الذي بدوره يكفل لهم مكانة اجتماعية لائقة، تتوافق مع مهارتهم وقدراتهم العلمية وتوجيهها نحو التخصصات التي تتلاءم واستعداداتهم، لذا كان من الضروري إخضاع منظومة التعليم الجامعي للتطوير المستمر والإصلاح المتواصل، وفقا لأنظمة علمية منتظمة محكمة مقننة تبعا لنظام جامعي رسمي موحد، من شأنه مساعدة الطلبة في تنمية وتطوير مهاراتهم الفكرية والمعرفية، كالنظام التقليدي المعروف بالكلاسيكي الذي كان سائدا من قبل، إذ أن الإصلاحات الجامعية الجديدة لم تقتصر على بلد دون الآخر؛ فالجزائر ليست بمعزل عنها إذ أعطت الأولوية لقطاع التعليم بمختلف مؤسساته وفروعه خاصة التعليم الجامعي، حيث أدرجت العديد من الإصلاحات لإعداد الطالب إعدادا يساير متطلبات ومستجدات عصر العولمة والمعلوماتية، فهي سعت جاهدة لتصميم استراتيجيات وإدخال إصلاحات كفيفة بإعداد انسان قادر على صنع الحياة المتطورة، ويساهم في ازدهار المجتمع في حل الميادين الحياتية، ليكون بذلك أداة فعالة لتطوير وتغيير المجتمع وفقا لمختلف الإصلاحات والتعديلات، لذلك وجب على بلادنا أن تأخذ في اعتبارها خصوصية وطبيعة فلسفة مجتمعها، عند تجسيد استراتيجيات الإصلاح الذي يعد عملية متطورة ومستدامة ومستمرة باستمرار الحياة، يتم فيه تدعيم جميع

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في كل عنصر من عناصر النظام التعليمي ككل، وعليه نجد وزارة التعليم الجزائرية قد شرعت مؤخرا في تطبيق إصلاح جامعي جديد كبديل للنظام الكلاسيكي لحل بعض المشاكل التي كان يتخبط فيها هذا الأخير، كالرسوب والبقاء طويلا في الجامعة وصعوبة نظام التقييم والانتقال ونوعية وكفاءة التأطير، ويعرف هذا النظام الجديد باسم نظام "ليسانس \_ ماستر \_ دكتوراه"، باعتباره هيكل تعليمي مستوحى من الدول الانجلوساكسونية، يتسم بالحيوية و العصرية وضع أساسا لتحقيق غايات اقتصادية واجتماعية، نظرا لارتباطه بالحيط الاقتصادي والاجتماعي، باعتباره نظام متفتح على الثقافة العالمية ومن شأنه أن يسهم في الحفاظ على الجامعة واستقرارها ورفيها والنهوض بها إلى مصاف الجامعات العالمية، لمواكبة تطورات المجتمع وآفاقه يضم ثلاث شهادات:

✓ شهادة ليسانس (ل): تطابق طورا تكوينيا من ثلاث سنوات بعد شهادة البكالوريا.

✓ شهادة الماستر (م): تطابق عامين بعد الماستر.

✓ شهادة دكتوراه (د): تتضمن طورا من ثلاث سنوات بعد شهادة الماستر.

ويعتبر هذا النظام الجديد سائرا في طريق التعميم في العديد من الدول العالمية، نتيجة القصور الذي شهده النظام الكلاسيكي في الآونة الأخيرة، حل نظام "ل.م.د" محله لسد حاجيات المجتمع الحضاري المتطور ومستلزماته، لما اقتضاه من تغيير شامل أثر تأثيرا كبيرا على الطالب الذي كان يدرس وفقا للنظام التعليمي الكلاسيكي، والذي يختلف اختلافا جذريا عن هذا النظام الغربي الجديد في مناهجه ومقرراته وبرامجه ووسائله وطرق التدريس وتقنيات التقييم، وهذا ما أثر على تكييف وتأقلم الطالب الكلاسيكي فيه، ولم يقتصر هذا الاختلاف على هذه الجوانب فقط، بل تعداها إلى طبيعة النظام التدريسي في حد ذاته، بالإضافة إلى الاختلاف في طريقة تقييم مستوى أداء الطلبة خلال العام الدراسي في نظام "ل.م.د" المخالفة للنظام الكلاسيكي، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل الرئيس التالي:

- ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د"؟

وتفرعت عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكانتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د"؟

2. ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د"؟



### 3- أسباب اختيار الموضوع:

1. رغبة الطالب في اختيار هذه الدراسة، نظرا لما آل إليه الإصلاح الجامعي الجديد بإدراج نظام جديد عرف باسم: نظام "ل.م.د".
2. وجود مواجهات وصراعات فكرية دائمة بين خريجي نظام الكلاسيك ونظام "ل.م.د".
3. صعوبة المساواة بين النظام الكلاسيكي ونظام "ل.م.د".
4. تباين الرأي العام حول مدى أهمية كل من نظام الكلاسيك ونظام "ل.م.د" في الحياة المجتمعية.
5. تقليص السنوات الدراسية وأثرها على الاحتفاظ بالرصيد العلمي للطالب الجامعي.
6. كثرة الأعمال التطبيقية وتراكم المعلومات والمعارف واكتظاظها في هذا النظام وانعكاساتها على الطالب الكلاسيكي.

### 4- أهمية الدراسة :

1. معرفة اتجاهات الطلبة الكلاسيكيين وأراءهم نحو فرص العمل والأدوار والوظائف التي يكفلها لهم التكوين بنظام "ل.م.د"، والتي من خلالها يحقق الطالب وجوده ووضعه في المجتمع الذي ينتمي إليه.
2. محاولة معرفة مدى نجاعة نظام "ل.م.د" في التقليص من ظاهرة البطالة بتوفير مناصب شغل لخريجيه.
3. نتيجة لتأثير الإصلاحات المستمرة التي جسدها وزارة التعليم الجامعي في المنظومة التربوية على جميع المستويات التعليمية عموما والتعليم الجامعي خصوصا وأثرها على الطالب الكلاسيكي.
4. تم اختيار هذه الدراسة نظرا لمدى أهميتها على الصعيد السوسولوجي، إذ تمنح للطالب الجامعي تصورا حول طبيعة كل من نظام الكلاسيك ونظام "ل.م.د" والوقوف على نقاط وأوجه الاختلاف بينهما.
5. إثراء الرصيد المعرفي والعلمي للطالب الجامعي.
6. تسهم هذه الدراسة في تزويد البحوث الاجتماعية بنتائج علمية تحد من شدة التمييز بين طالب الكلاسيك وطالب "ل.م.د".
7. تسعى هذه الدراسة الى تحقيق المزاوجة والموائمة بين خريجي كل من نظام الكلاسيك ونظام "ل.م.د".
8. هذه الدراسة تزيد من قدرة الطالب على فهم وإدراك المحتويات والمضامين العلمية المتضمنة في كل من نظام الكلاسيك ونظام "ل.م.د".

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

9. تسهم هذه الدراسة في توضيح تصورات الطلاب حول طبيعة الأنظمة التعليمية (النظام السنوي ونظام السداسي) المعمول بها في كل من نظام الكلاسيك ونظام "ل.م.د".

### 5- أهداف الدراسة:

1. التعرف على اتجاهات الطلبة الكلاسيكيين نحو نظام "ل.م.د" وذلك من حيث مكانتهم الاجتماعية التي يمكن أن يكفلها لهم هذا النظام، باعتباره يمنحهم أدوار ووظائف وفرص في الواقع المهني المعاش وهذه الوظائف من شأنها أن تسهم في تحقيق ذاته وكيانه ووجوده كما تسهم في تطوير المجتمع ورقبه.
2. التعرف على مدى اتجاهات الطلبة الكلاسيكيين نحو نظام "ل.م.د" وذلك من حيث طبيعة النظام التعليمي المتمثل في النظام السداسي المعمول به في عملية التدريس، بالإضافة الى التعرف أيضا على كيفية وطريقة التقييم السائدة في هذا النظام.

### 6- مصطلحات الدراسة:

إن تحديد المفاهيم وضبط المصطلحات لأي دراسة علمية يكتسي أهمية بالغة في مسار البحث العلمي، حيث يرى موريس أنجرس بأن المفهوم هو: «تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينها». (موريس انجرس، 2006: 158)

ونظرا لمدى أهمية ضبط المفهوم يرى سعيد ناصف بأنه: «العنصر الأساسي الذي تتكون منه المعرفة العقلية بأشكالها ومستوياتها المختلفة». (سعيد ناصف، 1997: 23)

وعلى هذا الأساس تم تحديد مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة كالتالي:

### 6-1- مفهوم الاتجاه :

هو حالة من التهيؤ والاستعداد النفسي لدى الطالب الكلاسيكي و مقدرته على اتخاذ وضعا معيناً بطريقة منظمة وبصفة ثابتة نسبياً سواء بالسلب أو الإيجاب تجاه موضوع النظام الجديد المعرف باسم نظام "ل.م.د"، الذي حل كبديل عن النظام التعليمي الكلاسيكي القديم، فإذا أحب الطالب الكلاسيكي هذا النظام التكويني الجديد أقبل عليه وواصل تكوينه فيه، أما إذا كرهه نفر منه وعزف عن الالتحاق به، وعليه فالاتجاه في هذه

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

الدراسة هو عبارة عن نتاج عاطفي ومعرفي ووجداني اكتسبه الطالب الكلاسيكي من مجمل الخبرات المعرفية والتجارب التي مر بها أثناء فترة تعلمه وتكوينه الجامعي، وهذا ما يحقق تكيفه وانسجامة من عدمه تجاه طبيعة هذا النظام وما يحمله من مضامين معرفية وأنظمة تعليمية وطرق تقييمية تختلف عن طبيعة النظام القديم الذي تكون وفقه.

### 6-2- مفهوم الطالب الجامعي الكلاسيكي اجرائيا:

يقصد به في هذه الدراسة كل متعلم انظم بصفة قانونية وإدارية إلى مؤسسة الجامعة، حيث تزود بثقافة وقدرات فكرية طيلة فترة تعلمه في شهادة الليسانس لمدة أربع سنوات وفقا للنظام الجامعي القديم (النظام الكلاسيكي)، وبعدها التحق بنظام "ل.م.د" بغرض مواصلة تكوينه فيه للحصول على شهادة الماستر والدكتوراه، ويعتبر أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التعليمية، باعتباره يمثل أهم مورد بشري للجامعة نظرا لما اكتسبه من معارف ومهارات وقدرات علمية وأكاديمية، من خلال تفاعلاته اليومية داخل الوسط الجامعي، التي ستؤهله للاندماج في الحياة المجتمعية والمهنية مستقبلا.

### 6-3- مفهوم نظام "ليسانس \_ ماستر \_ دكتوراه":

يقصد به نظام تعليمي جديد للتعليم العالي، شرع في تطبيقه تدريجيا في الجزائر منذ سبتمبر 2004، إذ يندرج فيه الطالب الجامعي بمستواه العلمي عبر ثلاث أطوار تكوينية: الليسانس ثم الماستر ثم الدكتوراه، حيث يتوج كل طور تكويني بشهادة جامعية، تعد شرطا أساسيا للتسجيل في الطور اللاحق، وهو النظام الذي التحق به الطالب الذي تحصل على شهادة الليسانس وفقا للنظام القديم الكلاسيكي، بغرض مواصلة تكوينه الجامعي والحصول على شهادة الماستر أو الدكتوراه وفقا لنظام "ل.م.د".

### 6-4- مفهوم التعليم الجامعي:

تعريف عبد الله محمد عبد الرحمان: «إن التعليم الجامعي يعبر عن مراحل تعليمية أكثر من مرحلة الجامعة ذاتها لأنه يشمل ما بعد المرحلة الثانوية بصفة عامة، ويتضمن مرحلة المدارس العليا التي تمتد ما بين عامين إلى خمسة أعوام». (عبد الله محمد عبد الرحمان، 2000: 21).

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

نستنتج مما تم عرضه من التعريف السابق؛ أن التعليم الجامعي يمثل مؤسسة تكوينية وتعليمية تهدف إلى تكوين إطارات ذات المعرفة والكفاءة والمهارة العلمية، التي تؤهلهم لتلبية احتياجات سوق العمل ومتطلبات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التنمية الشاملة.

### 6-5- مفهوم المكانة الاجتماعية:

#### • المكانة:

«هي مفهوم يقوم على التمييز بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع على أساس الهبة والتقدير الاجتماعي الذي يتحقق من خلال العضوية في المجتمع». (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، دس: 486)

وحسب التعريف أعلاه؛ يتضح بأن المكانة تتحقق بالاحترام الاجتماعي، استنادا على الاختلافات والفروقات الجوهرية الموجودة بين الأفراد والجماعات في المجتمع الواحد.

#### • المكانة الاجتماعية:

ترتبط المكانة بالدور الاجتماعي ارتباطا قويا وهذا حسب قول هلين برلمان **Hellin perlma** في تعريفها للدور بأنه: «الأنماط السلوكية المنظمة للفرد من حيث تأثرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظيفة التي يؤديها في علاقاته بشخص واحد أو أكثر». (الجميل خيري خليل، 1998: 24).

وهذا ما يؤكده **حمش مجد الدين** في تعريفه للمكانة الاجتماعية بقوله: «المكانة الاجتماعية يمكنها أن تتداخل مع الوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع ويكتسب عيشه من خلالها». (حمش مجد الدين، 1999: 140)

وبناءً على هذين التعريفين يتضح بأن المكانة الاجتماعية تحدد عن طريق الأداء أو الوظيفة أو المنصب الذي يشغله الفرد في حياته اليومية، إذ بالعمل يحقق الفرد مركزه وكيانه ووجوده في وسطه الذي ينتمي إليه، مما يكفل له فرص عيش ملائمة من شأنها أن تضمن له حياة كريمة.

• وما يهمنا في هذه الدراسة هو أن المكانة الاجتماعية تتحدد من خلال ما يتلقاه الطالب الجامعي ويكتسبه من معارف ومعلومات طيلة مشواره العلمي والدراسي عن طريق التعليم الجامعي بمختلف تخصصاته ومناهجه وأنظمتها وما ينجم عنه من شهادات أكاديمية وخبرات مهنية، من شأنها إعداد

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

وتكوين الفرد إعدادا شاملا ومتكاملا في جميع الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية والمهنية، وعليه فإن الجامعة تسهم في إنتاج طالب صالح ومؤهل معد إعداد جيدا لتقمص دور في مجتمعه يحقق من خلاله ذاته وكيانه ووجوده، إذ يحظى بموجبه بمكانة اجتماعية لائقة ومرموقة.

### 7- الدراسات السابقة:

### 7-1- الدراسة الأولى:

معلومات بليوغرافية: تتمثل في مذكرة ماجستير أعدت من طرف الطالب «أحمد زرزور»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور: «نبيل بوزيد»، للسنة الجامعية (2005-2006)، بجامعة منتوري قسنطينة، الموسومة ب: تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام "ليسانس- ماستر-دكتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل.

اشتملت الدراسة على فصول نظرية وأخرى منهجية وميدانية تناولت: محاولة تقييم الإصلاح الجامعي الجديد نظام- "ليسانس- ماستر-دكتوراه" تقييما مرحليا وجزئيا في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، باعتبار التوظيف إحدى الأهداف الأساسية لهذا النظام، وذلك من خلال العناصر التقييمية كالتوجيه إلى نظام "ل.م.د" ومحتوى البرامج ومصالح مساعدة وإعلام الطلبة.

ولقد صيغت الفرضية العامة التي اعتمدت في هذه الدراسة كما يلي: إن نظام التعليم العالي الجديد نظام "ليسانس- ماستر-دكتوراه" المطبق ببعض الجامعات الجزائرية يحضر الطلبة إلى عالم الشغل تحضيريا فعالا، ولقد تفرعت عن هذه الفرضية العامة مجموعة من الفرضيات الجزئية، تم عرضها كما يلي:

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

### الفرضية الجزئية الأولى:

- إن عملية تطبيق نظام "ل.م.د" بالجزائر فعالة من حيث عملية التوجيه والتي تأخذ بعين الاعتبار تحضير الطلبة إلى عالم الشغل تحضيرا فعالا.

### الفرضية الجزئية الثانية:

- إن عملية تطبيق نظام "ل.م.د" بالجزائر فعالة من حيث محتوى برامج التكوين المخصصة له والتي تأخذ بعين الاعتبار تحضير الطلبة إلى عالم الشغل تحضيرا فعالا.

### الفرضية الجزئية الثالثة:

- إن عملية تطبيق نظام "ل.م.د" بالجزائر فعالة من حيث وجود مصالح المساعدة والإعلام للطلبة والتي تأخذ بعين الاعتبار تحضير الطلبة إلى عالم الشغل تحضيرا فعالا.

ولقد تضمنت الدراسة خمسة فصول موزعة كالتالي:

الفصل التمهيدي: تضمن موضوع الدراسة والإطار المنهجي للبحث.

الفصل الأول: تضمن التوجهات العالمية الحالية في مجال التعليم العالي.

الفصل الثاني: تضمن التعليم العالي في الجزائر وأهم الإصلاحات.

الفصل الثالث: تضمن إصلاح التعليم العالي 2005 وتطبيق نظام "ل.م.د".

الفصل الرابع: تضمن علاقة التعليم العالي بسوق العمل وسياسة التشغيل في الجزائر.

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

الفصل الخامس: تضمن الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها بالإضافة إلى التوصيات والاقترحات.

**هدف الدراسة:** هدف هذا البحث إلى محاولة تقييم هذا الإصلاح الجامعي الجديد نظام " ليسانس-ماستر-دكتوراه "تقييما مرحليا وجزئيا في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل باعتبار التوظيف إحدى الأهداف الأساسية لهذا النظام، وهذا من خلال العناصر التقييمية أهمها التوجيه إلى نظام "ل.م.د" ومحتوى البرامج ومصالح مساعدة وإعلام الطلبة.

**عينة الدراسة:** تم الاستعانة في هذه الدراسة بالعينة المقصودة، لأن كل أفرادها يشتركون في صفة متابعة الدراسة بنظام "ل.م.د"، إذ يمثل أفرادها في طلبة السنة الأولى، ويبلغ عددهم الاجمالي: 228 طالبا.

**منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يقوم بوصف ماهو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق، وكذلك باعتباره المنهج الأصح لهذا البحث.

**أداة جمع البيانات:** تم الاعتماد على الاستمارة في هذه الدراسة كوسيلة لجمع البيانات باعتبارها الأداة الأكثر شيوعا في البحوث الوصفية.

### نتائج الدراسة:

- نقص الإعلام والتوجيه الكافي حول التخصصات الجامعية ونظام "ل.م.د".
- لم يتم شرح وتفسير البرامج الدراسية لهذا الإصلاح الجديد للطلبة بصورة كافية .
- مغادرة الطلبة عن الدراسة نظرا لغموض وصعوبة أهداف هذا النظام.
- التربصات الميدانية تحضر الطلبة إلى الحياة المهنية.

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

- الأساتذة يتحكمون نظريا وتطبيقيا في الشعبة المدرسية.
- عدم وجود مصالح مساعدة لإعلام الطلبة حول المتطلبات الجديدة لعالم الشغل.
- عدم وجود خلايا الاستماع تتكفل بحل مشاكل الطلبة.
- غياب التحفيز والتحضير من أسباب مغادرة الطلبة لهذا النظام ومتابعتهم بالنظام القديم.

### الدراسة الثانية:

معلومات بيليوغرافية: تتمثل في مذكرة ماجستير أعدت من طرف الطالب « اسماء هارون»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور: « نور الدين بومهرة» للسنة الجامعية (2009-2010)، بجامعة منتوري قسنطينة، الموسومة ب: دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية - تحليل نقدي لسياسة التعليم الجامعي في الجزائر نظام

.lmd

اشتملت الدراسة على فصول نظرية وأخرى منهجية وميدانية تناولت: تحديد معايير التكوين الجامعي في إطار تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية ومحاولة تقييم التجربة الجزائرية على ضوءها.

ولقد صيغ السؤال الرئيس الذي اعتمد في هذه الدراسة كما يلي:

إلى أي حد يمكن أن يساهم التكوين الجامعي في ظل الإصلاحات الجديدة -نظام "ل.م.د" وترقية المعرفة العلمية؟

ولقد تفرعت عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية، تم عرضها كما يلي:

السؤال الفرعي الأول: ماهي نظرة الطالب والأستاذ للنظام الجديد "ل.م.د" ؟



## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

السؤال الفرعي الثاني: هل الإمكانيات البيداغوجية المتاحة ساهمت في التحصيل العلمي للطالب؟

السؤال الفرعي الثالث: هل استطاع نظام "ل.م.د" تحقيق جودة التكوين الجامعي؟

ولقد تضمنت الدراسة خمسة فصول موزعة كالتالي:

الفصل الأول: تضمن موضوع الدراسة وإطاره النظري.

الفصل الثاني: تضمن الجامعة فضاء لإنتاج المعرفة.

الفصل الثالث: تضمن التكوين الجامعي على ضوء المعايير الجديدة.

الفصل الرابع: تضمن الجامعة الجزائرية وبعض تجارب نظام "ل.م.د".

الفصل الخامس: تضمن مجالات الدراسة الميدانية ومعالجة المنهجية.

الفصل السادس: تضمن تحليل ومناقشة المعطيات الميدانية.

**هدف الدراسة:** يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- زيادة الاهتمام بقضايا الجامعة باعتبارها آلة لتلبية الاحتياجات الوطنية وسوق العمل وخطط النمو الشامل على أساس علمية مدروسة.
- التعرف على التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية من خلال الهيكلة الجديدة "ل.م.د".
- تشخيص واقع تطبيق نظام "ل.م.د" في الجامعة الجزائرية.
- معرفة نتائج التجارب الأولية لنظام "ل.م.د" في الميدان.
- التطرق لأهم العراقيل التي تقف أمام إمكانيات الدولة المسخرة لتطبيق نظام "ل.م.د".

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

**عينة الدراسة:** تم الاستعانة في هذه الدراسة بالعينة العشوائية البسيطة، باعتبارها تتناسب مع طبيعة الموضوع وهي الطريقة التي يمكن من خلالها الباحث الحصول على المعلومات عن الظاهرة المدروسة لأنها تعطي فرص متساوية لجميع مفردات المجتمع، وبما أن الباحث في العلوم الاجتماعية يصعب عليه الأخذ بجميع وحدات المجتمع التي تدخل في مجال البحث، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة، حيث أنها مكونة من طلبة "ل.م.د" والأساتذة المشرفين عليهم، إذ تم اختيار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها نسبة ثابتة، فبالنسبة إلى عينة فئة الطلبة فقد تم اختيار 250 طالب، ممثلين للكليات الثلاث : كلية الحقوق والآداب والعلوم الاجتماعية و كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم وعلوم الهندسة، أما بالنسبة إلى عينة فئة الاساتذة فقد تم اختيار 66 أستاذ وممثلين لكل أقسام الكليات الثلاث لجامعة قلمة.

**منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على الدراسة الوصفية، التي تعد طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، بالإضافة إلى الاعتماد على منهج المسح بالعينة لتشخيص واقع التكوين الجامعي في ظل معايير الجودة العالمية المتمثلة في إصلاحات التعليم العالي، ويستخدم المسح بالعينة كطريقة علمية تستخدم للنهوض بالخطط الإصلاحية ووضع الحلول الممكنة لتحسين الأوضاع المستقبلية.

### أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على الملاحظة المباشرة: وطبقت ذلك في جامعة قلمة خلال فترة التدريس بها لمدة ثلاث سنوات لمعايشة الباحثين وللتوصل إلى نتائج دقيقة وذات مصداقية، الاستمارة في هذه الدراسة كوسيلة لجمع البيانات باعتبارها الأداة الأكثر شيوعا في البحوث الوصفية.

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

### نتائج الدراسة:

- لم يتوفر لدى الطالب معلومات مسبقة عن نظام "ل.م.د" قبل التحاقه بمقاعد الجامعة.
- نظام "ل.م.د" يفتقر للوضوح لدى كل من الأستاذ والطالب.
- عدم وجود دعم وتوجيه لهذا الإصلاح من خلال غياب التهيئة الفعالة للظروف المادية والبشرية لتطبيقه.
- نظام "ل.م.د" تغير في شكل شهادة النظام الكلاسيكي واستمراره في مضمونه.
- برنامج التكوين في نظام "ل.م.د" لا يحتوي على جانب تطبيقي فعلي يدعم الجانب النظري، إلا ما تمثل في البحوث الميدانية والتجارب المخبرية والتربصات.
- وجود صعوبات في درجة استيعاب الطلبة للبرامج المقررة في هذا النظام نظرا لكثافتها وعدم ملائمتها بالفترات الزمنية الضيقة.
- نقص الامكانيات البيداغوجية المادية والبشرية ادى إلى عرقلة سيرورة هذا النظام وبالتالي صعوبة إيصال المعلومة للطالب من جهة وصعوبة أداء الاستاذ لمهامه من جهة أخرى.
- مدة التكوين في نظام "ل.م.د" غير كافية لترقية معارفهم العلمية والمهنية وهذا ما ينعكس سلبا على قدرتهم الاستيعابية وتحصيلهم المعرفي.
- العدد الهائل لخريجي هذا النظام لا يعكس بالضرورة فعالية التكوين الجامعي ولم يستطع أن يغطي العجز الموجود في النظام الكلاسيكي.

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

بعد استعراض أهم الدراسات التي لها علاقة بموضوع اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د"، يبدو أنها تناولت هذا الموضوع من زوايا معينة و وجهات نظر مختلفة، إلا أن هذين الدراستين أسهما في إثراء هذه الدراسة في جانبها النظري، بالرغم من الاختلاف في المجال المكاني والزمني وحجم العينة وطبيعتها، وكذلك تباين اختصاص كل منهما فالدراسة الاولى تخصص علم النفس التنظيمي وتنمية الموارد البشرية، أما الدراسة الثانية تخصص علم اجتماع تنمية الموارد البشرية، وعلى هذا الأساس توجب على الباحث إظهار أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة كما يلي:

### • أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كل من:

- مدى أهمية هذا الإصلاح الجامعي الجديد من حيث فرص العمل التي يكفلها لهم مستقبلا، باعتباره أسلوب عمل علمي يفتح على النظام العالمي في مجال المعرفة العلمية.
- الاهتمام بتصورات الطلبة والأسرة الجامعية للنظام الجديد من حيث طبيعته وفلسفته وصعوباته بالإضافة إلى معرفة اتجاهاتهم حول فعالية هذا النظام.
- تتفق أهداف الدراسة الأولى مع الحالية في محاولة تقييم الإصلاح الجامعي الجديد "ل.م.د" ومحتوى البرامج وطبيعة النظام التعليمي فيه.
- تتفق أيضا من حيث المنهج إذ اعتمدت هذه الدراسات على المنهج الوصفي المنهج باعتباره الأنسب للدراسات والبحوث الاجتماعية.
- كما تتفق أيضا من حيث أدوات جمع البيانات حيث تم الاستعانة في هذه البحوث على أداتي الملاحظة والاستمارة لجمع المعلومات حول الموضوع المدروس.

## الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة.

### • أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف من حيث تحديد افراد العينة فالدراسة الأولى اعتمدت على العينة المقصودة نظرا لاشتراك جميع أفرادها في الدراسة بنظام "ل.م.د"، التي تمثلت في طلبة السنة الأولى، والذي يبلغ عددهم 228 طالب، فحين نجد الباحثة في الدراسة الثانية باختيار عينة الدراسة، بطريقة العينة العشوائية البسيطة وتم ذلك بالسحب العشوائي باستخدام القرعة، إذ تحصلت من خلالها على 25 طالب و66 أستاذ، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت الباحثة عند تحديد أفراد العينة على طريقة المسح الشامل نظرا لقلة المبحوثين حيث بلغ عددهم 41 طالب كلاسيكي يزاولون فعليا الدراسة بنظام "ل.م.د" من أصل 106 طالب كلاسيكي مسجل بشهادة الماجستير.

تختلف الدراسات السابقة مع هذه الدراسة الحالية من حيث المجال المكاني والزمني، حيث نجد الدراسة الأولى تمت بجامعة منتوري قسنطينة والمركز الجامعي بأم بواقي سنة 2005-2006، والثانية تمت بجامعة قلمة سنة 2009-2010، أما الدراسة الحالية فتمت بجامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2015-2016 .

### خلاصة:

بناء على ما تم عرضه مما سبق؛ فقد تناول الفصل الأول على الاطار المنهجي للدراسة الذي احتوى على مقدمة؛ والتي هي بمثابة المدخل العام لتقرير البحث و تم التطرق فيها إلى عرض التصور العام لهذا الموضوع، فالمدخل المنهجي الذي يبرز من خلاله نوع المقاربة التي تم الاستعانة بها وتبنيها في هذه الدراسة، وإشكالية اختتمت بتساؤل رئيس تفرع عنه سؤالين فرعيين لضبط حدود ومجالات الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى أهمية وأهداف الدراسة، وصولا إلى عرض بعض الدراسات السابقة المشابهة لهذا البحث؛ لتدعيمه بها وللاستفادة من نتائجها.

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

تمهيد:

يحتل موضوع دراسة الاتجاهات أهمية بالغة لدى المهتمين بمجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية لمدى إرتباطه بعملية التنشئة الاجتماعية؛ فالإتجاه هو أسلوب منظم في التفكير والشعور، ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث في البيئة كما عرفه الباحث أحمد عبد اللطيف في كتابه؛ فهو مكتسب وليس فطري وقابل للتعديل والتغيير تبعا للظروف المحيطة، ونظرا للدور الكبير الذي يلعبه الإتجاه إذ يوجه سلوك الأفراد نحو موضوع أو شخص أو شيء معين سواء بالتأييد أو المعارضة، لهذا لا بد من تحديد ملامح هذا المفهوم من خلال ضبط تعريفه ومعرفة خصائصه ووظائفه وطرق تكوينه وقياسه ونظرياته.

### 1- مفهوم الاتجاهات:

لغة: مشتق من الفعل اتجه، اتجاها، أي: قصد واقتبل. (جبران مسعود، 1990: 28)

يعرف المعجم العربي الحديث (لاروس) الإتجاه على أنه: «الاقبال على الشيء، واتجه اتجاها اتخذ له رأيا». (بدر سهام، 2002: 31).

لقد تعدد وتنوع التعريف الاصطلاحي للإتجاه بتعدد واختلاف النظريات والمدارس النفسية والاجتماعية للعلماء والمختصين، لأن موضوع الإتجاهات من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي، حيث لا يوجد تعريف واحد محدد له، لذلك سعى العديد من الباحثين نحو تحديد فهم أفضل للمقصود من مفهوم الإتجاه وما يرتبط به من متغيرات، ويبدو أن هوربرت سبنسر **H.Spenser** أول من استخدم مصطلح الإتجاه وذلك في كتابه: "المبادئ الأولى" الذي أصدره سنة 1862، والذي يقول فيه: «إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل يعتمد إلى حد كبير على إتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه». (معتز سيد عبد الله، 2001: 277).

الملاحظ على المعنى أعلاه؛ أنه ضيق ومحدود لأنه حصر مفهوم الإتجاه في الجانب العصبي والعقلي فقط للوصول إلى الحقائق.

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

أما اسماعيل عبد الفتاح؛ فعرفه على أنه: «حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة». (اسماعيل عبد الفتاح، دس: 11).

نستنتج من التعريف أعلاه؛ قسم الاتجاه إلى قسمين عقلي وجسمي، إذ أنه يهيئ الفرد لاستجابات إزاء المواقف والأشخاص، كما اعتبر الاتجاه مكتسبا وليس فطريا يكتسبه الفرد من خلال تجاربه الحياتية، كما يؤكد اسماعيل عبد الفتاح بأن الاتجاه مركب ويتميز بالثبات والاستقرار النسبي فهو عملية مستمرة تحدث نتيجة الممارسات المتكررة.

كما يعرفه أيضا على أنه: «درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكلولوجية المتغيرة». (عبد الرحمن عيسوي، 2002: 181)

ونستنتج من هذا المفهوم السابق الذكر، أنه أهمل الجانب الاجتماعي للفرد في الذي يلعب دورا هاما في تكوين الاتجاهات، ونجده ركز فقط على الجانب النفسي للفرد في اكتساب الاتجاه، حيث ركز على مستوى الإحساس الإيجابي حينما نرغب ونحب شيء ما ومستوى الإحساس السلبي عندما نكرهه ولا نريده.

### تعريف بوجاردوس Bougardoux :

الاتجاه هو: «نزعة نحو أو ضد بعض العوامل التي تصبح قيمة إيجابية أو سلبية، والواقع أن الاتجاه هو الذي يحدد استجابة الفرد لمختلف المثيرات البيئية الخارجية فهو يكمن وراء السلوك أو الاستجابة التي نلاحظها». (عبد الرحمن عيسوي، 2002: 256).

يبرز جليا من خلال التعريف السالف الذكر، أن العامل الأساسي لضبط استجابات الأفراد وتحديدتها إزاء موقف معين هو الاتجاه الذي يبرز ويظهر في سلوك الفرد.

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

تعريف أحمد عبد الطيف:

الاتجاه هو: «أسلوب منظم منسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو أي حدث في البيئة». (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001: 40)

يتجلى من خلال التعريف أعلاه؛ بأنه قسم الاتجاه الى قسمة ثنائية، فهو برأيه عملية ببيكولوجية وعملية اجتماعية بالإضافة إلى أنه طريقة محكمة في التخمين والإحساس نحو الأفراد والأوضاع المجتمعية.

وهناك من عرف الاتجاه على أنه: «مجموعة النزاعات أو الاستعدادات المكتسبة التي توجه استجابات الفرد نحو موضوع ما، وهي ثابتة نسبيا يمكن تغييرها وتعديلها». (جابر نصرالدين. لوكيا الهاشمي، 2000: 90)

وجاء في قاموس Larousse

Attitude : Ensemble des opinions manifestées par un individu, un groupe social ou une institution, se traduisant par un comportement habituel ou circonstancié : *Attitude politique d'un journal*. Comportement affecté par quelqu'un qui veut cacher ses sentiments réels : *Il a l'air sévère, mais ce n'est qu'une attitude*. (Larousse, 2005, P 232).

جاء معنى الاتجاه Attitude في قاموس لاروس على أنه: مجموعة من الآراء لفرد ما أو جماعة أو مؤسسة، تترجم في سلوك ما إما أن يكون دائما أو مؤقتا في موقف ما.

من خلال مجمل التعاريف المقدمة السابقة نستطيع أن نقدم تعريفا شاملا يتضح من خلاله أن الاتجاه هو:

طريقة منظمة في التفكير والشعور تتضمن مجموعة من النزاعات أو الاستعدادات المكتسبة ذات الطابع البيكولوجي والاجتماعي التي توجه وتحدد استجابات الأفراد لمثيرات بيئية خارجية، سواء أكانت هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية ثابتة أو نسبية نحو موضوع أو شيء أو شخص أو موقف معين يتجسد أساسا أم في سلوكيات أو أفعال أو تصرفات أو أقوال الأفراد المختلفة.

2- خصائص الاتجاهات:



## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

### ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

- تختلف وتتفاوت الاتجاهات من حيث النوع والشدة وحسب المثيرات التي ترتبط بها.
- الاتجاهات الاجتماعية قد تكون محددة أو عامة.
- قد تكون تأييدا مطلقا لموضوع ما أو رفض مطلق.
- تتجمع الاتجاهات حول بعضها البعض في شكل بنیان متناسق.
- تتكون الاتجاهات من عناصر معرفية وعناصر وجدانية وعناصر نزوعية.
- قد تكون الاتجاهات شعورية أو لاشعورية.
- تتميز الاتجاهات الاجتماعية بالثبات النسبي فهي قابلة للتعديل والتغيير تحت ظروف معينة.
- تمتاز الاتجاهات بأنها متعلمة أو مكتسبة وغير فطرية.
- تعتبر الاتجاهات من الدوافع الاجتماعية المهيأة للسلوك. (جابر نصرالدين. لوكيا الهاشمي، 2006: 93)
- تغلب على الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث المحتوى لأنها ميول شخصي واجتماعي.
- الاتجاه ذو طبيعة تقييمية فهو يعبر عن عدد درجة قبول الفرد أو رفضه لأمر ما فهو قابل للقياس والتقييم بأدوات وأساليب مختلفة بمثيرات.
- تتكون وترتبط ومواقف اجتماعية ويشترك من الأفراد أو الجماعات فيها. (سامي محمد ملحم، 2001: 163).

### وللاتجاهات مميزات من حيث عدة عناصر:

- **الوجهة:** تشير وجهة الاتجاه إلى شعور الفرد نحو مجموعة من الموضوعات فيما إذا كانت محبوبة لديه، فالطالب الذي له اتجاه مرض نحو الجامعة يعني أن وجهته إيجابية نحو كل أو بعض الجوانب في الجامعة كنظام المنح ونظام الدراسة ومحتوى المواد وسلوك الأساتذة وغير ذلك، إما الطالب الذي يتجنب الجامعة أو نشاطها فإن اتجاهه سلبي.
- **الشدة:** تختلف الاتجاهات من حيث الشدة، إذ نجد لشخص معين اتجاهها ضعيفا نحو موضوع ما، بينما نجد اتجاهها قويا نحو نفس الموضوع أو موضوع آخر، ولفهم الاتجاه ينبغي أن يعكس هذا الأخير مدى قوة شعور الفرد.

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

- الانتشار: ويطلق عليه ايضا " المدى "، حيث نجد تلميذا يجب أو يكره بشدة جانبا واحدا أو جانبيين من جوانب المدرسة، بينما قد نجد آخر لا يجب أي شيء يتعلق بالتعليم الخاص أو العام.
- البروز: ويقصد به درجة التلقائية أو التهيؤ للتعبير عن الاتجاه، حيث أن الاتجاهات البارزة التي يكون للفرد معرفة كبيرة ويعطي لها أهمية كبيرة، وذلك لتضمن غالبية سلايم الاتجاهات لقضايا تتطلب الإجابة عنها بعبارات مثل: "موافق" أو "غير موافق، فإنها لا تستطيع أن تقيس البروز، وعلى كل يمكن قياس البروز بواسطة المقابلات وبالملاحظات التي توفر الفرص للتعبير عن الاتجاهات. (مقدم عبد الحفيظ، 2003: 244).

### 3- وظائف الاتجاهات:

للاتجاهات عدة وظائف تعكس تصرفات الأفراد عند تفاعلهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة بحيث تسمح لهم باتخاذ القرارات المناسبة لبلوغ الاهداف المراد تحقيقها، تتمثل هذه الوظائف فيما يلي:

#### ■ وظيفة التنبؤ بالسلوك:

الهدف من دراستها هو تحديد طبيعة ونوعية الاتجاهات المكونة لدى الأفراد العاملين في مؤسسة ما، فالاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الاتجاه عملية منظمة هادفة إلى بلوغ التنبؤ بأفعال الأفراد والتوقع بحدوث تصرفاتهم المختلفة تبعا لطبيعة المرحلة العمرية والتعليمية التي يمرون بها وتبعا لظروفهم المحيطة بهم، سواء في عملهم أو في ممارساتهم الحياتية اليومية.

#### ■ وظيفة التكيف:

تعتبر الاتجاهات أحد الوسائل التي تساعد الفرد في التكيف مع المحيط البيئي الذي يعيش فيه، إذ أن الفرد الذي يعمل مع الجماعة سيكيف نفسه مع اتجاهات تلك الجماعة لتحقيق أهدافه، إذ يتحقق القبول

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

الاجتماعي للفرد عندما يكيف نفسه مع اتجاهات المجتمع الذي ينتمي إليه لتحقيق التجانس والتوافق الاجتماعي. (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2006: 95).

وتسمى أيضا الوظيفة النفعية التكيفية (التأقلم، التوافق): حيث تساعد الاتجاهات الفرد على تحقيق أهدافه وإشباع رغباته ودوافعه في إطار المعايير الاجتماعية الموجودة في المجتمع. (خليل عبد الرحمان المعايضة، 2000: 42).

ويتجلى من خلال هذه الوظيفة، أن الاتجاه يسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد في جماعته، وهذا ما يساعده على تشكيل شخصية متزنة وسوية، تكفل له التكيف والاندماج المجتمعي، وهذا ما ينطبق أساسا على الطالب الكلاسيكي الذي إذا انسجم فكريا مع المضامين المعرفية والتعليمية الواردة في نظام "ل.م.د"، تمكن من تحقيق التكيف والتأقلم مع متطلبات هذا النظام واحتياجاته وقواعده، وهذا ما يدفعه إلى مواصلة دراسته.

### ■ وظيفة التعبير عن القيمة:

إن الأفراد يحافظون على اتجاهاتهم التي تتوافق وتنسجم مع قيمهم وعاداتهم المستمدة من بيئتهم الاجتماعية؛ فالأفراد يترجمون ثقافتهم وقيمهم من خلال اتجاهاتهم، إذ لا يمكن أن يتمسك الفرد باتجاهات تتنافى وتتعارض مع قيمه وعاداته.

وعليه فاتجاه الفرد لا يجب ان يتناقض أو يتباين مع طبيعة فلسفة المجتمع، لأنه عبارة عن نتاج السلوكيات النابعة والمستمدة أساسا من الإطار المرجعي للمجتمع بما يتضمنه من عادات وقيم وأعراف وايدولوجيات فكرية وثقافية متنوعة ومعتقدات سياسية ودينية سائدة في المحيط الذي ينتمي إليه.

### ■ وظيفة الدفاع عن الذات:

يواجه الأفراد ضغوطا وصراعات في حياتهم نتيجة عوامل بيئية داخلية وخارجية للاحتفاظ باتجاهاتهم للدفاع عن ذاتهم من اجل تخفيض حدة التوتر والقلق لديهم.

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

يتبين بأن الاتجاه عملية تتم بواسطتها تذليل الصعوبات التي تواجه الأفراد وتجاوزها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وتسهم في بلورة الذات المجتمعية.

### ■ وظيفة المنفعة:

إن الاتجاهات تشبع الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية؛ كالحاجة إلى التقدير والقبول الاجتماعي والحاجة إلى الانتماء إلى جماعة معينة حيث يتقبل الفرد قيم ومعايير تلك الجماعة. (جابر نصر الدين. لوكيا الهاشمي، 2006: 95).

ولهذا يمكن القول بأن الاتجاهات تلبي احتياجات الفرد حسب متطلبات المحيط البيئي الذي ينتمي إليه.

فالحاجة إلى الانتماء من الحاجات الأساسية في الإنسان. (عبد الرحمن عيسوي، 1997: 198).

كما أن الاتجاهات توجه وترشد سلوك الفرد في المنظمة لإشباع حاجاته ورغباته، فالموظف الذي يحمل اتجاهات إيجابية نحو الوظيفة التي يشغلها يسلك سلوكا وظيفيا مفيدا يساعده على تحقيق أهدافه الشخصية وأهداف المنظمة. (جابر نصر الدين. لوكيا الهاشمي، 2006: 95)

وهذا ما ينطبق على اتجاهات الطالب الكلاسيكي؛ إذ توجه الاتجاهات سلوكه وتصرفاته لإشباع رغباته وحاجاته وميوله؛ فالطالب الكلاسيكي المزود باتجاهات إيجابية نحو نظام تعليمي معين كنظام "ل.م.د"، الذي حل بديلا عن النظام الكلاسيكي القديم ليواصل فيه تكوينه الجامعي، مما يسمح له بانتهاج سلوك تعليمي تعلمي يمكنه من تحقيق أهدافه التربوية والتعليمية بامتياز وإبداع، وهذا ما يمكنه من تحقيق أهدافه المهنية المستقبلية.

### ■ وظيفة تنظيم المعرفة:

فالاتجاهات تقوم بتنظيم المعلومات التي يتعرض لها الأفراد يوميا وتساعدتهم في بناء المعايير التي تقيم بها تلك المعلومات، فالإتجاهات تساعد الفرد على تخزين الرسائل والمعلومات المتصلة بأحداث معينة أو مواقف محددة أو أفراد معينين وتساعد على تجاهل المعلومات غير المتصلة. (جمال الدين مرسى، 2000: 272)

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

### ■ وظيفة تنظيمية:

إن الفرد في إطار بحثه عن بعض معاني الظواهر يكتسب اتجاهات معينة تتجمع هذه الاتجاهات والخبرات المختلفة في شكل منتظم يمكن يؤدي إلى اتساق سلوكه وثباته نسبيا في مختلف المواقف، وبفضل هذا التنظيم يتجنب الضياع والتشتت... وهذا التنظيم راجع إلى ما يحمله الفرد من اتجاهات مكتسبة. (محمد سيد المنشاوي، واخرون، 2001: 174).

فالطالب الذي كان يدرس وفق النظام الكلاسيكي ثم التحق بنظام "ل.م.د" مزود بمعارف وخبرات قبلية يحاول أن ينظم تلك المعارف في ضوء النظام الجديد الذي المتمدرس فيه لكي يتجنب الضياع ويستقر اتجاهه نحو هذا النظام.

ومن خلال ما تم ذكره؛ يتضح بأن الاتجاهات تلعب دورا هاما في تحديد سلوك الأفراد فهي تؤثر في أحكام الفرد ودرجة فهمه وإدراكه للآخرين، وتساعد على اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية المختلفة.

### 4- طرق تكون الاتجاهات: يتكون الاتجاه لدى الفرد بعدة طرق وهي:

#### 1. التعليم بالخبرة:

من المعروف أن الانسان لا يعيش بمعزل عن الآخرين، فهو على اتصال وتفاعل مباشر ومستمر معهم في مختلف المواقف الاجتماعية ولا يمكن أن يخرج الإنسان من هذه التفاعلات والعلاقات الشخصية والاجتماعية، دون أن يكتسب خبرات معينة إذ يتكون الاتجاه لدى الفرد تبعا لما يتعلمه من خبراته السابقة أثناء تفاعلاته الاجتماعية مع مقوماته البيئية.

#### 2. التعليم بالتلقين:

يتمثل في نقل الآراء والأفكار والمشاعر والأحاسيس نحو موضوع معين من فرد أو جماعة، فالفرد يكتسب اتجاهاته ويكونها سواء إيجابية أو سلبية ازاء موضوع معين بناء على أفكار ومشاعر وأحاسيس الآخرين نحوه. (محمود عمر ماهر، 2006: 172).

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

### 3. التعليم بالنموذج:

هو نوع من التعلم البديل تكتسب فيه الاتجاهات بملاحظة سلوكيات واستجابات الآخرين ومن ثم تقليد النموذج في هاته الاستجابة لنفس الموقف وغالبا ما تكون اتجاهات وسلوكيات الآباء شبيهة بسلوك الابناء. (خليل ميخائيل معوض، 2000: 252)

### 5- مراحل تكوين الاتجاهات:

أكد المهتمون بدراسة الاتجاهات على أن عملية تكوين الاتجاه تمر بثلاث مراحل مترابطة ومتسلسلة تمثل كل واحدة منها أساس للمرحلة التي تليها مرتبة كما يلي:

### 5-1- مرحلة التأمل والاختيار:

ترتبط هذه المرحلة بنشاط الفرد في المواقف الاجتماعية التي يمر بها في بيئته التي يعيش فيها حيث يفحص ويختبر تفاعلاته الشخصية وعلاقاته الاجتماعية مع المحيطين به وهذا ما يكسبه خبرة كبيرة تمثل تراث معرفي يكون إطاره المرجعي. (احمد عبد اللطيف وحيد، 2001: 46)

وتعرف هذه المرحلة بالمرحلة الإدراكية المعرفية وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به ويتعرف عليها ثم تتكون لديه الخبرات والمعلومات التي تصبح إطارا معرفيا لهذه المثيرات. (عبد الرحمان العيسوي، 1974: 439)

### 5-2- مرحلة التفضيل:

وترتبط برؤية الفرد للأمور المحيطة به نظرة سطحية وحكمه عليها بطريقة موضوعية أو ذاتية لتحديد ما يعتقد به ويرتاح له فيفضله على غيره ويستجيب له بصورة إيجابية وتحديد ما لا يقتنع به ولا يطمئن له فينبذه ويستجيب له بصورة سلبية، حيث يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها. (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001: 47)

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التقييمية وهي المرحلة التي يقوم فيها الفرد بتقسيم حصيلة تفاعله مع هذه المثبرات ويستند في عملية التقييم هذه إلى الإطار الإدراكي المعرفي بما فيه من متغيرات موضوعية وذاتية. (عبد الرحمان العيساوي، 1974: 439)

### 5-3- مرحلة الاستقرار والثبات:

تتعلق بالاستقرار النفسي للفرد لثبوت تفكيره حول تقرير خطواته الإجرائية المنعكسة على سلوكياته واتجاهه نحو موضوع ما بشكل نهائي إما بالإيجاب أو بالسلب بناء على اختياره المفضل للأمور التي يرتاح لها من تراثه المعرفي وفي إطاره المرجعي حول موضوع الاتجاه. (محمود عمر ماهر، 2006: 170)

وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التقريرية وهي مرحلة التقرير وإصدار الحكم بالنسبة لعلاقة الفرد مع عناصر بيئته فإذا كان الحكم موجبا يكون الاتجاه موجب لدى الفرد والعكس صحيح. (عبد الرحمان العيساوي، 1974: 441)

والاتجاهات قابلة للتغيير رغم أنها تتميز بالثبات والاستمرار النسبي، وتتغير بما يتمشى مع عملية التغيير الاجتماعي، وفقا لعدة طرق نذكر منها: (باسم خياط ولي ومحمد جاسم محمد، 2004: 313-314)

أ- تغيير الجماعة المرجعية: فإذا غير الفرد الجماعة المرجعية المنتمي إليها التي تحدد اتجاهه وتكونه في ضوء معاييرها، وانتمى إلى جماعة أخرى جديدة ذات اتجاهات مختلفة فإنه مع مضي الوقت يميل إلى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة.

وهذا ما ينطبق على اتجاه الطالب الكلاسيكي الذي كان ينتمي إلى وسط تكويني تعليمي يتمثل في النظام القديم، ثم انتمى إلى نظام جديد يعرف باسم: نظام "ل.م.د" يختلف عن النظام الذي حل محله من حيث طبيعة نظام السداسي وطريقة التقييم المعمول بها فيه.

ب- التغيير في موضوع الاتجاه: حيث إذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وإدراك الفرد، فان اتجاهه نحوه يتغير.

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

فكلما زادت ثقافة وكفاءة الطالب الكلاسيكي، وكان على إطلاع كاف عن هذا النظام الجديد، كلما أدى ذلك إلى تغيير اتجاهه نحوه.

**ج- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:** إن الاتصال بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه، وفي معظم الأحوال يكون تغيير الاتجاه نتيجة الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه إلى أفضل إذا اكتشف جوانب جديدة، إلا أنه في بعض الأحيان يتجه إلى الأسوأ إذا كانت الجوانب التي تكتشف نتيجة الاتصال المباشر سيئة.

وهذا ما يمكن إسقاطه على الطالب الكلاسيكي الذي انتمى إلى نظام "ل.م.د"، واحتك به من خلال الاتصال المباشر مع كافة عناصره التعليمية كالأساتذة أو الطلبة أو الطرق التدريسية وطبيعة النظام التعليمي المعمول به في هذا النظام، ونتيجة لهذا الاتصال يتغير اتجاهه سواء بالسلب أو الإيجاب حسب ما يكتشفه من هذا الاتصال.

### 6- قياس الاتجاهات:

إن الهدف من دراسة الاتجاهات الاجتماعية بطريقة علمية؛ ليس فقط إخضاعها إلى القياس إنما هناك أهداف أخرى منها التحقق من الدراسة النظرية، وتسهيل التنبؤ بالسلوك وتزويد الباحث بميادين تجريبية مختلفة؛ كالعوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه وكيفية تعديلها ومعرفة مدى الموافقة أو المعارضة نحو موضوع معين، وارتباطها بميادين سياسية واجتماعية وتربوية، من أهم شروط قياس الاتجاهات الاجتماعية هو وضوح موضوع الاتجاه وبساطته وأهميته بالنسبة للمفحوصين، ومن أهم الطرق المستخدمة لقياس الاتجاهات نجد:

### 6-1- طريقة بوجاردس Bogardus مقياس البعد الاجتماعي:

هو مقياس ذو قيمة تاريخية لأنه أول محاولة لقياس الاتجاهات حيث ظهر عام 1925 لقياس المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي بين الجماعات القومية المختلفة. (محمود عمر ماهر، 2006: 55)



## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

كان بوجاردس أول من اقترح فكرة الاتجاهات لمعرفة اتجاه الأفراد نحو اجناس معينة فهو مقياس مبني على طريقة التدرج لمعرفة البعد الاجتماعي والمسافات الاجتماعية بين المجتمعات المختلفة. (أحمد محمد الزغي، 1997: 102)

ويتضمن هذا المقياس وحدات أو عبارات، تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، أو بعده بالنسبة للجماعة أي جماعة كانت. (محمد ولي باسم. محمد جاسم محمد، 2004: 143).

**6-2- طريقة ليكرت likert:** (وهي الطريقة التي وقع عليها اختيارنا في هذه الدراسة وتم الاعتماد عليها بغرض قياس اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د").

إذ تعد من أهم المقاييس لقياس الاتجاهات، التي وضعها ليكارت عام 1932 حيث فحص خمسة محاولات أساسية للاتجاهات وهي: العلاقات الدولية والعلاقات العرقية والصراع الاقتصادي والسياسي والديني، وظلت هذه الموضوعات هامة لحوالي 50 وما تزال إلى الآن. (بومعرف نسيمه 2009-2010: 96)

وذلك لقياس الاتجاهات نحو موضوعات مختلفة التي تقوم على قياس تدرج مدى الاتجاه من النفي إلى الإثبات فهو يتكون من مجموعة من العبارات تتصل بالاتجاه المراد قياسه وتقابلها درجات من الموافقة أو المعارضة ويطلب من المفحوص أن يضع علامة (x) في المكان الذي يوافق اتجاهه بالنسبة لكل عبارة ابتداء من الموافقة التامة، ويتم حساب درجة كل فرد بجمع درجات استجاباته على كل الجمل على أن تكون الدرجات للاتجاهات الايجابية أقلها للاتجاهات السلبية، تبين هذه الطريقة درجة اتجاه الأفراد نحو الموضوعات بدقة وهي طريقة سهلة. (جابر نصر الدين. لوكيا الهاشمي، 2006: 103)

إذ تعتبر أسهل من طريقة ثيرستون في قياس الاتجاهات، ولا يحتاج تطبيق هذا المقياس إلى جهد كبير في حساب قيم العبارات أو أوزانها بالنسبة للاتجاه موضوع القياس، وقد استخدم ليكرت خمسة اختبارات تعبر عن درجات مختلفة من الموافقة وعدم الموافقة حول الموضوع المراد قياسه، تتميز فقرات المقياس بالتناسق الداخلي الذي يسمح بقياس الاختلافات في الاتجاهات على بعد واحد، وتتلخص هذه الطريقة في تقديم مجموعات من العبارات

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

التي تدور حول موضوع الاتجاه، بحيث لكل عبارة خمسة اختيارات ويطلب منه أن يختار إجابة واحدة من 5 إجابات على النحو التالي:

1. أوافق بشدة.
2. أوافق.
3. غير متأكد.
4. أعارض.
5. أعارض بشدة.

تعطي هذه الإستجابة الدرجات 1،2،3،4،5 إذا كانت الجملة تعبر عن معنى مؤيد للاتجاه وتعطي عكس هذه الدرجات إذا كان معناها معارضا أي تعطي 1،2،3،4،5.

جدول رقم (01): يوضح القيمة العددية للعبارات في مقياس ليكرت

القيمة العددية للعبارات				
				العبارات المؤيدة
				العبارات المعارضة
أعارض بشدة	أعارض	أوافق	أوافق بشدة	

المصدر: مقدم عبد الحفيظ: 248-249.

ويمكن استخدام ليكرت في قاس اتجاهات الناس نحو موضوعات كثيرة كتنظيم الأسرة وعمل المرأة وهجرة الادمغة...، ونستطيع أن نحسب مدى صلاحية أية عبارة عن طريق حساب معامل الارتباط بين استجابات المستجوبين لها وبين درجاتهم الاجمالية في المقياس كله من ناحية أخرى، كما نستطيع أن نقارن اتجاهات

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

مجموعتين من المحبين عن طريق المقارنة بين متوسطات الدرجات الإجمالية التي يحصل عليها أفراد كل المجموعتين في مقياس واحد. (مقدم عبد الحفيظ: 248-249)

### 6-3- طريقة ثرستون thurstone مقياس الوحدات المتساوية البعد:

وضع ثرستون عام 1929 طريقة لقياس الاتجاهات نحو عدة مواضيع وأنشأ عدة مقاييس وحداتها معروفة البعد عن بعضها البعض أو متساوية البعد ، يتكون المقياس من عدد من الوحدات عبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل ويتكون المقياس الواحد من عبارات تتراوح بين (20-50) عبارة، وتكتب العبارات بشكل عشوائي، أي غير مرتبة تصاعدياً أو تنازلياً حسب أوزانها بدلا من أن يستدل على شدة محتواها من مجرد ترتيب وضعها بالنسبة لغيرها من العبارات، بحيث يحكم الفرد على العبارة من حيث تأثير محتواها عليه ومدى تماشي هذا المحتوى مع اتجاهه ، ولقد اخترع هذه الطريقة لقياس الاتجاهات نحو مواضيع متعددة كقياس الاتجاهات نحو الحرب أو النسل ونحو الزوج ونحو الصينيين، ويتكون مقياسه من عدد من العبارات لكل منها معنى معبر للمقياس ككل ويمكن أن يتكون المقياس من أكثر من 100 عبارة يمكن أن تقيس الاتجاه المراد قياسه ويعبر عن مدى القبول أو الرفض للأفراد وتوزع على عدد من المحكمين الخبراء في الميدان ويطلب من كل واحد أن يضع كل عبارة في خانة من الخانات الإحدى عشر بحيث تحمل الخانة رقم 1 العبارات الأكثر إيجابية ورقم 7 المتوسطة ورقم 11 الأكثر سلبية ثم يحسب متوسط الدرجة التي قدرت لهذه العبارة من قبل المحكمين وتكون قيمة المتوسط هي الوزن الذي يعطي لهذه العبارة، ثم تختار العبارات الأنسب لتمثل مدى واسعاً من الشدة على بعد الإيجابية المتطرفة والسلبية المتطرفة.

والملاحظ على هذا المقياس أنه يستغرق وقتاً وجهداً في إعداده وأن الأوزان قد تتأثر بالتحيزات الشخصية للمحكمين، وقد يقترب متوسط التقدير من متوسط التقدير لفرد آخر مع اختلاف دلالة كل من المتوسطين. (محمد ولي باسم، محمد جاسم محمد، 2004: 145)

### 6-4- طريقة جيتمان guttman :

هذا المقياس شبيه بالمقياس المستخدم للكشف عن قوة الإبصار لدى الشخص الذي رأى صفا يستطيع أن يرى كل الصفوف التي قبلها، فهو مقياس تجمعي متدرج والشرط الذي يحكم هذا المقياس هو أنه إذا وافق فرد

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

على عبارة معينة فيه فلا بد أنه يوافق على العبارات التي تسبقها ويرفض العبارات التي تلحقها وهنا تكمن دقة وصحة المقياس، ودرجة الفرد هي التي اختارها والتي تفصل بين العبارات وافق عليها و بين العبارات التي رفضها، وإذا حصل شخصان على درجة واحدة فهذا يعني أنهما قد اختارا نفس العبارات، ويعاب على هذا المقياس أنه محدود الاستعمال، إذ يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدريجها، وبالتالي فهو محدود في الاتجاهات التي يقيسها. (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2006: 105)

### 7- النظريات المفسرة للاتجاهات:

#### 7-1- نظرية التنافر المعرفي:

تقوم هذه النظرية على فكرة المعرفة المطردة أي مجموعة من المعلومات تطرد مجموعة أخرى من المعلومات لتحل محلها، ومن المعروف أن المكون المعرفي هو أحد مكونات الاتجاه، إذ عندما يحدث تعديل في المكون المعرفي يبنى على ذلك تعديل في المكون الانفعالي ثم السلوكي، حيث أن اتجاه الفرد يتأثر بالمعلومة أو المعرفة التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية... فكلما كانت درجة إشباع الحاجات عالية كانت المعلومة اشد قدرة على طرد المعلومة الموجودة أو الحالية لتحل محلها وتحديث التعديل المطلوب في المكون المعرفي للاتجاهات... ويتأثر اتجاه الفرد أيضا بالمعرفة التي تقترب من القيم والمعايير التي يؤمن بها من العادات والتقاليد التي يمارسها، فكلما كانت المعرفة أو المعلومة الطاردة أو الجديدة متناسبة مع نسق القيم والمعايير كانت أكثر تأثيرا في دخول المكون المعرفي للاتجاه لتحل محله معرفة سابقة. (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2006: 105)

وهذا ما يمكن إسقاطه على هذه الدراسة إذ أن الطالب المتمدرس وفقا للنظام الكلاسيكي بما يتضمنه من مضامين معرفية وتعليمية يجد نفسه أمام معرفة مطردة جسدها وزارة التعليم الجزائرية من جراء إدخال نظام إصلاحية جديد مغاير للنظام الكلاسيكي القديم في جميع جوانب النظام التعليمي السائد فيه، كنظام السداسي وطرق التقييم ومن حيث المناهج والمقررات التعليمية، بالإضافة إلى أنه نظام تعليمي غربي يتنافى مع عادات وأفكار مجتمعا، فهو يعمل على طرد المعلومات والمعارف التي كانت سائدة من قبل ويحل محلها معارف بديلة جديدة عنها وهذا ما يؤثر على طبيعة اتجاه الطالب الكلاسيكي من حيث مكوناته المعرفية.

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

### 2-7- النظرية المعرفية:

تضم كل التصورات النظرية المهتمة بأثر معلومات موضوع الاتجاه على البناء المعرفي للفرد فنظرية الاتساق المعرفي لكل من: روزينبرج وابلسون تؤكد أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من المواضيع، وأن هذه الحالة ترتبط عادة بمجموعة من المعارف أو المعتقدات...، فإن تغيير أحد المكونات سيؤدي إلى تغيير في الآخر، لذا فإن أي تغيير في المكون الوجداني للاتجاه يؤدي إلى تغيير المكون المعرفي والعكس صحيح، لذا من وجود اتساق بين المكونين ما يسمح بالتنبؤ بالسلوك. (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001: 52-53).

وعلى هذا الأساس وجب مساعدة الطالب الكلاسيكي على تنظيم معلوماته وتوضيح أفكاره وتوجيهها حول اتجاهه نحو موضوع نظام "ل.م.د" وتنظيم أنماطه المعرفية في ضوء المعلومات المتوفرة لديه نحو موضوع نظام "ل.م.د" ليحقق الانسجام والتوافق بين المكون المعرفي والمكون الوجداني، مما يسمح بأن يسلك سلوكا منطقيا يتماشى ويتوافق مع طبيعة هذا النظام.

### 3-7- النظرية الإدراكية:

يؤكد كانتريل في دراسته للاتجاهات على أن الإدراك عملية هادفة ترمي لتحقيق بعض أهداف الكائن الحي، فالفرد يدرك الحدث المتصل بأهدافه اتصالا مباشرا سواء كانت أهداف حالية أو مستقبلية ما زالت في مرحلة المعالجة الذهنية، وبذلك يتفهم الفرد ويدرك عناصر بيئته ومقوماتها في ضوء أهدافه ليتكيف معها تكيفا صحيحا ويتفاعل معها بسلوك سوي، وأثناء عملية التفهم تتكون اتجاهات الفرد وتنمو وتتطور متأثرة بإدراك الفرد للأحداث. (فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان، 1999: 261)

وعليه؛ فالطالب الكلاسيكي وجب عليه أن يدرك طبيعة النظام الجديد الذي فرض عليه من خلال تكيفه مع مناهجه و مقرراته وقوانينه، لأنه مرتبط بمستقبله باعتباره نظام تكويني يسمح له بأن يفهم متطلبات مجتمعه ومن شأنه أن يعده لأن يسلك سلوكا مرغوبا وهذا ما يؤدي به إلى تنمية اتجاهاته وتطورها حول هذا النظام.

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

### 7-4- النظرية التفاعلية:

يستند أصحاب هذه النظرية إلى مبادئ التربية والتعليم القائمة على الخبرة المباشرة، ويعتبر هذا المنحى من أكثر وجهات النظر في تكوين الاتجاهات، حيث عرفت استخداما واسعا في مجالات التربية والتعليم... ويستند هذا المنحى على توظيف أكثر من حاسة واحدة وتهميئ فرص التفاعل المباشر أو غير المباشر نحو موضوع الاتجاه. (سامي محمد ملحم، 2001: 166)

وعليه؛ فإن الطالب الكلاسيكي يكتسب اتجاه معين نحو موضوع نظام "ل.م.د" من خلال الخبرة المتكررة التي يحدثها التفاعل المتواصل بينه وبين طلبة نظام "ل.م.د"، ونتيجة لهذا الاحتكاك المستمر يتغير اتجاهه نحو هذا الموضوع بهذا يحقق تكيفه وانسجامه مع المضامين المعرفية لهذا النظام.

### 7-5- نظرية التوازن:

هي من النظريات المهمة في مجال الاتساق المعرفي التي أسسها Heider عام 1958 وتتضمن ضغوط الاتساق بين المؤثرات داخل النسق المعرفي البسيط والذي يتكون من موضوعين والعلاقة القائمة بينهما وبذلك تكون ثلاث تقييمات: تقييم الفرد للموضوع الأول، تقييمه للموضوع الثاني، العلاقة القائمة بين هذين الموضوعين، وتمت صيغة ذلك في المعادلة التالية:  $O = (P) \times (x)$ ، حيث تشير (P) إلى الشخص، (O) إلى شخص آخر، (x) إلى موضوع الاتجاه، ونظرا لأن الدافع الأساسي الذي يدفع الأشخاص نحو التوازن هو محاولة تحقيق التناغم وإعطاء معنى للمدركات وتحقيق أفضل صورة من التفاعل والعلاقات الاجتماعية فنظام التوازن يجعلنا نتفق مع الأشخاص الذين نحبهم ونختلف مع الأشخاص الذين نكرههم، وتستخدم نظرية التوازن في التنبؤ اتجاه التعبير المحتمل حدوث. (معتز سيد عبد الله وعبد اللطيف محمد خليفة، 2001: 303).

## الفصل الثاني: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيكي)

ونظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه".

وهذا ما ينطبق على الطالب الكلاسيكي الذي يقيم طبيعة النظام القديم (الكلاسيكي)، الذي درس وفقه ثم يقيم كذلك طبيعة النظام الجديد "ل.م.د"، ثم الوقوف عند نقاط القوة والضعف في كلا النظامين و إيجاد العلاقة بينهما، وهذا ما يدفعه إلى إكتساب اتجاه جديد يمكنه من تحقيق التفاعل المباشر مع طلابه والتكيف مع مناهجه وطبيعة النظام التدريسي فيه، وهكذا يحقق الطالب الكلاسيكي توازنه مع مدركاته المعرفية المسبقة والمضامين المعرفية المتضمنة في نظام "ل.م.د"، ومن خلال عملية التوازن يحدث التناغم والانسجام المعرفي فيصبح هذا النظام ليس غريبا عنه ويستطيع التأقلم فيه.

### خلاصة:

يتضح من خلال ما تم عرضه أن الاتجاهات تلعب دورا حاسما في تغيير نظرة وتصور الطالب الكلاسيكي حول نظام "ل.م.د"، وتسهم في زيادة تفاعله مع طلاب هذا النظام مما تكسبه معارف ومعلومات جديدة من شأنها أن تحقق له التكيف والتوافق النفسي والوجداني والمعرفي والاجتماعي في ضوء الإصلاحات الجامعية الصادرة عن وزارة التعليم العالي.

تمهيد:

نجم عن التحولات التي شهدتها الجامعة الجزائرية، هيكلية جديدة لنظام التعليم العالي، نتيجة لعدم قدرة النظام القديم (الكلاسيكي) على الاستجابة بفعالية للتحديات الراهنة التي فرضها التطور العلمي والتكنولوجي العالمي، مما جعلها تتخلى تدريجيا عنه، وتتبع سياسة إصلاحات جديدة بتطبيقها لنظام "ل.م.د"، كبديل يسمح بتحسين مردود الجامعة الجزائرية على المستوى الداخلي والخارجي ويمنح حرية أكبر للطالب الكلاسيكي، حيث يكتسب اتجاه جديد يسمو بمهاراته وقدراته الذاتية من خلال تنويع المسارات التعليمية في هذا النظام .

### 1- الطالب والنظام الجامعي القديم في الجزائر:

#### 1-1- الطالب الجامعي:

هو: «شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة، وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتمشى وميله». (رياض قاسم، 1995: 85)

يتبين من خلال هذا التعريف بأن الطالب الجامعي؛ هو الفرد الذي يلتحق بالجامعة بطريقة قانونية لمزاولة دراسته فيها لنيل شهادة علمية أكاديمية، وأحد العناصر الأساسية والضرورية الفاعلة في العملية التعليمية طيلة التكوين الجامعي، بحيث يسعى إلى تطوير قدراته واستعداداته ومهاراته، وفقا لرغبته وميوله ليتمكن من تحسين نفسه بالمعرفة العلمية لتطبيقها في سوق العمل وحياته المهنية.

#### 1-2- النظام الجامعي القديم (الكلاسيكي) في الجزائر:

لقد عرف النظام الجامعي القديم عدة اختلالات سواء تعلق الأمر بالمرافق والتنظيم العام للمؤسسات أو على المستوى البيداغوجي والعلمي، وفي العديد من المجالات أهمها:



## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

#### ✓ في مجال الاستقبال والتوجيه وانتقال الطلبة:

- يعتمد الالتحاق بالجامعة على نظام توجيه مركزي، تسبب في خيبة أمل الكثير وأدى إلى انسدادات تجسدت من خلال نسبة الرسوب العالية.
- نمط انتقال سنوي يفتقر إلى المرونة زادت من حدته الآثار السلبية لإعادة التوجيه المؤدية للرسوب.
- ثقل نظام التقييم والتطبيق الفعلي للبرامج المقررة
- عدم تناسق الكثير من التخصصات المقترحة المفتوحة في الجامعة مع شعب البكالوريا الموجودة.

#### ✓ في مجال هيكلية التعليم وتسييره:

- هيكلية أحادية النمط.
- وجود مسارات تكوين مغلقة لا توفر المعابر، بالإضافة إلى ضعف نظام التقييم.
- حجم ساعي مثقل ودورات امتحان مضاعفة التي تعيق الطالب على العمل الفردي؛ مما يعيق السير البيداغوجي الحسن.
- تقليص ساعات التدريس بسبب الأوقات الضائعة.

#### ✓ في مجال الشهادات والتأطير والتأهيل المهني:

- نسبة تأطير غير كافية نجحت عنها مردودية ضعيفة للتكوين، خاصة فيما بعد التدرج، وذلك بسبب هجرة الأساتذة الباحثين.
- تكوين قصير المدى غير مرغوب فيه لم يحقق الأهداف التي أنشئ من أجلها (تكوين الاطارات المتوسطة).
- عدم وضوح القانون الخاص والإمكانيات وفرص التشغيل، التي لم يعبر عنها بوضوح من طرف المتعاملين الاقتصاديين.
- لم تسمح التكوينات الأحادية الاختصاص الحصول على ثقافة عامة، وتكوين متنوع رغم أنهما ضمان كل تفتح فكري وقابلية للتكيف مع الظروف المهنية. (علي لونيس، تغليت صلاح الدين، 2008: 27).

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

#### 2- الإصلاح الجامعي في الجزائر:

#### 2-1- الإصلاح الجامعي:

#### أ- مفهوم الإصلاح:

لغة: مشتق من الفعل أصلح، صلح، صلح، كلها تدل على تغيير حالة الفساد، أي إزالة الفساد عن الشيء ويقال أيضا: هذا يصلح لك، أي يوفقك ويحسن بك. (أحمد بالعجال، 2005: 105)

تعريف منجد اللغة العربية والآداب والعلوم: أصلح الشيء أحسنه، وأصلح بينهم: وفق بينهم. (عبد الله محمد عبد الرحمان، 2005: 98)

أما اصطلاحا: عرفه القاموس الموسوعي للتربية والتكوين: «إن الإصلاح تغيير واسع ومهم ومرغوب فيه من حالة أولية إلى حالة معلن عنها ومخططة، وأن التطوير يميل إلى التغيير المستمر والعميق، وهو التجديد، وهو أيضا تغيير ما كانت نتائجه غير مؤكدة».

Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de formation, Nathani, 2000, P)

ويعرف أيضا على أنه: «تعديل أو تحسين غير جذري في شكل الحكم أو العلاقات الاجتماعية دون المساس

بأسسها». (محمد صبري الحوت، 2008: 17)

نستنج من خلال ما تم عرضه من تعاريف أن الإصلاح هو عملية إستراتيجية منظمة ومستمرة باستمرار الحياة تهدف إلى تحسين وتغيير وتعديل الأوضاع من حالة إلى أخرى أفضل.

#### ب- مفهوم الإصلاح الجامعي:

يعرف على أنه: «مجموعة العمليات المترابطة التي تهدف إلى تغيير مخطط التعليم الجامعي ومواجهة المشاكل التي تعترض زيادة الكفاءة لهذا النوع من التعليم». (علي لونيس، تغليت صلاح الدين، 2008: 25)

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

يظهر من التعريف السابق أن الإصلاح الجامعي يقتصر على إحداث التغيير أو التعديل على مخطط التعليم الجامعي فقط، في حين أن الإصلاح عملية شاملة تمس جميع المواقف التعليمي من منهاج ومقررات وطرائق التدريس والتقويم والتقييم والوسائل والتقنيات المختلفة في التعليم الجامعي ككل.

ويتضح من خلال التعريفين السابقين؛ أن الإصلاح الجامعي هو عملية إعادة هيكلة التعليم العالي من أجل زيادة كفاءته والرفع من فعاليته، بإحداث تغييرات جذرية لإصلاح الاختلالات وتخطي نواحي النقص التي شهدتها النظام الكلاسيكي القديم، إذ أنه أضحى عاجزا عن مسايرة ما يحدث في العالم من مستجدات، لذا تم تطبيق إصلاح شامل يمس هيكلة التكوين ومحتويات البرامج البيداغوجية وطرق التوجيه وانتقال الطلبة، يعرف باسم نظام "ل.م.د"، بهدف إدماج الجامعة الجزائرية ضمن النظام العالمي السائد.

### 2-2- الإصلاح الجامعي في الجزائر:

ساد في الآونة الاخيرة الحديث عن الإصلاح الجامعي في الجزائر، ففي ظل التغيرات العالمية الجديدة، أصبح النظام الكلاسيكي القديم نظام بالي لا يمكنه مسايرة ما يحدث في العالم من مستجدات، لذا شرعت الجزائر في إصلاح نظام التعليم العالي في سبتمبر 2004، وذلك لتخطي نواحي النقص في النظام الكلاسيكي القديم، ولتحسين أوضاع الجامعة والمجتمع معا.

وهذا ما يتطلب إحداث تعديلات تمكن من استخدام نظام جديد يسعى إلى إعادة هيكلة التعليم العالي لضمان التطور والتحكم في العلوم على المستوى الداخلي، ولإثبات وجودها في عالم العولمة على المستوى الخارجي، لتطوير المبادلات العلمية والتقنية، حيث يهدف هذا الإصلاح إلى:

- ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار تلبية المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية.
- تحقيق تأثير متبادل وفعلي مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي.
- تمكين الجامعة من التفتح أكثر على العالم المتطور.
- تشجيع التعاون الدولي في المجال العلمي والتكنولوجي مع ضمان تكوين مهني للإطارات الجامعية.

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

- ترسيخ أسس تسيير تقوم على التشاور والمشاركة، وتقوية المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم التي يعبر عنها الفكر الجامعي. (علي لونيس، تغليت صلاح الدين، 2008: 26)

وجاءت توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية الذي صادق عليه مجلس الوزراء 2002 متضمنة برمجة استراتيجية لتطوير القطاع للفترة ما بين (2004-2013)، تمثلت مرحلته الأولى في وضع هيكلية جديدة تكون مصحوبة بتحسين وتعديل مختلف البرامج البيداغوجية وتنظيم جديد للتسيير البيداغوجي، كما جاء هذا الإصلاح لمعالجة الاختلال الذي يعاني منه النظام الجامعي الكلاسيكي سواء على مستوى المرافق وتنظيم المؤسسات أو على المستوى البيداغوجي والعلمي للتكوين المتوفر لذلك طبق نظام "ل.م.د"، بهدف مواكبة الجامعات العالمية في إطار مشروع عالمي يدعو إلى المنافسة في امتلاك المعرفة. (ابراهيم الطاهر، بن عامر وسيلة، 2008: 143)

ولقد اهتم الإصلاح الجامعي بـ:

**1- تنظيم التكوين:** ينظم التكوين في نظام "ل.م.د" على شكل ميادين دراسية، شعبة، تخصص.

- **الميدان، الشعبة والتخصص:** التكوين يتفرع إلى ميدان، شعبة، تخصص.

- **الميدان:** الميدان يتفرع إلى شعب، ويغطي عدة فروع التي تعكس المجالات الواسعة لقدرات المؤسسات الجامعية، مثلا: ميدان علوم وتكنولوجيا يجمع الفروع ذات طابع علمي موجه نحو التكنولوجيا.

- **الشعبة:** هي جزء من ميدان تكويني؛ فهي تبين خاصية التخصص الذي يتابعه الطالب داخل الميدان، وتتفرع إلى تخصصات لتحديد القدرات المكتسبة من طرف الطالب للاندماج في الحياة المهنية.

- **التخصص:** هو جزء من الشعبة يتعلق بغاية مهنية، يبدأ في السنة الثانية من الليسانس أو الماستر، لتحديد المسلك والقدرات المكتسبة من الطالب.

- **هيكلية تكوين شهادة الليسانس:** التكوين بهدف الحصول على شهادة الليسانس مبني على 06 سداسيات بعد الحصول على شهادة البكالوريا.

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

- التعليم: تنظيم الدراسات على مستوى الليسانس يكون على أساس السداسي.

- السداسي: يتكون من 14 الى 16 اسبوع تخصص للمحاضرات والأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية والامتحانات، حجم الساعات الحضورية بين 20 و 24 ساعة، وعمل الطالب ومتابعة الأستاذ والفرق البيداغوجية الخاصة بالتكوين.
- المادة: عبارة عن تعليم نظري وتطبيقي، لها مقدار أسبوعي من الساعات وأرصدة ومعامل محدد على حساب عدد أرصدة الوحدة من طرف فريق التكوين.
- وحدة التعليم: يتراوح عددها من 3 إلى 4 وحدات في السداسي، كل وحدة تحتوي على 1 إلى 3 مواد، وهي تنقسم إلى وحدة تعليم اجبارية، وإلى وحدة تعليم استكشافية.
- الارصدة: القيمة بالأرصدة لوحدة التعليم هي مجموع أرصدة موادها.
- المعابر: تقوم فرقة التكوين بإنشاء معابر بين المسالك الدراسية، للسماح للطلبة بتغيير مسلكهم الدراسي مع الاحتفاظ برصيدهم للوصول إلى التخصص المختار.

### 2. التقييم والتدرج:

- مراقبة المعارف والقدرات: تتم من خلال: - فرض فجائي أو استجواب في حصة الأعمال الموجهة - الامتحان النهائي للسداسي أو الامتحان الاستدراكي.
- التدرج: التدرج من السداسي الأول إلى الثاني من نفس السنة الجامعية هو حق لكل طالب مسجل بصفة قانونية في نفس المسلك الدراسي.
- متابعة التدريس: تضم كل من: اللجنة البيداغوجية للمادة، الفرقة البيداغوجية، فرقة التكوين، لجنة التقييم، المواظبة. (عبد الكريم حرز الله، 2008: 80)

3- نظام "ليسانس \_ ماستر \_ دكتوراه " ل.م.د":

3-1- مفهوم النظام:

تعريف المعجم التربوي وعلم النفس:

النظام هو: «مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من العناصر المتبادلة التي تعمل لتحقيق هدف عام، والنظام له مدخلات ومخرجات عمليات وآلية التغذية العكسية». (نايف القسي، 2006: 376).

تعريف توفيق مرعي:

هو: «كل مركب من العناصر لها وظائف وبينها علاقات منظمة ويؤدي هذا الكل نشاطا هادفا وله سمات تميزه عن غيره، وهذا النظام يقيم علاقات مع البيئة التي تحيط به». (سامي محمد ملحم، 2000: 376).

يتضح من خلال المفاهيم الموضحة أعلاه؛ أن النظام هو مجموعة من العلاقات المنظمة بين الأجزاء المتداخلة والمتبادلة والمتفاعلة وظيفيا فيما بينها، بحيث كل جزء أو عنصر يؤدي ووظيفة معينة تكمل الوظائف الأخرى، بغية الحفاظ على لبناء الكلي من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة مسبقا.

3-2- مفهوم نظام "ل. م. د":

يعرف نظام "ليسانس- ماستر-دكتوراه" على أنه: نظام عالمي يستجيب لضروريات العولمة المعرفية ويرفع مستوى التعليم الجامعي». (عبد الكريم حرز الله، 2008: 23).

ويعرف كذلك بأنه: «هيكل تعليمي جديد مستوحى من الدول الانجلوساكسونية، يؤكد على ضرورة خلق فضاء أوروبي للتعليم العالي واعتماده كمشروع سياسي إستراتيجي في مجال التربية بهدف تفعيل النمو الاقتصادي لمواجهة المد التكنولوجي وخلق انسجام وتناسق في نظام التعليم العالي». (أحمد زرزور، 2005: 84).

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

ويهدف نظام "ل.م.د" في إطار الفضاء الأوروبي والتعليم العالي إلى خلق مسالك التكوين في التعليم العالي وإلى تشجيع حركية الطلبة على المستويات الجهوية والوطنية والعالمية. (دليلة حينش، 2010: 214)

ويعرف أيضا على أنه: «بنية التعليم العالي المستلهمة من البنيات المعمول بها في البلدان الانجلوساكسونية».

نظام "ل.م.د" هو التسمية المختصرة للنظام العالمي المعتمد في الدول الأوروبية وتمفصل عن هذه البنية ثلاث أطوار للتكوين يتوج كل منها بشهادات جامعية، وتعني الحروف المختصرة لاسم هذا النظام ثلاث شهادات:

**الطور الاول: (ل) - شهادة الليسانس licence** : تطابق طورا تكوينيا من ثلاثة سنوات بعد شهادة البكالوريا.

**الطور الثاني: (م) - شهادة الماستر Master** : يطابق عامين بعد الليسانس.

**الطور الثالث: (د) - شهادة الدكتوراه Doctorat** : وتتضمن طورا من ثلاث أو على الأقل بعد الماستر. (رشيد حراوية، دس: 3).

ولا تعبر هذه التسميات عن الشهادات فحسب بل هي كذلك تسميات يتم الحصول عليها في إطار مسارات دراسية يسمح كل منها باكتساب عدد معين من الأرصدة. (أمينة مساك، 2008: 206).

وهو نظام للتكوين العالي يرمي إلى:

● بناء الدراسة على ثلاثة رتب:

1. ليسانس: ستة سداسيات (دراسات).

2. ماستر: أربعة سداسيات (دراسات).

3. دكتوراه: ستة سداسيات (دراسات وبحث).

● محتويات منظمة في ميادين تضم مسالك محددة ومسالك مفردة.

● تنظيم التكوين على أساس سداسيات ووحدات تعليم قابلة للتزويد. (وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي، 2011: 13)

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

ومن خلال التعاريف المدرجة سابقا يتبين بان نظام " ل.م.د" نظام حديث النشأة مستقطب من الدول الانجلوساكسونية وسائر في طريق التعميم إلى مختلف أنحاء العالم من أجل توفير تكوين نوعي من خلال ثلاث اطوار تمنح شهادات أكاديمية تسهم في توفير فرص عمل للطالب الجامعي وتسمح له بالارتقاء المهني لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية العالمية.

4- خصائص نظام "ليسانس - ماجستير - دكتوراه " "ل.م.د": يمكن صياغة أهم خصائصه كما يلي:

#### 4-1- تقسم المرحلة الدراسية إلى سداسيات:

- الليسانس 6 سداسيات - الماجستير 4 سداسيات - الدكتوراه 6 سداسيات، باستثناء الدكتوراه التي يتلقى فيها الطالب برامج تكوينية حسب تخصصه، حيث أن التكوين في الليسانس والماجستير يعتمد على دراسة وحدات تعليمية تحتوي على مواد علمية.

- نظام الرصيد: الرصيد حجم ساعي يقدر بين 20-25 ساعة في السداسي، حيث يكون مجموع الأرصدة في السداسي الواحد 30 رصيда، تتوزع على الوحدات التعليمية ويشترط على الطالب الحصول عليها من أجل النجاح في السداسي.

وهو كذلك الحجم الساعي من العمل الذي يجب أن يبذله الطالب في إطار التكوين الذي يتلقاه في مادة المواد هذا العمل الذي ينقسم إلى:

- عمل جماعي حضوري من خلال المحاضرات والتطبيقات والأعمال الموجهة والندوات العلمية.
- عمل فردي يقوم به الطالب منفردا من خلال البحوث والتريصات والتقارير ومذكرات التخرج.
- لكل مادة قياس رصيد، وتحدد الوحدة بمجموع أرصدة المقاييس أو المواد المكونة لها.
- يمكن ترصيد رصيد الوحدة نهائيا بعد الحصول على شروط النجاح فيها، وإذا كان الرصيد يعبر عن حجم ساعات العمل فإن العلامة (المعدل) التي يحصل عليها الطالب في أي مادة تمثل التقييم لهذا العمل.
- يمنح نظام "ل.م.د" مسلكين تكوينيين:



## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

- **مسلك أكاديمي:** يمنح شهادات علمية على مستوى الليسانس والماستر، ويمنح حق الترشح للطور الثالث للحصول على شهادة الدكتوراه.
  - **مسلك مهني:** يوفر شهادات ليسانس وماستر مهنية، ترتبط برغبة الطالب بميدان العمل الذي يريده.
- تتوج الدراسة في الطور الأول بشهادة الليسانس بعد إثبات الطالب حصوله على 180 رصيدا، ويستحق طالب الماستر شهادته بعد إثباته الحصول على 120 رصيدا. (ليلي زرقان، 2012: 03)
- ومن أهم مميزات نظام "ل.م.د": نجده يقوم على رؤية أكثر انسجاما بخصوص ما يوفره من تكوين في مختلف التخصصات خاصة التطبيقية منها، ويتضح ذلك من خلال:
- **مجالات التكوين:** المجال عبارة عن تجمع عدة تخصصات على شكل مجموعة منسجمة من ناحية المنافذ المهنية التي تؤدي إليها.
  - **المسارات النموذجية:** المسار النموذجي هو ترتيب منسجم لوحدة التعليم وفق الكيفيات التي تحددها الفرق البيداغوجية على أساس هدف معين.
  - **وحدات التعليم:** تنظم الدروس على شكل وحدات وهي عبارة عن مجموعات للتعليم منظمة بطريقة بيداغوجية منظمة ومنسجمة.
  - **الارصدة:** يعتبر الرصيد وحدة قياس للمواد التعليمية المحصل عليها ويحدد حسب العمل الذي ينجزه الطالب من خلال الدروس والعمل الفردي والمشروع وغيرها.
  - **التقييم والانتقال:** يتم تقييم مكتسبات الطالب التعليمية بواسطة المراقبة المستمرة لاكتساب المعارف، ويتم الحصول على الشهادة النهائية، إما بالحصول على كل وحدة تعليم بصفة منفردة أو بتطبيق التعويضات بين مختلف وحدات التعليم.
  - **التكوين على مدى الحياة:** يتيح نظام "ل.م.د" للجميع فرصة للشروع في تكوين ما واتمامه، ويمكن الحصول على نفس الشهادة بطرق مختلفة كالتكوين الاولي أو المستمر أو بواسطة التدريب أو المصادقة على محاصيل التجربة. (لونيس علي، تغليت صلاح الدين، 2008: 29)

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

- الرؤية الجديدة لسياسة التكوين بنظام "ل.م.د": يقدم نظام "ل.م.د" رؤية جديدة للتكوين الجامعي الذي يركز على:
    - استقلالية الجامعة على أساس أنجع.
    - إعداد مشروع جامعة يشمل الانشغالات المحلية والجهوية والوطنية على المستوى الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والثقافي.
    - عروض التكوين متنوعة ومنظمة بالتشاور مع القطاع الاقتصادي.
    - بيداغوجية نشطة يشرف فيها الطالب على تكوينه وتكون الفرق البيداغوجية بمثابة دعم ودليل ونصيحة ترافقه طيلة مساره التكويني.
    - تقييم مستمر ودائم لمؤسسات التعليم وبرامجها.
    - تعبئة كل الأسرة الجامعية والتحامها. (أحمد زرزور، 2005-2006 : 102)
- 5- مبادئ نظام "ليسانس \_ ماستر \_ دكتوراه " "ل.م.د":

### 5-1- الرتب الثلاثة:

يتم الحصول على الشهادات الوطنية الليسانس والماستر بترصيد لعدد من الأرصدة.

- الليسانس: بعد الحصول على 180 رصيد، وذلك بمعدل 30 رصيد لكل سداسي.
  - الماستر: بعد الحصول على 120 رصيد بمعدل 30 رصيد لكل سداسي بعد الليسانس.
  - الدكتوراه: بعد 03 سنوات من البحث بعد الحصول على ماستر في البحث.
- أ- الليسانس: بعد حصول الطالب على عل شهادة البكالوريا، يمكن له التسجيل في مسالك تكوين مختلفة التي تؤدي إلى شهادة الليسانس، التي تدرس خلال 06 سداسيات مصادق عليها بـ 180 رصيد وهو نوعان:
1. الليسانس الأكاديمي: الذي يسمح بالتحضير للماستر.

2. الليسانس المهني: للاختصاصات الأكثر طلبا في سوق العمل، والتي تسمح للطالب بالدخول إلى عالم الشغل.

ب- الماستر: محدد بأربع سداسيات بعد الليسانس بوتيرة 30 رصيد لكل سداسي للحصول على الماستر، لذلك وجب زيادة 120 رصيد إضافي إلى الليسانس، وهو نوعان:

1. ماستر مهني: يعطي الكفاءة للدخول إلى الحياة العملية.

2. ماستر البحث: وهو يؤشر إلى متابعة الدراسات نحو البحث ويؤدي إلى الدكتوراه.

ج- الدكتوراه: وهي تمثل مذكرة تحضر في فترة ستة سداسيات على الأقل بعد الحصول على ماستر البحث.

#### 5-2-التعليم:

#### ✓ تنظيم مهيكّل في سداسي ووحدة التعليم:

ينظم التعليم في نظام "ل . م.د" في سداسيات وعلى أساس وحدات التعليم، ومسالك منظمة في وحدات تعليم متشابكة فيما بينها ومرتبطة بأهداف التكوين.

- بنية السداسي: السداسي هو المدة الدورية للتعليم، يحتوي كل سداسي عددا محددًا من الأسابيع مخصصة للتعليم والتقييم والمعدل المعقول يتراوح بين 14 و16 أسبوع في السداسي. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2011: 13).

التصديق على اكتساب المعارف تكون في نهاية كل سداسي، وهذا النمط من التقييم بتشجيع الطالب على المثابرة ويسهل للأستاذ عملية تقييم الطالب، وهيكل السداسي لا يعني تقسيم السنة إلى فصلين فحسب بالهدف منها هيكله ناجعة للتدريس خلال كل فصل من السنة الجامعية المكونة من سداسين يرفق كل واحد بـ 30 رصيد مما يمثل 60 رصيد في المجموع.

كما أن التصديق على السداسي مرتبط بالحصول في النهاية على 30 رصيد، يسمح للطالب الذي لم يتحصل على السداسي بالتسجيل في السداسي الموالي وفق شروط معينة ويكون التوجيه ممكنا في نهاية السداسي.

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

#### • وحدات التعليم:

قاعدة التنظيم البيداغوجي لنظام "ل.م.د" هي وحدة التعليم التي تجمع مختلف المواد التعليمية في سداسي واحد يتضمن مختلف وحدات التعليم والتي تنقسم إلى:

- وحدات تعليم أساسية: وهي ذات أهمية بالنسبة للفرع المختار.
- وحدات تعليم مكمل: يكمن فيها وحدات تعليم لاختصاصات ثانوية.
- وحدات تعليم حرة: يمكن إيجاد وحدات تعليم لتدعيم اختصاص رئيسي. (عبد الكريم حرز الله ، 2008: 25)

بالإضافة إلى:

- وحدات التعليم المنهجية: التي تمكن الطالب من اكتساب الذاتية في العمل.
- وحدات التعليم الاستكشافية: التي تمكن من التعمق والتوجيه والتمهين
- وحدات التعليم العرضية: تعليم مخصص لإعطاء الطلبة أدوات مثل: اللغة والإعلام الآلي. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2011: 13)

#### ✓ المسلك:

هو عبارة عن مجموع وحدات التعليم منظمة بطريقة منطقية ومنسقة فيما بينها، يقترح المسلك على الطالب من أجل الدخول في الاختصاص المختار.

#### ■ انواع المسالك:

- أ. المسلك النموذجي: هو المسلك الذي يقترح من طرف فرقة التكوين.
- ب. المسلك الفردي: يمكن للطالب ان يقترح مسلكه ويكون مؤطر من طرف فرقة التكوين. (ن. كريم، 2012: 03)

#### ✓ الارصدة:

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

هي وحدة التعليم مركبة من عدد من الأرصدة الموافقة لعدد معين من ساعات العمل يقوم بها الطالب للتصديق على هذه الوحدة...، ويمكن تحديد القيمة المطلقة للرصيد ما بين 25 الى 30 ساعة من عمل الطالب المكون من دروس، عمل فردي، امتحانات...، ويتم الحصول على الأرصدة باكتساب كل وحدات التعليم أو عن طريق التعويض لوحدات التعليم لنفس السداسي.

✓ **التقييم والتدرج:** في نظام "ل.م.د" التقييم يكون سداسيا والتدرج سنويا.

#### أ- التقييم:

الدراسة في نظام "ل.م.د" منظمة بطريقة سداسية وعلى الطالب تسيير وتنظيم دراسته سنويا ليس كما كان عليه الحال في النظام الكلاسيكي، بحيث كل سداسي يتفرع إلى وحدات تعليم تجمع كل من:

- عدة مواد مسماة عناصر تركيبية.
- تتكون المادة من معامل وعدد من الأرصدة.
- معامل المادة محدد حصصيا بالنسبة لأرصدة المادة مقارنة بأرصدة وحدات التعليم
- يحدد معامل وحدة مادة التعليم حصصيا بالنسبة لأرصدة وحدة التعليم خلال السداسي.

وللتصديق على السداسي يفترض على الطالب الحصول بالتعويض على المعدل بين جميع وحدات التعليم في السداسي، وجود التعويض ما بين وحدات التعليم في نفس السداسي يبين عدم إجبارية الحصول على المعدل في كل وحدة تعليم ليتم اكتساب السداسي، فاذا تحصل الطالب على معدل بالتعويض 10/20 من بين جميع وحدات التعليم فهذا يعني اكتسابه للسداسي أي حصوله على جميع وحدات التعليم لهذا السداسي. (عبد الكريم حرز الله، 2008: 25-31).

● **التقييم بكيفية أخرى:** في نظام "ل.م.د" يتم التقييم على أساس مفهوم المعرفة والمهارة وعلى أساس الكفاءات كما يلي:

- **الاجراء الاول كيفي:** يتمثل دوره في اكتشاف عدد كاف من القدرات لدى الطالب.
- **الاجراء الثاني نوعي:** موضوعه تقدير البحث عن كيفية التصرف في وضعية مشكلة.

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

إذن عند التقييم، يجب الاستناد إلى المكونات التالية:

- نشمن ولا ننتقي أو نعاقب.
- نرقى ثقافة النجاح.
- نبذل أقصى الجهود لتأطير الطلبة الذين يلقون صعوبات.
- ندافع عن قيم الاستقلالية والمسؤولية. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2011: 56)
- **تقييم السداسي:** يكتسب السداسي إذا تم اكتساب جميع الوحدات المكونة له (معدل كل وحدة يساوي أو يفوق (20 / 10)، كما يمكن اكتسابها إذا كان المعدل العام للسداسي يساوي أو يفوق  $20 / 10$  (المعدل العام للسداسي = (معدلات الوحدات × المعاملات المقابلة لها) / مجموع المعاملات)
- يفقد الطالب حق اكتساب السداسي عن طريق التعويض في حالة اقصائه من مادة أو من وحدة من الوحدات التعليمية للسداسي.
- يكتسب الطالب نهائيا أرصدة السداسي المكتسب.
- **تقييم السنة:** تكتسب السنة إذا تم اكتساب السداسيين المكونين لها (معدل كل سداسي يساوي أو يفوق 20/10، كما يمكن اكتسابها إذا كان المعدل العام للسنة يساوي أو يفوق 20/10.
- المعدل العام للسنة = معدلات الوحدات × المعاملات المقابلة لها / مجموع المعاملات).
- إمكانية اكتساب السنة عن طريق التعويض يستفيد منها طلبة الطور الأول فقط (السنوات الأولى والثانية والثالثة من مرحلة الليسانس) ولا يستفيد منها طلبة الماستر.
- يكتسب الطالب نهائيا أرصدة السنة المكتسبة اي 60 رصيда. (ليلى زرقان، 2012: 06)

### أ- التدرج:

التدرج في الدراسة وفقا لنظام "ل.م.د" يمكن أن يكون خاصا بكل مؤسسة جامعية كما يمكن أن يكون محددًا بواسطة نصوص وزارية ، ولا يمكن للطلاب الانتقال للسنة الموالية إذا كان مدانا بأكثر من 30 رصيда خلال السنة الدراسية .

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

#### ب- طرق التسيير:

لا يتعلق الأمر بتقييم المعارف فقط ولكن مرتبط بترشيد الحكم والتسيير في نظام "ل.م.د" أي تسيير أحسن للمؤسسات الجامعية:

- **تقييم المعارف:** تتم بطريقة المراقبة المستمرة أو بامتحانات نهائية أو يجمع النموذجين، وتستحسن في نظام "ل.م.د" المراقبة المستمرة المنتظمة.

- **متابعة الشهادات:** هذا التقييم يخص متابعة المتخرجين القدامى لمعرفة حالة إدماجهم في الحياة العملية وتطورهم وفيها، ونظام "ل.م.د"، يعطي أهمية كبيرة لهذا النشاط عن طريق المتابعة السنوية للمتخرجين مما يستوجب إيجاد استراتيجية لمعرفة أمورهم المهنية وذلك لتحقيق التقييم الذاتي للجامعة.

- **تقييم البرامج:** هذا التقييم للتكوين المتواصل أو المستمر مؤشر ضروري ولازم من أجل تجديد التأهيل في تكوين معين، وهذا ما يمكن من المقارنة لقدرات المتحصلين على نفس الشهادة بنفس الجامعة.

- **تقييم الاساتذة الباحثين:** تقييم الاساتذة الباحثين جد مهمة في نظام "ل.م.د" يمكن للعملية أن تنجز بطريقة مرحلية أو تسلسلية، توزع لهذا الغرض استمارة للطلبة لينقطن عليها مستوى استيعابهم لدروس الأستاذ. (عبد الكريم حرز الله، 2008: 25-35)

إضافة إلى ذلك يعتمد نظام "ل.م.د" على ثلاث نقاط أساسية هي:

1. **الرسمية:** الوحدات الدراسية المكتسبة التي تحصل فيها الطالب على المعدل لا تعاد حتي عند تحوله من جامعة الى أخرى.

2. **الحركية:** بإمكان الطالب تحويل ملفه البيداغوجي والتسجيل في أي مؤسسة جامعية تعتمد نظام "ل.م.د" داخل أو خارج الوطن.

3. **الوضوحية:** لسوق العمل أن يجد بسهولة تكافؤ لشهادة "ل.م.د" في إطار التشغيل. (ابراهيم الطاهر، بن عامر وسيلة، 2008: 152)

6- أهداف نظام "ليسانس\_ ماستر\_ دكتوراه " "ل.م.د":

لقد اعتمد نظام "ل.م.د" من طرف المعاهد والجمعيات الجزائرية لبلوغ النوعية في التعليم لكل من الأستاذ والطالب على حد سواء، ليستجيب لضروريات عوامة المعارف برفع مستوى التعليم العالي، حيث يرمي هذا النظام إلى:

1. تنظيم عروض التكوين على شكل مسالك متنوعة للطالب.
2. تحسين النوعية البيداغوجية، الإعلام، التوجيه، المرافقة للطالب.
3. تطوير التمهين في الدراسات العليا.
4. تفضيل تعلم القدرات العرضية للتمكن من اللغات الاجنبية الحية باستعمال الإعلام الآلي والانترنت.
5. الاستفادة من المبادلات ومعدلات الشهادات على المستوى الدولي. (ن-كريم، 2012: 02)
6. اعطاء حيوية وفعالية للتكوين الجامعي وذلك بتحديد البرامج التكوينية لتكون نوعية منظمة وملائمة لاحتياجات السوق.
7. تطوير البحث العلمي وتنمية الروح العلمية.
8. استقلالية الجامعة.
9. اعداد مشروع جامعة يشمل الانشغالات المحلية والعالمية على المستوى الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والثقافي.
10. تقييم مستمر لمؤسسات التكوين وبرامجها.
11. مساعدة الطالب في اختيار مساره والمشاركة في فهم تكوينه، حيث يسمح بالانتقال من المسار المفروض الى المسار الحيوي، وهذا ما يساعده على التكوين الفردي بحيث تعدم الفرق البيداغوجية الطالب وترافق طيلة مساره التكويني.
12. تعبئة كل الأسرة الجامعية والتحامها لتكون جامعة حيوية وعصرية متفتحة على العالم. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2007-2008، 08)



## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

أما عن أهداف نظام "ل.م.د" في الجزائر فهي تتمثل في:

1. تصحيح السلبات التي يعاني منها نظام التعليم لتحسين نوعية التكوين وتكييفه مع المهن الجديدة عن طريق اعداد طالب يسعى لتطوير ذاته بترقية معرفته.
2. تكييف نظام التعليم العالي الجزائري مع المعايير العالمية لتصبح الجامعة قطبا للإشعاع الثقافي والعلمي على المستوى الجهوي والدولي.
3. تحقيق تأثير متبادل بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي عن طريق ربطها بسوق العمل والاستجابة لمختلف متطلبات المجتمع.
4. تفتح الجامعة على العالم الخارجي وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا.
5. تشجيع وتنويع التعاون الدولي.
6. تحسين ظروف استقبال ومراقبة الطلبة وتسهيل حركتهم بين الجامعات الجزائرية والدولية.
7. تطور مناهج التقييم حيث أنها تضاعف المراقبة المستمرة للطالب مع اختباره. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2004: 13-14).

### 7- تطبيق نظام "ليسانس \_ ماستر \_ دكتوراه" "ل.م.د" في الجامعة الجزائرية:

لقد تبنت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية بمصادقة من مجلس الوزراء في 20 افريل 2002، مقارنة جديدة تمثلت في تطبيق نظام "ل.م.د" كإصلاح جامعي جديد بدأ العمل به في الموسم 2004-2005، كما استطاعت تشخيص اهم الاختلالات التي جعلت من الجامعة الجزائرية لا تستجيب للتحديات التي يفرضها التطور السريع في مجالات العلوم والتكنولوجيا. (احمد زرزور، 2005-2006: 87)

وعليه تبرز أهمية تطبيق نظام "ل.م.د" في الجامعة الجزائرية في:

- تعديل هيكل التكوين.
- تجديد التطبيقات البيداغوجية.
- تحسين ظروف استقبال ومرافقة الطلبة.

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

- تطوير مناهج التقييم.

وتنظم الدراسة في نظام "ل.م.د" حول قطبين أساسيين:

**الأول:** يتمثل في تنظيم التكوين في شكل سداسيات ووحدات تعليم.

**الثاني:** عبارة عن اعتماد نظام القروض الأوروبي، ويتمثل في اعتماد المعدلات في شكل قرض يكون قابل للتجميد والتحويل، ونظام القروض ساري التطبيق على كل النشاطات التعليمية تربصات، مذكرات، أعمال شخصية، فالقروض عبارة عن وحدات حساب تظهر على شكل قيم رقمية.

حيث يسمح هذا المسار التعليمي بتقديم مجموع منسجم من الوحدات التعليمية القابلة للتجميد والقابلة للتحويل وجعلها تتوافق مع التحضر ومنطق التطور الحالي، تقوم فرق التكوين باستقبال ومساندة ومرافقة الطلبة بغرض تسهيل توجيههم و تشجيع مجهوداتهم بغية النجاح في مشروعهم التكويني ...، ويضمن نظام "ل.م.د" ما يسمى التدريس بشكل آخر؛ الذي يعتمد على متابعة المشاريع البيداغوجية للطلبة وتعميم العمل في شكل فرق...، كما يضمن نظام "ل.م.د" أيضا ما يسمى التقييم بشكل آخر: الذي يتمثل في تدخل الأساتذة في أوقات حساسة ومضاعفة المراقبة المستمرة للطلاب مع الاعتماد على اختبار الطلبة في عدة وحدات تعليمية، وهذا ما يسمح للطلاب بتقييم مدى تطوره والتفاؤل بمشواره الجامعي ...، وعليه فإن نظام "ل.م.د" خلق هيكلية جديدة للدراسة الجامعية، فبعد الحصول على شهادة الليسانس يفتح للطلاب باب الماستر الذي قد يكون ماستر مهني أو ماستر بحث . (عزاق رقية، 2008: 85).

### 8- الطالب الكلاسيكي في نظام "ليسانس\_ماستر\_دكتوراه" "ل.م.د".

يسعى إصلاح التعليم العالي على الصعيد البيداغوجي في إرساء تنظيم تعليمي من غاياته تمكين الطالب الكلاسيكي من:

1. اكتساب المعارف وتعميمها وتنويعها في مجالات أساسية تتوافق مع المحيط الاجتماعي المهني مع توسيع فرص التكوين من خلال إدماج وحدات تعليمية استكشافية وأخرى للثقافة العامة باعتبارها من العناصر

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

المكونة لمقاربة متداخلة التخصصات تتيح بصفتها تلك معابر في مختلف المراحل المشكلة للمسالك التكوينية.

2. اكتساب مناهج عمل تنمي الحس النقدي وملكات التحليل والتركيب والقدرة على التكيف.

3. أن يكون الفاعل الأساسي في مسار تكوينه من خلال بيداغوجية نشطة مدعومة بفريق بيداغوجي طوال مساره الدراسي.

4. الاستفادة من توجيه ناجع وملائم يوفق بين رغباته واستعداداته قصد تحضيره الجيد، أما للحياة العملية عبر تعظيم فرص اندماجه المهني أو المتابعة الدراسية الجامعية. (سامية زاحي، 2016: 06)

كما يسهل نظام "ل.م.د" على الطالب الكلاسيكي الاندماج في الحياة الجامعية من خلال عدة عمليات:

#### 8-1- الاستقبال والمرافقة والإرشاد:

- **الاستقبال:** يمثل الرابط بين الجامعة ومن يريد الالتحاق بها، وله اوجه مختلفة، كمواقع في الانترنت، مناشير مختصة، مكتب خاص في مصلحة التدريس لاستقبال الطلبة.
- **المرافقة:** عبارة عن متابعة مؤطرة وتوجيه للطلاب ابتداء من دخوله من دخوله للجامعة، تتمثل في الوصاية (الاستاذ الوصي)...، تعمل على مساعدة الطالب في مواجهة صعوباته وتنظيم نفسه وعمله.
- **الإرشاد:** إذا كان الوصي استاذ فالمرشد لا يجب أن يكون بالضرورة أستاذ فمن المستحسن أن يكون طالبا في آخر طور للدراسة حيث يؤطر مجموعة من الطلبة الجدد ليتقاسم معهم خبرته في عدة أمور ومساعدتهم للتكيف مع المحيط الجامعي لذلك نجد:

## الفصل الثالث: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الإصلاحات

### الجامعية في الجزائر.

- إرشاد الاستقبال: نقصد به إعلام الطلبة عن الحياة الجامعية اليومية، وتوجيههم نحو المصالح المختصة.
- إرشاد المرافقة: لمساعدة الطالب في أعماله الفردية كيفية تلخيص الدروس على فهم عملية التوثيق، التحكم في وسائل استعمال المراجع والمكتبة.

**8-2- العمل الفردي وحساب الارصدة:** ليس هناك قاعدة واضحة تسمح بضبط السنة: الدروس، العمل الفردي، غالبا ما تكون هذه النسبة ثلاثة أرباع للحضور والربع المتبقي للعمل الفردي. (أسماء هارون، 2009-2010: 120).

#### خلاصة:

بعد استعراضنا لهذا الفصل نستخلص بأن الغاية من التفكير في تطبيق الإصلاح الجامعي بالجزائر هو تجديد هياكل التعليم العالي، بإصلاح الاختلالات التي شهدتها النظام الكلاسيكي السابق، من حيث المرافق أو التنظيم العام للمؤسسات أو المستوى البيداغوجي والعلمي، وذلك بغرض تكوين جيد للطلاب ومنحه الحرية في اختيار مساره الجامعي وتهيئه للحياة العملية وفقا للنظام العالمي الجديد نظام "ل.م.د".

تمهيد:

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات والمعلومات من خلال الدراسة النظرية نصل إلى مرحلة الدراسة الميدانية، وذلك بهدف التحقق من مدى مصداقية تساؤلات الدراسة، لأن أي بحث اجتماعي يعتمد أساسا على العمل الميداني الذي لا يمكن الباحث من جمع المعلومات المتعلقة بمجتمع دراسته فقط، بل يتعدى ذلك إلى تحليلها وتفسيرها وفقا للواقع الميداني، وذلك لاستخلاص النتائج العامة المتعلقة بموضوع الدراسة.

ولتحقيق ذلك؛ يجب على الباحثة التعرف على حدود ومجالات الدراسة التي تسمح لها بالحصول على بيانات لها علاقة بموضوع البحث المراد دراسته.

### 1- الدراسة الاستطلاعية:

توجب على الباحثة قبل الشروع في الدراسة الأساسية؛ الانطلاق أولا من الدراسة الاستطلاعية، التي تعد من أهم خطوات البحث، إذ تمكنها من التعرف على طبيعة خصائص المجتمع الذي سيختار منه العينة الممثلة لدراستها بالإضافة إلى أنها زودتها بمعلومات كافية يسرت لها التعامل مع طبيعة المجتمع المراد دراسته ومعرفة خصائصه، إذ توجهت الباحثة إلى مديرية الجامعة - بالجامعة المركزية ببسكرة- ، حيث تم تزويدها بالإحصائيات الإجمالية لطلبة النظام الكلاسيكي الملتحقين بنظام "ل.م.د" في السنة الأولى والثانية من شهادة الماجستير، في كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الحقوق والعلوم السياسية -بالقطب الجامعي بشتمة- ، وعلى هذا الأساس تمكنت الباحثة من التواصل مع المبحوثين بشكل مباشر.

### 2- الدراسة الأساسية:

أسهمت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة في تيسير الانطلاق في الدراسة الأساسية للبحث، حيث لم تجد صعوبة في التواصل مع أفراد العينة نظرا لتعرفها عليهم من قبل، ولقد أثبتت الدراسة الأساسية أن عدد طلبة الكلاسيك المسجلين؛ والذين يزاولون الدراسة فعليا في شهادة الماجستير قد بلغ عددهم الإجمالي: 106 طالب كلاسيكي، ولقد انقطع العديد منهم دون علم الإدارة، وعلى هذا الأساس قدر عددهم الفعلي بـ 41 طالب، لذلك تم مسح جميع مفردات العينة لقلّة عددهم وتم توزيع الاستبيان عليهم.

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

ولقد ركزت الدراسة الأساسية على:

- اختيار كلية العلوم الإنسانية وكلية الحقوق والعلوم السياسية من جامعة محمد خيضر بسكرة -القطب الجامعي بشتمة-
- توزيع الاستبيانات على طلبة الكلاسيك للسنة الأولى والثانية في شهادة الماستر.

### 3- منهج الدراسة:

يسعى الباحث أساسا من خلال دراسته إلى تحصيل المعرفة التقنية التي تفسر الظواهر المختلفة وتكشف حقيقتها، ولبلوغ ذلك وجب عليه اختيار نوع المنهج الذي سيوظفه في الموضوع المراد دراسته، باعتباره مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه». (رشيد زرواتي، 2008: 176)

إذ يشتمل على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين والتي من بينها نجد أسلوب المسح. (احمد عارف العساف، محمود الوادي، 2011: 136)

ونظرا لكون طبيعة الموضوع محل الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج، ونظرا لأن هذه الدراسة تبحث في اتجاهات أفراد العينة؛ تم الاستعانة بالمنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتشخيصها، إذ يتبع الباحث تقنيات الوصف في العرض والترتيب والتصنيف؛ باعتباره الأسلوب المنهجي الأنسب لإزالة الغموض الذي يسود هذه الدراسة وللحصول على إجابات لتساؤلاتها التي طرحت من قبل بغية الكشف عن مدى اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام عالمي جديد يعرف باسم: نظام "ل.م.د" الذي حل محل النظام القديم الكلاسيكي ولقياس درجة اتجاههم نحوه ، ولقد تم الاعتماد عليه لأنه يرصد الحقائق المتعلقة بالظاهرة رسدا واقعيا دقيقا، بالإضافة إلى تشخيص معطيات الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها وتفسيرها، وإبراز خصائصها التي تميزها عن غيرها من الظواهر.

بالإضافة لاستخدامه المنهج الاحصائي في جميع البيانات وتحليلها إحصائيا ورقميا، حيث اعتمدنا على العديد من الأساليب الإحصائية، كالتكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لإضفاء الدقة والمصدقية على نتائج هذه الدراسة.

#### 4- تحديد عينة الدراسة:

« تمثل العينة مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزءا من الكل ،بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع الأصلي على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة ، ... ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما قد تكون أحياءً أو شوارعا أو مدنا أو غير ذلك». (رشيد زرواتي، 2008: 267)

وعليه فإن العينة هي: «مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين». (موريس أنجرس، 2004: 301)

لذا تم تحديد وضبط مجتمع الدراسة اعتمادا على طريقة وأسلوب المسح الشامل الذي «يعتمد على جمع المعلومات والبيانات من جميع أعضاء مجتمع الدراسة». (موريس أنجرس، 2004: 177).

- وقد تم تبني هذا الأسلوب بهدف دراسة جميع وحدات الموضوع المطروح؛ وذلك نظرا لقلّة عدد الباحثين المراد الاستعانة بهم في هذا البحث، باعتبارهم يتمثلون في هذا الموضوع في طلبة النظام القديم الكلاسيكي الذين يزاولون الدراسة في شهادة الأولى والثانية الماستر، علما أن عددهم الاجمالي بلغ 106 طالب موزعين كالتالي:

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: بلغ عددهم فيها 45 طالب مسجل بالشهادة ولكن بعد إجراء الدراسة الميدانية تبين بأن 32 طالب يزاول الدراسة فعلا، أما البقية فهم منقطعين عنها دون إعلام الإدارة عن عدم مواصلة دراستهم بنظام "ل.م.د" في شهادة الماستر.

- كلية الحقوق والعلوم السياسية: بلغ عددهم فيها 61 طالب كلاسيكي ملتحق بنظام "ل.م.د"، ومن جراء البحث الميداني تم التأكد بأن 9 منهم يواصلون دراستهم فعليا أما 32 طالب متبقي لم يكمل تكوينه الجامعي، علما بأن 20 طالب من العدد الاجمالي مسجلين في الحقوق السنة الثانية ماستر لم يتم التواصل معهم نظرا لعدم وجود برنامج تدريسي في السداسي الثاني، مع العلم بأن توزيع الاستبيان كان في الفترة الممتدة بين 07 مارس 16 مارس 2016، لهذا السبب تعذر الاتصال بهم وتوزيع الاستبيان عليهم.

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

ونظرا لقلّة عددهم البالغ 41 طالب كلاسيكي، تم حصرهم جميعا تطبيق طريقة المسح الشامل على جميع المفردات المتوفرة، ولقد تم تطبيق هذا الأسلوب نظرا لعدم تجانس أفراد العينة وتباينهم من حيث السن والمستوى والتخصص، بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية وذات مصداقية لهذه الدراسة.

### 5- مجالات الدراسة:

لقد تنوعت مجالات الدراسة الميدانية في هذا البحث بين الجانب المكاني والجانب البشري والجانب الزمني كما يلي:

### 5-1- المجال المكاني:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية لهذا البحث بكليتين من جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية -قطب شتمة-، وتجرّد الإشارة إلى أن العدد الإجمالي للطلبة الكلاسيكيين المتواجدين فيها قد بلغ 106 طالب كلاسيكي، موزعين كما يلي: 61 طالب كلاسيكي في كلية الحقوق والعلوم السياسية و45 طالب كلاسيكي في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

### 5-2- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في عينة ممثلة لمجموع الطلبة الكلاسيكيين الذين أرادوا مواصلة تكوينهم الجامعي في شهادة الماستر وفقا لنظام عالمي جديد يعرف باسم: نظام "ل.م.د"، إذ بلغ عددهم الاجمالي 106 طالب كلاسيكي: موزعين كما يلي:

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قدر عدد الطلبة الكلاسيكيين بـ 45 طالب مسجل بالسنة الأولى والثانية ماستر.

- كلية الحقوق والعلوم السياسية: قدر عدد الطلبة الكلاسيكيين بـ 61 طالب مسجل بالسنة الأولى والثانية ماستر.

### 5-3- المجال الزمني:

لقد تم الشروع الفعلي في البحث الميداني عبر مراحل متتابعة كما يلي:



## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

#### ❖ المرحلة الأولى:

امتدت لمدة شهر نوفمبر 2015، حيث قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية تحصلت فيها على معلومات وإحصائيات حول أفراد العينة من حيث عددهم وطبيعة خصائصهم.

#### ❖ المرحلة الثانية:

امتدت بين 01 مارس الى 06 مارس 2016، حيث تم صياغة وإعداد بنود استبيان المقياس الخاص بالطلبة الكلاسيكيين وفقا للتساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية للبحث، حيث تم عرضه على الأستاذة المشرفة وبعده تم تصحيحه وتحكيمه من قبل الأساتذة المحكمين لمعرفة مدى ملائمته للتطبيق ميدانيا.

#### ❖ المرحلة الثالثة:

امتدت بين 07 مارس 16 مارس 2016، حيث تم في هذه الفترة ضبط وحصر العدد الاصيل للمبحوثين الذي قدر بـ 41 طالب كلاسيكي وبعدها تم توزيع الاستبيانات عليهم وجمعها في هذه الفترة.

#### ❖ المرحلة الرابعة:

امتدت بين 22 مارس و 17 أبريل، حيث تم في هذه الفترة تفرغ معطيات الاستبيانات في برنامج الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS 21، ثم التعليق عليها وتحليلها وتفسيرها، وأخيرا الخروج بالنتائج النهائية للدراسة الميدانية.

#### 6- الأدوات المستخدمة في الدراسة :

إن طبيعة الدراسة والمنهج المتبع يفرض على الباحث أدوات منهجية معينة يستعين بها لقياس الظاهرة محل الدراسة لتكون متكاملة وذات موضوعية وأكثر دقة، وعلى ضوء ذلك تم الاعتماد على:

#### 6-1- الملاحظة:

تحتل الملاحظة كأداة منهجية مركز هام في البحوث الاجتماعية، حيث تعتبر احدى أدوات جمع البيانات والمعطيات في البحوث الميدانية، ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس توجب علينا استخدام هذا النوع من الأدوات، لأن الملاحظة تمثل فعل فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية». (موريس انجرس، 2004: 31)

وعليه؛ فالملاحظة من شأنها أن تساعد الباحث في جمع المعلومات والمعطيات حول الموضوع المدروس، كما تساعده أيضا على الفهم الجيد لمتغيرات الدراسة واستيعاب كل حيثياتها، وتساهم في تفسير سلوكيات وأقوال المبحوثين، لذا تم الاعتماد في هذه الدراسة على **الملاحظة البسيطة** التي لا تتطلب المشاركة ولا تخضع للضوابط العلمية ولا تستدعي استخدام ادوات دقيقة للقياس، فهدفها هو الوصول إلى إصدار أحكام وصفية للظاهرة المدروسة، حيث تعتبر وظيفتها تكميلية للمقياس المعتمد ، إذ يلاحظ الباحث حيثيات الظاهرة ليتحقق من المعلومات المصرح بها في المقياس، حيث عرفها الباحث رشيد زرواتي على أنها: "ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية الدقة في الملاحظة والتحلي بالموضوعية، وهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة " (رشيد زرواتي، 2008: 219).

ومن خلالها تم التوصل إلى العديد من النتائج من بينها:

❖ حصر العدد الاجمالي للطلبة الكلاسيكيين المسجلين في شهادة الماستر.

❖ ضبط الطلبة الكلاسيكيين الذين يزاولون الدراسة فعلا في شهادة الماستر.

**1) المقياس المعتمد في البحث:** باعتبار موضوع هذا البحث يتناول ملف الاتجاهات، فإن الأداة

الأنسب لقياس ومعرفة الاتجاه هي المقاييس.

**أداة الدراسة:** تمثلت في مقياس الاتجاهات حسب طريقة ليكرت ، الذي يعد من أهم المقاييس لقياس الاتجاهات نحو موضوعات مختلفة التي تقوم على قياس تدرج مدى الاتجاه من النفي إلى الإثبات فهو يتكون من مجموعة من العبارات تتصل بالاتجاه المراد قياسه وتقابلها درجات من الموافقة او المعارضة ويطلب من المفحوص أن يضع علامة (x) في المكان الذي يوافق اتجاهه بالنسبة لكل عبارة ابتداء من الموافقة التامة ويتم حساب درجة كل

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

فرد بجمع درجات استجاباته على كل الجمل على ان تكون الدرجات للاتجاهات الإيجابية وأقلها للاتجاهات السلبية. (جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2006: 103)

وقد قمنا بعد الدراسة الاستطلاعية ببناء مقياس يتلاءم مع وحدات البحث تمثل في مقياس ليكارت الثلاثي، للتعرف على اتجاهات طلبة الكلايسك نحو نظام "ل.م.د" من خلال البدائل الثلاث: موافق، محايد، معارض، لأنها كفيلة بتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد تم تحديد درجات استجابات العبارات الموجبة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح: درجات العبارات الموجبة للمقياس

الأوزان	البدائل
01	موافق
02	محايد
03	معارض

أما العبارات السالبة فهي اخذت الدرجات التالية:

جدول رقم (03) يوضح: درجات العبارات السالبة للمقياس

الأوزان	البدائل
03	موافق
02	محايد
01	معارض

علما أن المقياس تضمن مجموعة اسئلة موجهة لطلبة النظام الكلاسيكي من أجل الحصول على معلومات تسهم في تحديد طبيعة اتجاهاتهم نحو نظام "ل.م.د"، لذلك تعتبر أداة المقياس وسيلة وهمزة اتصال وتواصل بين كل من الباحث والمبحوث.

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

وبناء على ما تم عرضه سابقا تم الاعتماد على أداتي الملاحظة ومقياس ليكارت الثلاثي لأنهما ينطبقان مع أفراد عينة البحث المتمثلة في طلبة النظام الكلاسيكي الذين التحقوا بنظام "ل.م.د"، ولقد تم صياغة أسئلة المقياس وفقا للأسئلة الفرعية بإتباع الخطوات التالية:

الصياغة المبدئية للمقياس حيث اشتمل على 49 عبارة بالإضافة إلى 05 بيانات شخصية تم عرضها مبدئيا على الأستاذة المشرفة لتصحيحها قبل تحكيم استبيان المقياس. (انظر الملحق رقم 01)

وبعد ذلك تم عرضها على 05 أساتذة محكمين يتمتعون بخبرة واسعة في مجال البحوث الاجتماعية والإنسانية من قسم علم الاجتماع، إذ احتوى على موضوع الدراسة والسؤال الرئيس، والأسئلة الفرعية بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة، وذلك للتأكد من أن مضمون المقياس يتفق مع الأهداف التي وضعت لأجله، كذلك للتحقق من صياغة وملائمة العبارات ووضوحها ودقتها. (انظر الملحق رقم 02)

وذلك نظرا لأن صدق المحكمين يساعد على:

- التأكد من مدى انسجام وتوافق العبارات مع أبعاد ومؤشرات الدراسة.
- تعديل الصياغة اللغوية السليمة للعبارات.
- تفادي تكرار العبارات في كل بعد.
- ضبط وتحديد مؤشرات الدراسة بصورة دقيقة.

ولقد تم تعديل المقياس وفقا للمقترحات المقدمة في عملية التحكيم، إذ تم تقليص عدد عباراته إلى: 24 عبارة، بالإضافة إلى تقليص عدد البيانات شخصية إلى 04، وذلك بحذف 15 عبارة من المحور الأول للدراسة وحذف 10 عبارات من المحور الثاني، لتفادي التكرار الوارد في المقياس. (أنظر الملحق رقم 03)

وعلى هذا الأساس تم تعديل صياغة عبارات المقياس بتوظيف مصطلحات تدل على الاتجاهات الفعلية لطلبة الكلاسيك نحو النظام العالمي الجديد المسمى بنظام "ل.م.د"، حيث اشتمل استبيان المقياس النهائي على:

✓ **البيانات الشخصية:** المتعلقة بمتغيرات البحث، واحتوى على 04 بيانات.

✓ المحور الأول: اتجاهات طلبة الكلاسيك في نظام "ل.م.د" نحو مكانتهم الاجتماعية، حيث احتوى على 11 عبارة.

✓ المحور الثاني: اتجاهات طلبة الكلاسيك في نظام "ل.م.د" نحو نظام السداسي وطريقة التقييم فيه، حيث احتوى على 13 عبارة. (أنظر الملحق رقم 04)

#### 7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

نظرا لأن طبيعة البحث تهدف إلى معرفة اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د"، تم الاعتماد على العديد من الأساليب الإحصائية من خلال تفرغ البيانات والمعلومات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS 21 .

أ. أساليب عرض البيانات: لقد اعتمدت الباحثة في عرض بيانات دراستها على الجداول البسيطة، والتي تمثلت في الجدول التكرارية التي تعرض المتغيرات الأحادية وتتضمن التكرارات والنسب المئوية. (انظر الملحق رقم 05)

ب. الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على ما يلي:

1) النسبة المئوية: تم استخدامها للتعرف على التكرارات لمختلف متغيرات البحث لدى أفراد العينة.

ت. المتوسط الحسابي: يعد أحد مقاييس النزعة المركزية، إذ يمثل مجموع قيم المفردات الخاصة بالمتغير في إطار العينة مقسوم على عدد المفردات ويرمز له بالرمز  $\bar{x}$ . ( انظر الملحق رقم 06 )

2) الانحراف المعياري: من أهم مقاييس التشتت، إذ يعطي فكرة عن تشتت القيم عن متوسطها الحسابي، ويعادل الجذر التربيعي لتباين المجتمع. (جمال شعوان. 2014: 1- 5)

#### 8- عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية:

بعد جمع المعلومات والمعطيات المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس ليكرت الثلاثي على عينة الدراسة المقدره بـ 46 مفردة، تم تفرغ البيانات في برنامج spss، وبعدها مراجعة الإجابات وتحليل المتغيرات باستخراج نسبة تكرارها لمعرفة عدد الأفراد الذين اختاروا كل بديل من بدائل المقياس ، وتم عرض النتائج في شكل جداول

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

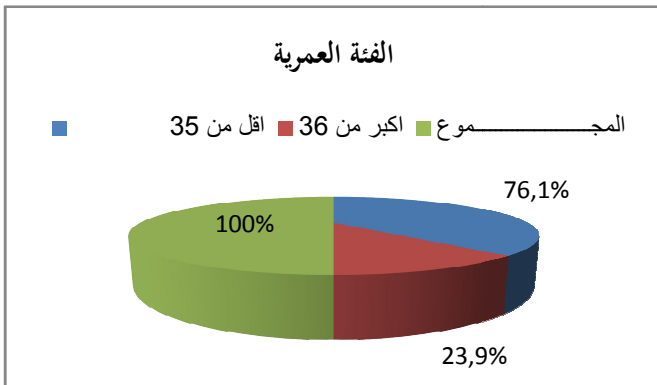
### واستخلاص نتائجها.

بسيطة ومركبة، بالإضافة إلى أنه تم تمثل بعض إجابات الباحثين بالدوائر النسبية والأعمدة البيانية ، وذلك بهدف توضيحها أكثر.

### 8-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية :

إن تحديد أعمار أفراد عينة الدراسة يلعب دورا هاما في نتائج الدراسة، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.



السن	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 35	35	76,1%
أكبر من 36	11	23,9%
المجموع	46	100%

شكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

بين الجدول رقم (04) أعلاه توزيع أفراد العينة المتمثلة في طلبة النظام الكلاسيكي حسب متغير السن ونسبهم المئوية، حيث جاء فيه أن نسبة الباحثين الأقل من 35 سنة، مثلت النسبة الغالبة بـ 76,1% أي ما يعادل 35 طالب من مجموع طلبة الكلاسيك، وهذا ما يدل على قلة التحاقهم بنظام "ل.م.د" ومواصلة تكوينهم فيه فيما بعد سن 36 سنة، وذلك بنسبة 23,9% أي ما يعادل 11 طالبا من مجموع الطلبة الكلاسيكيين الباحثين.

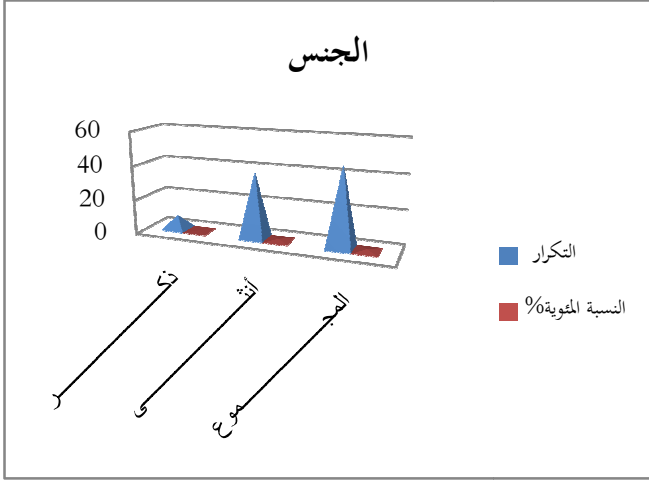
ويرجع السبب وراء وجود أعلى نسبة من طلبة النظام الكلاسيكي لا تتعدى أعمارهم 35 سنة؛ هو لصعوبة التوفيق بين العمل والدراسة من جهة، وبين الدراسة والحياة العائلية -بالنسبة للإناث والذكور على حد سواء- (زواج، أبناء، مسؤولية)، وهذا ما سيوضحه الجدول الآتي:

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

واستخلاص نتائجها.

جدول رقم(05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب

متغير الجنس.

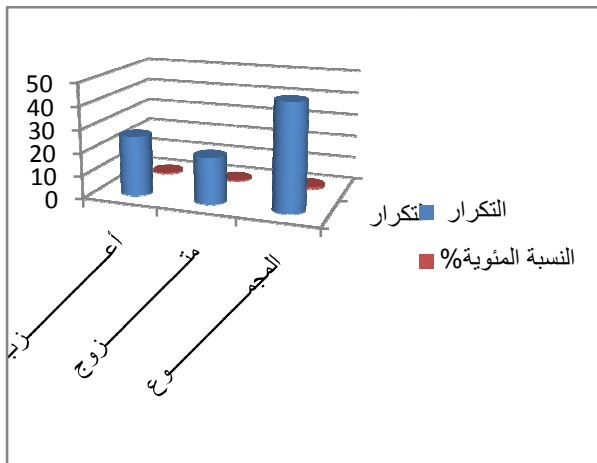


شكل رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	8	17,4%
أنثى	38	82,6%
المجموع	46	100%

نلاحظ من خلال المعطيات المبينة في الجدول رقم (05)، أن نسبة الإناث قدرت بـ 82,6% أي ما يعادل 38 طالبة، ونسبة الذكور بلغت 17,4% أي ما يعادل 8 طلاب، ويرجع التفوق العددي للإناث لإبدائهن اهتماما كبيرا بمواصلة تكوينهم الجامعي وفقا بنظام "ل.م.د" الجديد، وهذا لأن الإناث تحذوهم رغبة أكبر في متابعة دراستهم بهذا النظام الجامعي الذي يساير متطلبات العصر واحتياجاته، على غرار الذكور الذين يتجهون معظمهم إلى البحث عن فرص العمل والاندماج في عالم الشغل أكثر من مزاولة الدراسة، علما أن أفراد العينة من الجنسين يتوزعون على تخصصات متنوعة بين كل من العلوم الإنسانية والاجتماعية والحقوق والعلوم السياسية.

جدول رقم (06) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية :



الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية%
أعزب	26	56,5%
متزوج	20	43,5%
المجموع	46	100%

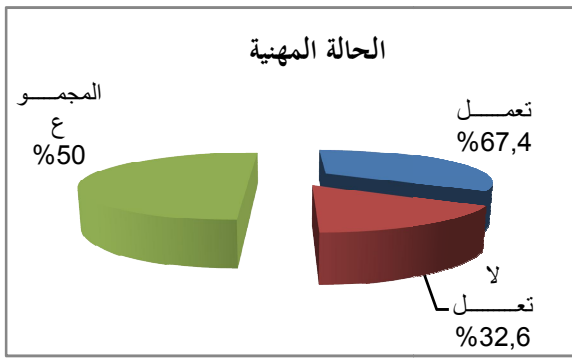
شكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية.

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

من خلال النسب المتوصل إليها من الجدول رقم (06) أعلاه، نلاحظ أنه يوجد تقارب بين عدد الطلبة الكلاسيكيين المتزوجين والعازبين، حيث نجد نسبة الغير متزوجين تقدر بـ 56,5% أي ما يعادل 26 طالب أعزب ، فحين بلغت نسبة المتزوجين 43,5% أي ما يعادل 20 طالبا ، ويرجع سبب تفوق عدد العازبين الذين التحقوا بنظام "ل.م.د" إلى عدم ارتباطهم بمسؤولية الحياة الزوجية التي من شأنها أن تعيقهم عن مواصلة تعليمهم، و لأنهم يتمتعون بحرية أكبر تتيح لهم الفرصة بمتابعة دراستهم لنيل شهادة الماجستير أو الدكتوراه، فالعازبين يتميزون بنشاط وحيوية أكثر من غيرهم ، وذلك بحكم استقلاليتهم الذاتية، على غرار المتزوجين الذين يتأثرون بالتزاماتهم ومشاكلهم العائلية التي تنعكس على التحاقهم بالدراسة.

جدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية.



الحالة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
تعمل	31	67,4%
لا تعمل	15	32,6%
المجموع	46	100%

شكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية.

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أعلاه أن نسبة الطلبة الكلاسيكيين العاملين تعد ضعف عدد الذين لا يعملون، وذلك بنسبة 67,4% أي ما يعادل 31 طالب يعمل ويزاول الدراسة في آن واحد، فحين نجد نسبة الغير عاملين قدرت بـ 32,6% أي ما يعادل 15 طالبا، وعليه فإن العمل لا يشكل عائقا أمام إرادة الطالب الكلاسيكي في متابعة تكوينه الجامعي، خاصة أن نظام "ل.م.د" يفرض على الطالب ضرورة الالتزام بالحضور في الحصص التطبيقية ويجب عليه تقديم تبرير للإدارة عند تغييره لأكثر من ثلاث حصص في كل سداسي ، فبالرغم من الالتزامات والقيود التي تفرضها مؤسسات العمل إلا أنه يتحدى تلك الصعوبات ويتجاوزها ويحاول إيجاد السبل الممكنة لتحقيق التساند والتكامل بين الوظيفة والدراسة في آن واحد للتكيف مع طبيعة احتياجات المجتمع الذي ينتمي إليه.



## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

واستخلاص نتائجها.

8-2- تفرغ وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

□ التساؤل الفرعي الأول: ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكائتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د" ؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم صياغة احدى عشر(11) عبارة تحتوي على مؤشرات المكانة الاجتماعية التي يمكن أن يكفلها لهم نظام "ل.م.د" مستقبلا، كما تم تحديد التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول.

8-3- عرض وتحليل نتائج المحور الأول من المقياس المتعلق باتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكائتهم

الاجتماعية في نظام "ل.م.د":

أ. استجابات أفراد العينة حول المحور الأول: اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكائتهم الاجتماعية

في نظام "ل.م.د".

جدول رقم (09): يوضح استجابات طلبة الكلاسيك نحو مكائتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د"

العبارة	المتوسط الحسابي		التكرار	البدايات		
	الانحراف المعياري	النسبة %		موافق	محايد	معارض
1 ترى بأن نظام "ل.م.د" يسهل اندماجك بأسرع وقت ممكن في الحياة المهنية	1,74	0,74	ت	20	18	8
		%		%43,5	%39,1	%17,4
2 تظن أن نظام "ل.م.د" يمنحك فرص عمل تسهم في تنمية مجتمعتك.	1,74	0,80	ت	22	14	10
		%		%47,8	%30,4	%21,7
3 تحس بأن خريجي نظام "ل.م.د" ينظر إليهم نظرة دونية من حيث مكائتهم في المجتمع	2,07	0,87	ت	16	11	19
		%		%34,8	%23,9	%41,3
4 تعتقد أن نظام "ل.م.د" يمنحك وضعاً اجتماعياً لائقاً	1,80	0,71	ت	17	21	8
		%		%37,0	%45,7	%17,4
5 ترى أن نظام "ل.م.د" يسهم بتكوينك في جميع المجالات العملية	1,63	0,79	ت	26	11	9
		%		%56,5	%23,9	%19,6
6 تظن بأن نظام "ل.م.د" يمنحك تكويناً مهنياً يسمح لك بإتقان أي مهنة مستقبلاً	1,59	0,74	ت	26	13	7
		%		%56,5	%28,3	%15,2

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

7	8	31	ت	1,48	$\bar{x}$	تلاحظ وجود قطيعة بين ما تتطلبه مؤسسات العمل وما يتلقاه الطالب في نظام "ل.م.د"	7
%15,2	%17,4	%67,4	%	0,75	S		
4	14	28	ت	1,48	$\bar{x}$	تعتقد بأن ضعف الكفاءة المهنية لخريجي نظام "ل.م.د" لا تسمح لهم بالحصول على وظيفة	8
%8,7	%30,4	%60,9	%	0,65	S		
12	14	20	ت	1,83	$\bar{x}$	تتصور بأن نظام "ل.م.د" يوفر لك فرص نجاح أكبر في مسابقات التوظيف الوطنية	9
%26,1	%30,4	%43,5	%	0,82	S		
24	11	11	ت	2,28	$\bar{x}$	تعتقد بأن نظام "ل.م.د" يمنحك ترقية في منصبك إذا كنت عاملا في مؤسسة	10
%52,2	%23,9	%23,9	%	0,83	S		
12	14	20	ت	1,83	$\bar{x}$	تتصور بأن نظام "ل.م.د" يكفي بتوفير مناصب عمل مؤقتة فقط لخريجيه كعقود الادماج مثلا	11
%26,1	%30,4	%43,5	%	0,82	S		

بالنسبة للعبارة الأولى : فلقد تباينت النسب وتقاربت إذ قدرت نسبة عدد الطلبة الذين أجابوا بموافق بـ 43.5 % ، و البديل محايد قدر بنسبة بـ 39.1 % ، أما البديل معارض فقد حظي بنسبة 17.4 % ، وهذا يشير إلى أن أغلب طلبة الكلاسيك يرون بأن نظام "ل.م.د" يسهل اندماجهم بأسرع وقت ممكن في الحياة المهنية وفقا لاحتياجات البيئة التي ينتمون إليها ، مما ييسر تكيفهم بصورة حركية و ديناميكية في عالم الشغل وهذا ما ركز عليه "بارسونز" في عملية التكيف مع البيئة التي تحيط بالفرد وتأمين مجموعة من الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لحياة أعضاء النسق. ( ارجع الفصل الأول ، ص 07 )

وهذا ما أثبتته أيضا نتائج دراسة أحمد زرزور، "تقييم تطبيق الإصلاح الجديد نظام "ليسانس - ماستر -كتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل . ( ارجع الفصل الأول ، ص 17 )

التي أقرت بأن التربصات الميدانية تحضر الطلبة إلى الحياة المهنية ، وذلك من خلال الأهداف التي سعت ندوة السربون في ماي 1998 إلى تحقيقها ، والتي تتضمن تسهيل إمكانية الحركية البشرية الجامعية في الفضاء الأوروبي وإدماج المتكويين في سوق العمل وفقا لهذا النظام ، كما يمكن أيضا نظام "ل.م.د" الطالب من الحراك البيداغوجي بين مؤسسات التكوين الجامعي بيسر، إذ بإمكانه العمل في مؤسسة واستكمال تخصصه في جامعة أخرى مما يساهم في تنمية روح الاندماج المجتمعي لدى المتكويين .

أما العبارة الثانية: فقد حظي البديل موافق بنسبة عالية قدرت بـ 47.8 % ، فحين بلغت نسبة البديل محايد 30.4 % أما البديل معارض فقد بنسبة ضئيلة قدرت بـ 21.7 % وهي نسبة ضعيفة تشير إلى أن معظم طلبة الكلاسيك يتجهون إلى أن نظام "ل.م.د" يمنحهم فرص عمل من شأنها أن تساهم في تنمية مجتمعهم المحلي

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

بصفة خاصة والعالمي عموما، ومن خلال هذه المهنة التي يحققها لهم هذا النظام يبلغون منصب أو وضع لائق يستطيعون من خلاله إثبات قيم وجودهم الاجتماعي لذلك فهو يهدف إلى تطوير مختلف الجوانب في المجتمع لتلبية غايات اقتصادية واجتماعية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، التي تتحقق عن طريق التربصات الميدانية التي تعمل على تحضير الطلبة إلى الحياة المهنية وهذا ما اكدته نتائج دراسة أحمد زرزور، "تقييم تطبيق الإصلاح الجديد نظام "ليسانس - ماستر- كتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل . ( ارجع الفصل الأول، ص 20 )

✓ أما العبارة الثالثة: نجد البديل معارض حظي بنسبة قدرت بـ 41.3 %، أما البديل موافق فقد كانت نسبته 34.8 % فحين نجد نسبة البديل محايد 23.9 %، وهذا يؤكد بأن خريجي نظام "ل.م.د"، لا ينظر إليهم نظرة دونية من حيث مكانتهم في المجتمع، ويرجع ذلك لاعتقادهم بأن هذا النظام يكفل لهم وضع مجتمعي محترم يسمح لهم بأن يكونوا فاعلين ايجابيين ومرغوبين في محيطهم البيئي المنتمين إليه، باعتباره نظام تعليمي يهدف إلى خلق جيل جديد ذي فكر ناقد وإبداعي وابتكاري قادر على الاستجابة لمتطلبات الواقع الاقتصادي والاجتماعي وهذا ما يعني بأن أفراد المجتمع يحترمون خريجي كل من النظامين.

✓ أما العبارة الرابعة: نجد البديل محايد بلغ نسبة مرتفعة قدرت بـ 45.7 %، يليه البديل موافق بنسبة 37.0 % فيحين نجد نسبة المعارضين 17.4 % وهذا ما يعكس اعتقاد طلبة الكلاسيك بأن نظام "ل.م.د" يمنحهم وضعاً اجتماعياً لائقاً، وهذا ما يدعم العبارة السابقة حيث أن هذا النظام من ضمن أولوياته تحقيق التوافق الفكري والمعرفي لخريجيه، بحيث ينسجم الطالب المتحصل على شهادة التخرج مع الواقع المهني المعاش بمختلف متطلباته .

✓ أما العبارة الخامسة: فقد حظي البديل موافق بنسبة عالية قدرت بـ 56.5 %، وقد أخذ البديل محايد نسبة 23.9 % وقد أخذ البديل معارض أضعف نسبة قدرت بـ 19.6 % وهذا ما يعني أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون بأن نظام "ل.م.د" يسهم بتكوينهم في جميع المجالات العملية، باعتباره نظام تعليمي عالمي يسعى إلى تطوير الخريج الجامعي في مختلف الجوانب لكي يواجه تحديات المحيط

الاقتصادي، و مسايرة مختلف التطورات الحديثة الحاصلة في جميع القطاعات و المجالات لمواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية العالمية و اللحاق بالركب الحضاري للأمم .

✓ أما العبارة السادسة : فلقد لقيت نسبة كبيرة من التأييد إذ قدرت الإجابة بموافق بنسبة 56.5% ، أما الإجابة بمحايد فقد قدرت بـ 28.3% ، فيما أخذت المعارضة نسبة أقل بـ 15.2% ، وهذا ما يؤكد على أن نظام "ل.م.د" يمنح طلبة النظام القديم الكلاسيكي تكوينا مهنيا يسمح لهم بإتقان أي مهنة مستقبلا ، إذ يمثل كفاءة لمهنيين مختصين بملكون قواعد كافية تضمن لهم القدرة على التطور في وقت لاحق ، وهذه المؤهلات تمكنهم من الاندماج المباشر في سوق العمل .

✓ بينما حظي البديل موافق بأكثر نسبة في العبارة السابعة : إذ قدرت بـ: 67.4% ويليهِ البديل محايد بنسبة 17.4% ، لتأخذ المعارضة أقل نسبة مقدرة بـ 15.2% لتؤكد لنا هذه النسب على وجود قطيعة بين ما تتطلبه مؤسسات العمل وما يتلقاه الطالب الكلاسيكي في نظام "ل.م.د" ويرجع ذلك أساسا إلى عدم وجود مصالح مساعدة في هذا النظام تتكفل بإعلام الطلبة حول المتطلبات الجديدة التي يقتضيها عالم الشغل ، وهذا ما أثبتته دراسة احمد زرزور، "تقييم تطبيق الإصلاح الجديد نظام "ليسانس-ماستر-دكتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل. ( ارجع الفصل الأول، ص 20 )

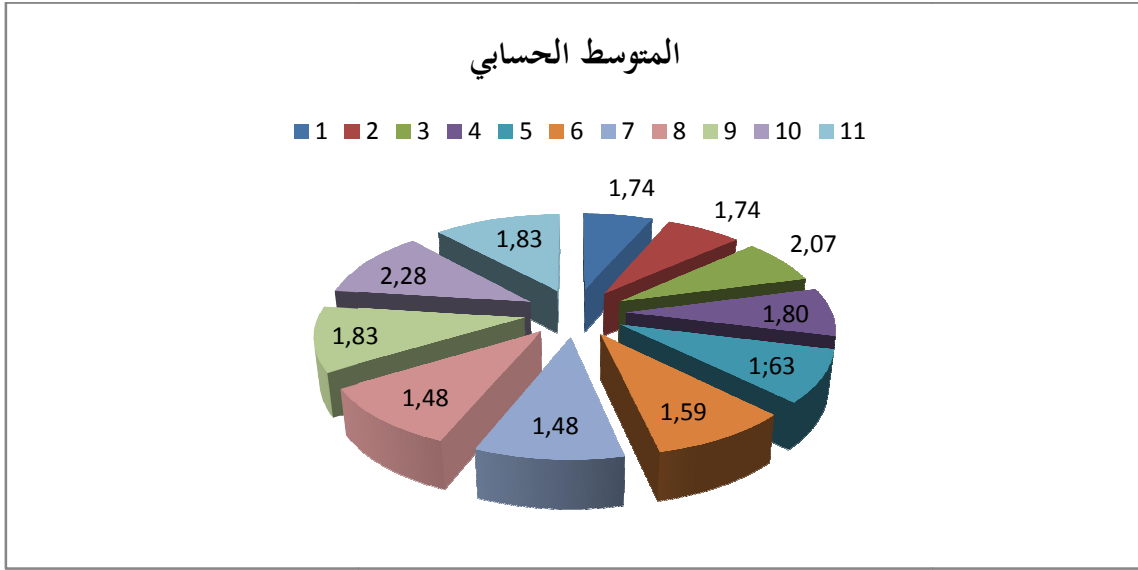
✓ أما العبارة الثامنة : فقد أخذ البديل موافق على نسبة مرتفعة قدرت بـ 60.9% ، وتليها الإجابة بمحايد بنسبة 30.4% ، أما الإجابة بالمعارضة فقد لقيت نسبة ضئيلة قدرت بـ 08.7% ، وهذا ما يعكس مدى اعتقاد عينة الدراسة بأن ضعف الكفاءة المهنية لخرجي نظام "ل.م.د" لا تسمح لهم بالحصول على وظيفة في مجتمعهم بعد الحصول على شهادة التخرج وفقا لنظام "ل.م.د" ، وفي هذا السياق أثبتت دراسة أسماء هارون الموسومة بـ " دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية - تحليل نقدي لسياسة التعليم الجامعي في الجزائر نظام lmd بأن برامج التكوين في هذا النظام لم تركز على جانب تطبيقي فعلي يدعم الجانب النظري واقتصرت على ما تمثل في البحوث الميدانية والتجارب المخبرية و التريصات فقط. ( ارجع الفصل الأول، ص 23 )

✓ أما فيما يتعلق بالعبارة التاسعة : فقد بلغت نسبة البديل موافق على أكبر نسبة قدرت بـ 43.5% ، وتليها الإجابة بمحايد بنسبة 30.4% أما نسبة المعارضة فقد قدرت بـ 26.1% ، وهذا ما يؤكد على أن طلبة النظام الكلاسيكي القديم يتصورون بأن نظام "ل.م.د" يوفر لهم فرص نجاح أكبر في مسابقات التوظيف الوطنية ، لهذا السبب يلجأ الطالب الكلاسيكي لمتابعة تكوينه الجامعي وفقا لهذا

النظام العالمي الجديد ، نظرا لأنه يسمح له بنيل شهادة أعلى من الليسانس تتمثل في شهادة الماستر ، خاصة بعد غلق الماجستير في النظام الجامعي القديم السابق ، لذا كان من الضروري أن يرفع الطالب الكلاسيكي من مستوى شهادته العلمية ، التي من شأنها أن تسمح له بالظفر بإحدى المناصب من جراء مسابقات التوظيف الوطنية القائمة على أساس الشهادة .

✓ أما العبارة العاشرة: فقد جاءت معظم الإجابات بمعارض بنسبة 52.2% ، أما بالنسبة للبديل موافق و البديل محايد فقد جاءت الإجابات متساوية بنسبة 23.9% ، وهذا ما يشير إلى أن أغلب الطلبة الكلاسيكيين لا يعتقدون بأن نظام "ل.م.د" يمنحهم ترقية في منصبهم إذا كانوا يحتلون منصبا في مؤسسة ، إذ من خلال نيلهم لهذه الشهادة تتوفر لهم فرصة الارتقاء في العمل الذي يمارسونه ، مما ينعكس ذلك إيجابا عليهم إذ يتحسن دخلهم الشهري و يحصلون على رواتب متناسبة مع متطلبات العمل والحياة .

✓ أما العبارة الحادي عشر: فقد أخذ البديل موافق أكبر نسبة قدرت بـ 43.5% ، ويليها البديل محايد بنسبة 30.4% ويأتي بعدها البديل محايد بنسبة 26.1% ، وهذا ما يؤكد أن جل أفراد العينة يتصورون بأن نظام "ل.م.د" يكتفي بتوفير مناصب عمل مؤقتة لهم كعقود الإدماج مثلا ، وذلك من جراء العدد الهائل لخريجي هذا النظام الذي لا يعكس بالضرورة فعالية هذا التكوين الجامعي الذي لم يستطع أن يغطي العجز الذي كان يعاني منه النظام الجامعي القديم ، الذي اقتصر على تخريج كم هائل من الجامعيين حاملين للشهادة بدون توظيف ، وقد اكتفت هذه الشهادة بمنحهم فرص تشغيل بموجب عقد مقيد بمدة زمنية لامتناس نسبة بطالة الطلبة الحاصلين على شهادة التخرج وذلك بصفة مؤقتة ، وهذا ما أكدت عليه دراسة أسماء هارون الموسومة بـ " دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية - تحليل نقدي لسياسة التعليم الجامعي في الجزائر نظام lmd ، حيث أفرت بأن العدد الهائل لخريجي هذا النظام لا يعكس بالضرورة فعالية التكوين الجامعي فهو لم يستطع أن يغطي العجز الذي كان موجود في النظام الكلاسيكي . ( ارجع الفصل الأول ، ص 23 )



شكل رقم (05) : يوضح المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكانتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د".

من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق والشكل المرفق، يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد العينة في المحور الأول قد انحصرت ما بين ( 1,74%، 2,28 ) ، بانحراف معياري انحصر ما بين ( 0,31 و 0,88) وذلك تبعا لأوزان بدائل مقياس ليكرت الثلاثي المحددة كما يلي :

- ❖ بين ( 1 - 1,6) تمثل الاتجاه معارض .
- ❖ بين ( 1,7 - 2,2) تمثل الاتجاه محايد .
- ❖ بين ( 2,3 - 2,8) تمثل الاتجاه موافق .

ومقارنة بمستويات وأوزان القياسات يمكن القول بأن قيمة المتوسط الحسابي لاتجاه المبحوثين نحو عبارات هذا المحور تنحصر في المجال المحايد ، وهي قيمة مرتفعة تعكس مدى تردد أفراد العينة في التصريح عن مشاعرهم وهذا ما يبرر تحفظهم على إيجاباتهم من حيث وضعهم الاجتماعي، الذي يمكن أن يتحقق لهم من جراء التحاقهم بنظام "ل.م.د" باعتباره نظام علمي تعليمي جديد حل بديلا عن النظام القديم لمعالجة بعض المشاكل التي كان يتخبط فيها هذا الأخير كظاهرة الرسوب وصعوبة التقييم والانتقال ، ويتبين من خلال النتائج المتحصل عليها ، بأن الطالب الكلاسيكي الذي تلقى تكويننا تعليميا يختلف اختلافا كبيرا عن ما يتلقاه في نظام "ل.م.د" ، وهذا ما جعله لا يستطيع الإفصاح تماما عن طبيعة اتجاهه نحو ما يمكن أن يوفره له هذا النظام نظرا لأن الإنسان بطبعه لا يثق بسهولة في أي شخص ، على الرغم من أننا وعدناهم بسرية الإجابة و استخدامها للبحث العلمي فقط ، إلا

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

أنهم اعتبروا عبارات هذا المحور حساسة ويمكن أن تعرضهم إلى المشاكل مع المسؤولين والاداريين في الجامعة ، وهذا ما يفسر ايجاباتهم المحايدة نحو طبيعة وضعهم وموقعهم ومكانتهم في المجتمع الذي ينتمون إليه .

ب. استجابات العينة حول المحور الثاني: اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة

التقييم في نظام "ل.م.د"

جدول رقم (10): يوضح استجابات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام

"ل.م.د"

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	البدائل		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		موافق	محايد	معارض
12	ترى بأن طريقة الارصدة بنظام السداسي تزيد دافعتيك للتعلم	1,87	0,88	ت	21	10	15
13	تظن بأن ضيق الوقت المخصص للسداسي يؤثر سلبا على استيعابك للمادة الدراسية	1,07	0,32	ت	44	1	1
14	ترى انك تواجه صعوبة في انجاز الاعمال الموجهة خلال كل سداسي	1,28	0,65	ت	38	3	5
15	تعتقد بان النظام السنوي يعد اكثر راحة من نظام السداسي بالنسبة إليك	2,89	0,31	ت	0	5	41
16	ترى بان نظام السداسي يشكل حشوا وتراكما معرفيا بالنسبة إليك	1,11	0,43	ت	43	1	2
17	تعتقد بان التعويض ما بين وحدات التعليم في نفس السداسي تضعف دافعتيك للتعلم	1,72	0,83	ت	24	11	11
18	ترى بان عرض الدروس في السداسي تتم بطريقة مختصرة في نظام "ل.م.د"	1,59	0,83	ت	29	8	9
19	تعتقد بان كثرة بطاقات القراءة تضعف قدرتك الاستيعابية	1,63	0,85	ت	28	8	10
20	تعتقد بأن طريقة حساب معدل السداسي بنظام "ل.م.د" تساعدك على النجاح	2,09	0,69	ت	10	24	12
21	تظن بان طريقة الفرض المصغري كل سداسي تيسر عملية تحضيرك للامتحان	2,26	0,80	ت	11	14	21
22	رى بان طريقة تغيير المقاييس في السداسي تشتت تركيزك	1,65	0,82	ت	26	11	9

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

7	11	28	ت	1,52	$\bar{x}$	ترى بان اسناد حصة الاعمال الموجهة لأستاذ والمحاضرة لأستاذ اخر تتعرض سلبا على تقييمك	23
%15,6	%22,2	%62,2	%	0,75	S		
11	9	26	ت	1,65	$\bar{x}$	ترى ان تكرار بعض الدروس في مقاييس اخرى يضعف ابداعك	24
%24,4	%17,8	%57,8	%	0,84	S		

□ التساؤل الفرعي الثاني: ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د" ؟

للإجابة على هذا التساؤل، تم صياغة احدى عشر(11) عبارة تحتوي على مؤشرات المكانة الاجتماعية التي يمكن أن يكفلها لهم نظام "ل.م.د" مستقبلا، كما تم تحديد التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول .

ت. تحليل نتائج المحور الثاني من الاستبيان المتعلق باتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د":

✓ بالنسبة للعبارة الثانية عشر: فقد كانت نسبة الموافقة 45.7% ، لتليها بعدها مباشرة نسبة البديل معارض بـ 32.6% ، ثم البديل محايد بنسبة 21.7%، وهذا ما يشير إلى أن طريقة الأرصدة بنظام السداسي تزيد دافعية الطالب الكلاسيكي للتعلم بحيث يمكن للطالب في حالة الحصول على الأرصدة أن يحتفظ بها حتى في حالة التحويل من الجامعة التي تحصل فيها على هذه الأرصدة .

✓ كانت نسبة الموافقة عالية جدا في العبارة الثالث عشر ، حيث قدرت بـ 95.7% ، وهذا ما يؤكد بأن ضيق الوقت المخصص للسداسي يؤثر سلبا على استيعاب طلبة النظام القديم للمادة الدراسية ، ويرجع وجود صعوبات في درجة استيعاب الطلبة الكلاسيكيين للبرامج المقررة في هذا النظام نظرا لكثافتها وعدم ملائمتها بالفترات الزمنية الضيقة، باعتبار أن مدة التكوين في نظام "ل.م.د" غير كافية لترقية معارفهم العلمية والمهنية وهذا ما ينعكس سلبا على قدرتهم وطاقاتهم الاستيعابية وتحصيلهم المعرفي ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة أسماء هارون الموسومة بـ " دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية - تحليل نقدي لسياسة التعليم الجامعي في الجزائر نظام lmd . ( ارجع الفصل الأول، ص 23)

✓ أما العبارة الرابع عشر : فقد جاءت أكبر نسبة للبديل موافق بـ 82.6% وبلغ البديل معارض نسبة 10.9%، أما البديل محايد فقد حظي بنسبة ضعيفة قدرت بـ 6.5%، وهذا يؤكد بأن الطالب الكلاسيكي يواجه صعوبة في إنجاز الأعمال الموجهة خلال كل سداسي ، وهذا راجع إلى عدم توفر



الطالب الكلاسيكي على معلومات مسبقة عن طبيعة نظام "ل.م.د" قبل التحاقهم بمقاعد الجامعة ، وهذا ما توصلت إليه دراسة أسماء هارون الموسومة بـ " دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية - تحليل نقدي لسياسة التعليم الجامعي في الجزائر نظام lmd . ( ارجع الفصل الأول،ص23 )

✓ وكانت نسبة المعارضة عالية في العبارة الخامس عشر: حيث قدرت بـ 89.1% ويليها البديل محايد بنسبة 9.9%، فحين بلغت نسبة البديل موافق 00% وهذا ما يؤكد على أن النظام السنوي لا يعد أكثر راحة من نظام السداسي بالنسبة إلى الطالب الكلاسيكي ، لأن نظام "ل.م.د" تغير في شكل شهادة النظام الكلاسيكي لكنه استمر في مضمونه ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة أسماء هارون الموسومة بـ " دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية - تحليل نقدي لسياسة التعليم الجامعي في الجزائر نظام lmd . ( ارجع الفصل الأول، ص23 )

✓ أما فيما يخص العبارة السادسة عشر : فقد جاءت نسبة البديل موافق مرتفعة جدا وذلك بنسبة 93.5%، ويليها مباشرة البديل محايد بنسبة ضئيلة قدرت بـ 4.3% وبعدها نسبة 2.2% للبديل محايد ، وهذا ما يؤكد بأن نظام السداسي يشكل حشوا وتراكما معرفيا بالنسبة لطلبة النظام الكلاسيكي ، - وهذا يرجع أساسا إلى - ما يزوده "نظام "ل.م.د" لطلابه من معارف مطردة جسدها وزارة التعليم الجزائرية ، تحت شعار إصلاح عالمي جديد يعمل على طرد المعلومات وتنفيذ المعارف التي كانت سائدة من قبل في النظام الكلاسيكي القديم ويحل مكانها معارف ونظم جديدة ، انعكست على تحديد طبيعة الاتجاه الفعلي للطلاب الكلاسيكي وهذا ما أشارت إليه نظرية التنافر المعرفي للاتجاهات . ( ارجع للفصل الثاني ، ص 41 )

✓ أما العبارة السابعة عشر: فقد حظي البديل موافق على أكبر نسبة قدرت بـ 52.2% أي أن نصف أفراد العينة يعتقدون بأن التعويض ما بين وحدات التعليم في نفس السداسي تضعف دافعيتهم للتعلم ، أما البقية فقد تساوت إجاباتهم بين محايد ومعارض وذلك بنسبة 23.9% لكل منهما ، وهذا نظرا لعدم توفر الطالب الكلاسيكي على معلومات مسبقة عن نظام "ل.م.د" قبل التحاقه به، ونتيجة لنقص الإعلام والتوجيه الكافي حول كيفية تنظيم التعليم في وحدات تعليمية وهذا ما أدى إلى عرقلة سيرورة هذا النظام وبالتالي صعوبة إيصال المعلومة للطلاب من جهة وصعوبة أداء الأستاذ لمهامه من جهة أخرى،

وهذا ما أكدت عليه أيضا دراسة أسماء هارون " دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية

– تحليل نقدي لسياسة التعليم الجامعي في الجزائر نظام lmd. (ارجع للفصل الأول، ص 23)

✓ وفيما يخص العبارة الثامنة عشر : فقد بلغت نسبة الموافقة فيها على بـ 64.4% بينما بلغ البديل معارض على نسبة 20.0% و أخذ البديل محايد نسبة 15.6%، وهذا ما يعني بأن عرض الدروس في السداسي تتم بطريقة مختصرة في نظام "ل.م.د" ويعود كذلك لقلّة التأطير مع انعدام شبه كلي لدور الأستاذ الوصي مما يجعل هذا النظام لا يتوافق والطموحات المرجوة منه، وهذا ما استوجب- مساعدة الطالب الكلاسيكي على تنظيم أفكاره وتوجيهها في ضوء المعلومات المتوفرة لديه نحو طبيعة النظام السائد في هذا الإصلاح العالمي الحديث ليحقق التوافق بين مكتسباته القبلية والمكون المعرفي الذي اكتسبه عن طريق تكوينه في نظام "ل.م.د" مما يسمح له بتحقيق الانسجام والتوافق مع معطيات هذا الأخير وهذا ما أكدته النظرية المعرفية للاتجاهات . ( ارجع للفصل الثاني ، ص 42 )

✓ أما فيما يتعلق بالعبارة التاسعة عشر : فقد بلغت نسبة الإجابة بموافق 62.2% وهي نسبة تدل على أن كثرة بطاقات القراءة تضعف قدرة الطالب الكلاسيكي الاستيعابية ،بينما بلغ البديل معارض 22.2 % أما البديل محايد فقد قدرت نسبته بـ 15.6% ، وتعد نسبة الموافقة نسبة عالية تعبيرا من أفراد العينة على أن كثرتها أثقلت كاهلهم مما أفقدتهم طاقتهم الاستيعابية ، وهذا ما جعلهم يكتفون بنقل المعلومات كما هي من المراجع العلمية لتوظيفها ببطاقات القراءة بهدف الحصول على نقاط الأعمال الموجهة فقط وليس للاستفادة منها في حياتهم العملية مستقبلا .

✓ هذا وقد كان للبديل محايد في العبارة العشرين نسبة عالية قدرت بـ 53.3% وهي نسبة معتبرة تعكس تردد أفراد العينة في التصريح عن إذا ما كانت طريقة حساب معدل السداسي بنظام "ل.م.د" تساعد على النجاح ،وتليها الإجابة بمعارض بنسبة 26.7% وبعدها لقي البديل موافق بنسبة قدرت بـ 20.0% ، وفي هذا السياق أثبتت دراسة أحمد زرزور، "تقييم تطبيق الإصلاح الجديد نظام "ليسانس - ماستر - كتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، على أنه لم يتم شرح وتفسير القواعد والمضامين الدراسية لهذا الإصلاح الجديد للطلبة الملتحقين به بصورة كافية .( ارجع الفصل الأول،ص 20 )

✓ أما العبارة الواحد والعشرين فلقد تباينت فيها النسب إذ قدرت نسبة المعارضة 46.7% أما البديل محايد فقد بلغت نسبته 31.1%، أما البديل موافق فقد بلغ نسبة 22.2%، وهذا ما يعني بأن طريقة الفرض المصغر في كل سداسي تيسر على الطالب الكلاسيكي عملية التحضير للامتحان ، إذ تسمح لهم بتنشيط ذاكرتهم وتنميتها وترفع من قدرتهم الاستيعابية، وهذا من شأنه أن يسهل عليهم طريقة الحفظ وتخزين المعلومات وتوظيفها عند الحاجة إليها و تجسيدها في الوقت المناسب تبعا لطبيعة أسئلة كل مقياس.

✓ هذا وقد بلغت نسبة الموافقة في العبارة الثانية والعشرين 57.8% وهذا يعني أن أكثر من نصف أفراد العينة ترى بأن طريقة تغيير المقاييس في السداسي تشتت تركيزهم في الحصول على المعلومة بطريقة سليمة، إذ أنهم يجدون صعوبة في استقطاب المعلومات والمعارف في كل سداسي نظرا لتغيرها بصفة مستمرة، فحين نجد نسبة البديل محايد 22.2% وهي نسبة معتبرة تعكس مدى اتجاههم نحو التغيير المستمر والمتواصل للمقاييس ، وتليها الإجابة بالمعارضة بنسبة 20.0% .

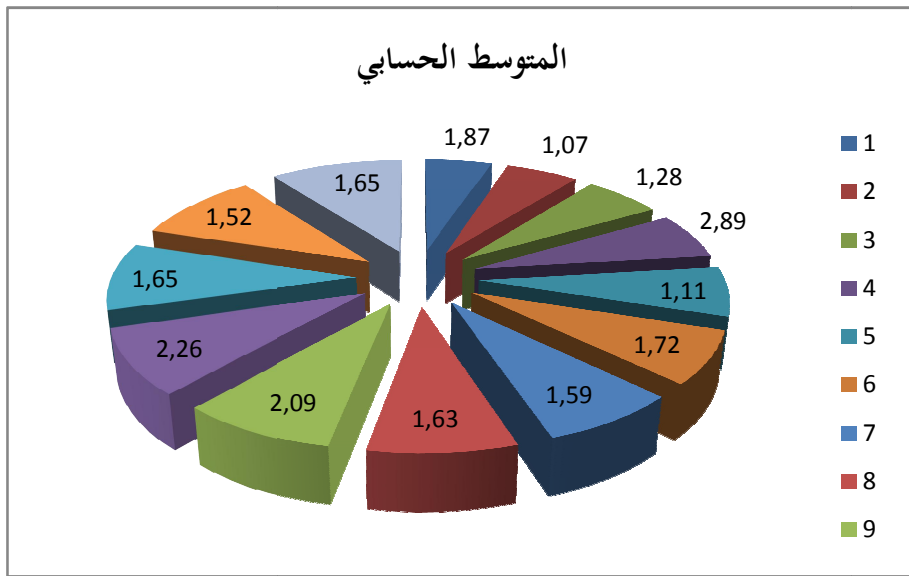
✓ أما العبارة الثالثة والعشرين : فلقد حظي البديل موافق على أعلى نسبة قدرت بـ 62.2% وهذا يشير إلى أن أغلب طلبة الكلاسيك يؤمنون بأن إسناد حصة الأعمال الموجهة لأستاذ والمحاضرة لأستاذ آخر تنعكس سلبا على تقييمهم ، وتلاها البديل محايد بنسبة 22.2% لتأخذ المعارضة أقل نسبة قدرت بـ 15.6%، وعليه فإن هذا النظام يفتقر للوضوح لدى كل من الأستاذ والطالب ، حيث يجعل هذا الأخير في حيرة حول كيفية تقييم مستواه العلمي والمعرفي ويجعله في تناقض مستمر حول ما يتلقاه في حصص الأعمال التطبيقية وما يتلقه على يد أستاذ آخر في المحاضرة، وبعدها يغترب الطالب في طبيعة أسئلة الامتحان ويصعب عليه تحديد الإجابات الملائمة ، وهو ما ينعكس بدوره على طبيعة أداء الأستاذ لمهامه إذ يسعى إلى تزويد الطالب في حصص المحاضرة بمعلومات غير مخالفة لما يتلقاه في حصص الأعمال التطبيقية ، حتى يتحقق التوافق الفكري والمعرفي للطالب وتنسجم معارفه وأفكاره.

✓ أما العبارة الاربعة والعشرين والأخيرة فلقد بلغت نسبة الموافقة فيها على 57.8% وهذا يعني أن تكرار بعض الدروس في مقاييس أخرى يضعف إبداع الطالب الكلاسيكي ، وتليها الإجابة بمعارض بنسبة 24.4% أما البقية فقد كانت محايدة بنسبة 17.8%، وهذا يعود أساسا إلى عدم وجود مواد ودروس جديدة تحفز على الابتكار والإبداع، فبتكرار المواد تقل إرادة الطالب في البحث عن المعلومات وتحديد

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

معارفه ويصبح يتكل على ما توفر لديه من معلومات مسبقة وعلى أساسها يحضر واجباته بدون اجتهاد وهذا ما أكدت عليه دراسة أحمد زرزور، "تقييم تطبيق الإصلاح الجديد نظام "ليسانس - ماستر - كتوراه" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل، حيث أقرت بأن هذا ما يؤدي بدوره إلى غياب التحفيز و التحضير من قبل الطلبة مما يدفع بالطلبة إلى التغيب والمغادرة عن الدراسة إذ أن تكرار المواد في الدروس يؤدي بهم إلى الملل والفتور من الدراسة. (ارجع الفصل الأول،ص 20)



شكل رقم (06): يوضح المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د":

نستنتج من خلال ما تم عرضه في الجدول السابق والشكل المرفق، أن قيمة المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد العينة في المحور الثاني قد انحصرت أغلبها ما بين (1,07 و 2,89)، بانحراف معياري انحصر ما بين (0,31 و 0,88).

ومن خلال ما تم عرضه فيما سبق يتبين أن استجابات أفراد العينة في جميع عبارات وبنود هذا المحور تتجه أيضا نحو البديل محايد، ويمكن تفسير ذلك إلى عدم ارتياح الباحثين لطريقة التقييم ونظام السداسي في نظام "ل.م.د"، نتيجة إلى عدم درايتهم الكافية بطبيعة هذا النظام الذين التحقوا به بغية التحصل على شهادة أعلى من مستواهم، ظنا منهم بأنه يسهم في تحسين مستواهم العلمي والمعرفي مما يمكنهم من مسايرة التطورات الحاصلة

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة

### واستخلاص نتائجها.

في المجتمع ، لذلك وجدنا صعوبة في ضبط اتجاهاتهم نحو ما يتضمنه نظام "ل.م.د" من محتويات معرفية وعلمية، ويرجع عدم تصريحهم بكل حرية عن مشاعرهم إلى غياب مصالح التوعية والإرشاد الخاصة بتوعية الطلبة الملتحقين بهذا النظام ليتمكنوا من تحقيق الموائمة مع ما يتطلبه تقييم مستواهم العلمي من خلال الفروض المصغرة والبحوث والأعمال الموجهة وغيرها من الواجبات المتعلقة بطبيعة هذا النظام ، كما يمكن إرجاع تكتم أفراد العينة على الإدلاء بمشاعرهم إلى غياب دور الهيئات والجهات المسؤولة عن توفير التوعية اللازمة حول نظام السداسي المعمول به في هذا النظام وما يتضمنه من مبادئ خاصة به ، وهذا ما جعل الطالب الكلاسيكي لا يستطيع تحديد طبيعة اتجاهه نحوه . (انظر الملحق رقم 07)

### 9- عرض نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي تم فيها تطبيق مقياس الاتجاهات على طلبة النظام الكلاسيكي بغية التعرف على اتجاهاتهم نحو نظام "ل.م.د"، الذي طرأ كإصلاح عالمي جديد يحل محل النظام التعليمي الكلاسيكي القديم، نظرا للقصور الذي شهدته هذا الأخير .

وبعد تفرغ البيانات وتحليلها توصلنا إلى العديد من النتائج، حاولنا من خلالها الإجابة على التساؤلات التي صيغت في بداية الدراسة.

وعليه فسيتم مناقشة نتائج هذا البحث في ضوء الدراسة النظرية والدراسات السابقة ومن النتائج المتوصل إليها نجد:

1. يتجه الطلبة الكلاسيكيين اتجاهها حياديا حيال مدى مساهمة نظام "ل.م.د" في تحقيق اندماجهم المهني، وذلك مقارنة بمستويات القياس؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,74 بانحراف معياري قدر بـ 0,74 ، وهذا ما يفسر عدم وضوح اتجاه أفراد العينة ، وذلك تحفظا منهم على مدى مساهمة هذا النظام في تحقيق تكيفهم المهني .

2. يتجه طلبة النظام الكلاسيكي اتجاهها محايدا نحو فرص العمل التي يمكن أن يوفرها لهم نظام "ل.م.د" لبلوغ التنمية المجتمعية، إذ مثل المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,74 بانحراف معياري قدر بـ 0,80 ، وهذا ما يعبر على ترددهم حيال الفرص المهنية والعملية التي من شأنها أن تتحقق لهم من خلال

- التحاقهم بنظام "ل.م.د" مستقبلا ، وهذا انعكاس لما توصل إليه أحمد زرزور في دراسته المعنونة بـ: "تقييم تطبيق الإصلاح الجديد نظام "ليسانس حاسنر مكنورا" في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل ، التي أقرت بأن التربصات الميدانية تحضر الطلبة إلى الحياة المهنية.
3. بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2,07 بانحراف معياري قدر بـ 0,87 ، وهذا ما يفسر الاتجاه المحايد لأفراد العينة نحو نظرة المجتمع المتدنية للطلبة الذين نالوا شهادة علمية تبعا لنظام "ل.م.د"، وهذا ما تم ملاحظته من خلال أداة الملاحظة المطبقة في هذا البحث.
4. يتجه الطلبة الكلاسيكيين اتجاهها محايدا حيا ما يمكن ان يمنحه نظام "ل.م.د" من وضع مجتمعي لائق ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,80 بانحراف معياري قدر بـ 0,71 ، وهذا ما يعكس مدى تخوفهم من التصريح عن حقيقة اتجاههم تجاه مصيرهم ومكانتهم في الوسط المجتمعي الذي ينتمون إليه بعد تخرجهم مباشرة .
5. قدرت قيمة المتوسط الحسابي لاتجاهات المبحوثين نحو مدى مساهمة نظام "ل.م.د" في تكوينهم في جميع المجالات بـ 1,63 بانحراف معياري قدر بـ 0,79 ، وهذا يعني بأن أفراد العينة يمتازون باتجاه محايد حيا قدرة هذا النظام على تكوين الطلبة في جميع المجالات العلمية.
6. اتجه طلبة النظام الكلاسيكي اتجاهها محايدا حيا التكوين المهني الذي سيكفله لهم نظام "ل.م.د"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1,59 بانحراف معياري قدر بـ 0,74 ، تعبيرا منهم على تخوفهم من الصعوبات التي يمكن أن تواجههم في حياتهم المهنية مستقبلا ، نظرا لعدم تلقيهم تكويننا جيدا يسمح لهم بإتقان أي مهنة أو عمل يعترض حياتهم .
7. اتجه أفراد العينة اتجاهها حيا حيا الفجوة بين متطلبات سوق العمل وما يتلقاه الطالب من معلومات وفقا لنظام "ل.م.د" ، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات طلبة الكلاسيك قيمة 1,48 بانحراف معياري قدر بـ 0,75 ، وهي قيم دالة على مدى تردددهم في التصريح عن اتجاههم بكل حرية حيا القطيعة الحاصلة بين طبيعة التكوين وما تستلزمه مؤسسات العمل.
8. قدر المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد العينة بـ 1,48 انحراف معياري قدر بـ 0,65 ومقارنة بمستويات القياس فإن اتجاهاتهم تعتبر محايدة ، أي أن لأفراد العينة اتجاهها غير جلي وغير مفهوم من

حيث الكفاءة المهنية التي يمنحها هذا النظام لخريجيه التي تسهل حصولهم على وظيفة بمجرد تخرجهم ونيلمهم الشهادة العلمية .

9. يتجه أفراد العينة اتجاهها محايدا حيال الحظوظ الممكنة التي سيمنحها نظام "ل.م.د" لخريجيه في مسابقات التوظيف الوطنية، إذ بلغ المتوسط الحسابي قيمة 1,83 بانحراف معياري قدر بـ 0,82 وهذا ما يدل على أن المبحوثين يتجنبون الإجابة بكل مصداقية على هذه العبارة من المقياس نتيجة لنقص وعيهم بما تتطلبه المسابقات الوطنية الحاصلة فهم يعتقدون بأنها قائمة على أساس الشهادة ، إذ تتاح لهم فرص نجاح أكبر من خلال تحصلهم على شهادة أعلى .

10. تميزت استجابات المبحوثين بالتحفظ وهذا ما يفسر اتجاه أفراد العينة اتجاهها حياديا نحو الترقية المهنية لتي يمكن أن يحظى بها الطالب الكلاسيكي بعد تخرجه، إذ مثل المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 2,28 بانحراف معياري قدر بـ 0,83، وهي نتيجة عالية تعكس مدى تردددهم حيال الإجابة نحو ترفيتهم في منصبهم العملي إذا كانوا يمارسون عمل في مؤسسة معينة .

11. يتجه الطلبة الكلاسيكيين اتجاهها حياديا حيال مناصب العمل المؤقتة التي يحصلون عليها بموجب عقود الإدماج ، إذ بلغ المتوسط الحسابي 1,83 لاتجاهاتهم قيمة بانحراف معياري قدر بـ 0,82 ، وهي نسبة عالية تؤكد تردددهم على الإجابة بكل موضوعية على فرص العمل التي يمكن أن يحصلون عليها من خلال الشهادة المتحصل عليها .

❖ وعلى هذا الأساس يتضح بأن طلبة النظام الكلاسيكي يتميزون باتجاه محايد حيال وضعهم ومكانتهم الاجتماعية التي يمكن أن تتحقق لهم من جراء متابعتهم لدراساتهم وفق نظام وأسلوب تعليمي جديد ومخالف للنظام الذي تكونوا وفقه ، وسعيا منهم إلى تحسين منصبهم المجتمعي بحصولهم على شهادة أرقى من مستواهم الحالي آملين إلى تحقيق التكيف والتوافق مع مستجدات عصر النهضة والعولمة والمعلوماتية، ويمكن تفسير اتجاههم هذا إلى عدم توعيتهم بطبيعة هذا النظام العالمي الجديد الهادف شكلا إلى إعداد الطالب إعداد مهنيا يستطيع من خلاله بلوغ الانسجام والتوافق المهني .

ومما توصلنا إليه يتضح أن الطلبة الكلاسيكيين يجهلون طبيعة الوضع الذي سيؤولون إليه بعد نيلهم شهادة أكاديمية مهنية وفقا لنظام "ل.م.د" ، وهذا ما يفسر اجاباتهم بكل تحفظ حول المكانة المجتمعية التي سيكفلها

لهم هذا النظام . وقد كانت اتجاهاتهم محايدة لأن عبارات هذا المقياس متعلقة بطبيعة نظام "ل.م.د" الذين يزاولون الدراسة وفقا له وكذلك لتخوفهم من الأساتذة والمسؤولين على هذا النظام لذلك كانت إجاباتهم بكل تحفظ على محوري المقياس، و يرجع ترددهم على الإفصاح بحقيقة مشاعرهم إلى إلغاء التكوين الجامعي وفقا لنظام الماجستير القديم وعليه يجد الطالب الكلاسيكي نفسه مجبرا على الانضمام لنظام "ل.م.د" ومتابعة تكوينه الجامعي فيه وليس مخيرا.

12. يتجه الطلبة الكلاسيكيين اتجاهها محايدا حيال طبيعة نظام السداسي المعتمد عليه في نظام "ل.م.د" ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,87 بانحراف معياري قدر بـ 0,88 ، وذلك تعبيرا منهم على عدم التصريح بحقيقة ميلهم نحو إذا ما كان هذا النظام يزيد من دافعيتهم للتعلم .

13. قدر المتوسط الحسابي لاتجاهات افراد العينة بـ 1,07 بانحراف معياري قدر بـ 0,32 ، دليلا على اتجاههم المحايد نحو ضيق الوقت المخصص في السداسي ، وذلك تعبيرا منهم على تحفظ ايجاباتهم حيال مدى استيعابهم للمادة الدراسية في ظل قصر المدة الزمنية المخصصة لكل سداسي .

14. يتجه الطلبة الكلاسيكيين اتجاهها حيايدا حيال الصعوبات التي تواجههم في إعداد الواجبات، وعليه مثل المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,28 بانحراف معياري قدر بـ 0,65، وهذا يعني بأن أفراد العينة يتجنبون التصريح بمشاعرهم تجاه الأعمال المكلفين بها خلال السداسي.

15. تميزت اتجاهات طلبة النظام الكلاسيكي بالحياد تجاه طبيعة النظام السنوي الذي كان سائرا في النظام القديم، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأفراد العينة قيمة 2,89 بانحراف معياري قدر بـ 0,31 ، تعبيرا منهم على عدم ارتياحهم حول طبيعة التدريس المعمول بها في نظام "ل.م.د" .

16. اتسمت اتجاهات طلبة النظام الكلاسيكي بالحياد، اذ مثل المتوسط الحسابي قيمة 1,11 بانحراف معياري قدر بـ 0,43 وهي نسبة معبرة على تخوفهم من التعبير بكل حرية حيال تراكم وحشو الدروس في نظام "ل.م.د" .

17. يتجه المبحوثين في هذه الدراسة اتجاهها محايدا نحو ما إذا كانت طريقة التعويض ما بين الوحدات التعليمية تضعف دافعيتهم للتعلم ، حيث قدر المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم 1,72 بانحراف معياري قدر بـ 0,83، وهذا يرجع إلى عدم درايتهم بالقوانين السائدة في نظام "ل.م.د" .



18. لقد اتجه أفراد العينة اتجاها محايدا نحو تقديم الدروس التعليمية باختصار شديد ، إذ مثل المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,59 بانحراف معياري قدر بـ 0,83 ، و يعني هذا بأن الطلبة الكلاسيكيين يواجهون صعوبة كبيرة في التصريح عن اتجاهاتهم بكل حرية عن ضيق وقصر الوقت المخصص لكل سداسي.

19. يتجه الطلبة الكلاسيكيين حيال كثرة بطاقات القراءة اتجاها محايدا، إذ قدر المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,63 بانحراف معياري قدر بـ 0,85، وذلك تعبيرا منهم على تردددهم في الإجابة لأنها تضعف قدرتهم على استيعاب وفهم الدروس.

20. يتجه طلبة النظام الكلاسيكي اتجاها محايدا حيال كفيلة حساب معدل كل سداسي، حيث مثل المتوسط الحسابي قيمة 2,09 بانحراف معياري قدر بـ 0,69، وهي نتيجة مرتفعة تدل على عجزهم عن تحديد طبيعة مشاعرهم، ويرجع تردددهم هذا الى تخوفهم من تؤثر عليهم هذه الطريقة في تحصيلهم السنوي.

21. بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات افراد العينة 2,26 بانحراف معياري قدر بـ 0,80 ، وهذا ما يدل على اتجاههم المحايد حيال طريقة الفرض المصغر حول ما إذا كان ييسر ويسهل عملية تحضيرهم للامتحان .

22. قدر المتوسط الحسابي لاتجاهات أفراد العينة 1,65 بانحراف معياري قدر بـ 0,82 ، وهذا ما يفسر طبيعة اتجاههم الحيادي نحو طريقة تغيير المقاييس في السداسي التي تشتت تركيزهم.

23. يتجه أفراد العينة حيال اختلاف أساتذة المحاضرة و الأعمال الموجهة اتجاها محايدا، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,52 بانحراف معياري قدر بـ 0,75.

24. يتجه أفراد العينة اتجاها حيايدا نحو عملية تكرار بعض الدروس في مقاييس أخرى التي تنعكس سلبا على إبداعهم إذ مثل المتوسط الحسابي لاتجاهاتهم قيمة 1,65 بانحراف معياري قدر بـ 0,84، وهذا ما يعكس تردددهم في الإجابة بكل صراحة.

❖ يتضح من خلال تحليل عبارات المحور الثاني أن طلبة النظام الكلاسيكي يتجهون اتجاها محايدا حيال نظام السداسي وطريقة التقييم فيه، وهذا ما يعكس تجاهلهم للقوانين التي يسير وفقها نظام "ل.م.د" نتيجة لعدم قيام مصالح الإعلام والتوجيه بالتوعية اللازمة للطلبة الملتحقين به حتى يتعرفوا

على طبيعة هذا النظام وما يتضمنه من ضوابط وقوانين ، ويرجع ترددهم في الاستجابة لعبارات هذا المحور إلى تخوفهم من المسؤولين عن النظام التعليمي الجامعي، باعتباره نظام جديد استعانت به وزارة التعليم الجزائرية كبديل للنظام الاسبق ساعين من خلاله تحطى الأزمات والعراقيل التي تخبط فيها هذا الأخير، وعلى هذا الأساس لابد من تقييمه تقييما ايجابيا إذ يمثل إصلاحا تعليميا مواكبا للتطورات الحاصلة في المجتمع، وليس العكس، فالبرغم من عيوب هذا نظام "ل.م.د"؛ التي أثبتتها العديد من الأبحاث والدراسات العلمية، إلا أننا نجد وزارة التعليم العالي والمسؤولين عن التعليم الجامعي يثنون عليه، ويسعون إلى تبرير النقائص التي يعاني منها هذا الأخير، وهذا ما جعل اتجاه عينة الدراسة في هذا البحث يتميز بالحياد حيال كلا المحورين في هذا المقياس، مما يفسر بأن طلبة النظام الكلاسيكي مترددين في الإفصاح عن حقيقة مشاعرهم ليس لأنهم لم يفهموا أو يستوعبوا عبارات هذا المقياس، لأنها كانت في منتهى الوضوح والبساطة وإنما لأنهم متخوفين مما قد يحدث لهم إن عبروا بكل حرية عن حقيقة مشاعرهم تجاه ما يسمى بنظام "ل.م.د".

#### 10. النتيجة العامة للدراسة:

من خلال هذا العنصر؛ نسعى أساسا إلى التحقق من إن كانت النتائج المستنبطة من عملية تفرغ بيانات المقياس وفقا للنتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة التي تم ضبطها سابقا، وقد أجابت فعلا عن التساؤل الرئيس الذي تقوم عليه هذه الدراسة، المتمثل في:

#### - ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د" ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تطلب ذلك طرح سؤالين فرعيين تمثلا في:

1. ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكانتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د"؟

2. ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د"؟

ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الميدانية لهذا البحث والمتعلقة باتجاهات طلبة الكلاسيك نحو

نظام "ل.م.د"، اتضح لنا:

✓ عدم الوصول إلى إجابة صريحة للسؤال الفرعي الأول؛ إذ أن طلبة النظام الكلاسيكي لم يصرحوا عن طبيعة اتجاههم بكل صراحة وموضوعية حيال مكانتهم الاجتماعية التي يمكن أن يكفلها لهم نظام "ل.م.د" بعد حصولهم على الشهادة العلمية، بل فضلوا الحياد حيال ذلك.

✓ وهذا ما آل إليه السؤال الفرعي الثاني؛ إذ لم نتوصل إلى إجابة مقنعة من طلبة النظام الكلاسيكي نحو طبيعة نظام السداسي المعمول به في هذا النظام وطريقة التقييم فيه، وتبنيهم لموقف الحياد قد يكون على أساس جهلهم لما يتضمنه نظام "ل.م.د" من قواعد وقوانين تسييره خاصة به، لذلك وجب على الطالب الكلاسيكي أن يدر ك طبيعة هذا النظام الجديد الذي فرض عليه نظرا لارتباطه بمستقبله المهني باعتباره نظام التكويني يسمح له بأن يفهم متطلبات ومستلزمات مجتمعه، وهذا ما أكدته النظرية الإدراكية في الاتجاهات . ( ارجع الفصل الثاني ، ص 42 )

وكنتيجة عامة يمكن القول بأن نظام "ل.م.د" في ظاهره يهدف إلى تحقيق الجودة في التعليم، وذلك بإعداد طلاب متكونين في جميع المجالات قادرين على بلوغ التقدم العلمي والمعرفي في شتى الميادين، ويسعى هذا النظام إلى الارتقاء بالجامعة إلى مصاف الدول المتقدمة، غير أن للطلبة المتكونين وفقا للنظام الكلاسيكي القدم يرون عكس ذلك، حيث نجدهم في هذه الدراسة لا يتجهون اتجاهها ايجابيا حيال ذلك وإنما تبنوا موقف الحياد وهذا تعبيرا منهم على عدم رضاهم على هذا النظام إلا أنهم لم يستطيعوا التصريح بحقيقة اتجاهاتهم نظرا لتخوفهم من تعرضهم للمشاكل أو المخالفات من قبل المسؤولين في الجامعة الجزائرية.

### خلاصة:

لقد اشتمل هذا الفصل على التعريف بالمنهج المستخدم في هذه الدراسة، والتعرض للدراسة الاستطلاعية والأساسية، ووصف عينة الدراسة من حيث حجمها وخصائصها وكيفية اختيارها، ليتم بعد ذلك التعرف على ادوات الدراسة لجمع المعلومات حول اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د"؛ بالإضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة .

سعت هذه الدراسة إلى ضبط وتحديد اتجاهات طلبة النظام الكلاسيكي نحو نظام "ل.م.د"، حيث تم الاستعانة بطلبة النظام الكلاسيكي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية من جامعة محمد خيضر - بسكرة - الذين التحقوا بنظام "ل.م.د" بعد تكوينهم في النظام الكلاسيكي القديم.

ويرجع اهتمامنا بهذا الموضوع إلى معرفة اتجاهات الطلبة الكلاسيكيين نحو الوظائف، التي قد يكفلها لهم التكوين بنظام "ل.م.د"، باعتباره اصلاح علمي جديد سعت وزارة التعليم الجزائرية إلى تطبيقه في الجامعات الجزائرية، وقد جاء هذا التغيير تماشيا لعدة ظروف مرتبطة بالميدان الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وانعكس أساسا على المكانة المجتمعية للطلاب بعد تخرجه وحصوله على الشهادة التعليمية وفقا لهذا النظام العالمي الجديد، الذي حل كبديل عن النظام التعليمي القديم ليغطي العجز الذي شهده هذا الأخير، وأملا في إيجاد سبل حديثة تواكب التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمع وخارجه على جميع الاصعدة.

وبما أننا نتعامل مع المورد البشري وهذا الاصلاح الجديد المسمى بنظام "ل.م.د"، فهو موجه أساسا إليه بالدرجة الاولى نظرا لأنه العنصر الرئيسي المعني بعملية التغيير والتطوير، الذي يطرا على المنظومة التربوية، ونظرا لطبيعة الموضوع المطروح في هذه الدراسة تم التركيز على طلبة النظام الكلاسيكي لتبيان مدى اتجاههم نحو نظام "ل.م.د"، الذي التحقوا به بغرض مواصلة تكوينهم الجامعي، وذلك لمعرفة طبيعة الاتجاه الحقيقي للطلاب الذي تكون تبعاً للنظام الكلاسيكي هل هو موافق أم معارض أم محايد لنظام "ل.م.د".

ومن خلال ما تم عرضه من تحليل وتفسير لاستجابات حيال هذا الموضوع؛ اتضح لنا بأن الطلبة الكلاسيكيين تبنوا الاتجاه المحايد حيال المحور الاول المتعلق باتجاهاتهم نحو مكانتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د"، التي يمكن أن يكفلها لهم هذا الاخير.

كما أثبتت نتائج هذه الدراسة؛ بان الطلبة الكلاسيكيين التزموا بالحياد أيضا حيال عبارات المحور الثاني المتعلق باتجاهاتهم نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د".

وهذا ما يعني بان استجابات الباحثين لجميع عبارات هذا المقياس اتسمت بالحياد؛ تعبيرا منهم على رفضهم الاستجابة لبنود هذا المقياس، فالرغم من التغييرات والجهود التي بذلتها الوزارة التعليم الجزائرية بإدراجها لهذا الاصلاح العالمي الجديد نظرا لحدائته وعصرنته، إلا أنه لم يحقق الامال المرجوة منه، ولم يستطع تحطى الصعوبات والمشاكل التي كان يتخبط بها النظام الكلاسيكي القديم، ولم يحقق الاهداف المرجوة منه التي تم وضعها، لكي يقوم هذا النظام بمعالجتها، إلا أنه استمر بنفس وتيرة النظام الكلاسيكي، وحافظ على طابعه القديم لكن بشكل حديث، إذ يعتمد على طرق تعليم حديثة وإدخال التكنولوجيا في التعليم، وهذا ما جعل الطالب الجامعي محل تجارب للهيكلة التعليمية الجديدة التابعة لنظام "ل.م.د"، وذلك راجع بالدرجة الاولى إلى عدم دراسة البنية التحتية لهذا النظام قبل تجسيده في المؤسسات الجامعية

الجزائرية؛ اذ كان من المفروض دراسته من جميع الجوانب والإمكانيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قبل الشروع في تطبيقه، وهذا ما انعكس على استجابات الطلبة الملتحقين بهذا النظام .

ولإعداد الطالب اعدادا علميا سليما في جميع المجالات، بحيث يصبح فردا قادرا على إحداث تغييرات ايجابية في مجتمعية مما يسمح له ذلك بان يسهم في تحقيق التنمية المستدامة لوطنه، وجب على وزارة التعليم الجزائرية اشراك الطالب في اتخاذ القرارات التي تتخذها عند احداث تغييرات أو عند ادراج اصلاحات جديدة، باعتباره هو العنصر الاساسي المعني بهذه الإصلاحات، حتى يتسنى له تقديم المقترحات الممكنة المتعلقة بالتخصصات العلمية، التي يدرسونها والتي تخص طبيعة مستقبلهم المهني، إذ يجب أن تكون على صلة وثيقة بالمؤسسات الاقتصادية، وذلك لإزالة القطيعة بين مؤسسات الجامعة وعالم الشغل، إذ لا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال تخطيط محكم وإستراتيجية مقننة تتماشى مع المعطيات والمتطلبات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تتميز بها الدولة الجزائرية.

ومن أجل تحقيق اتجاه ايجابي لطلبة النظام الكلاسيكي حيال نظام "ل.م.د"، يستحسن تحسين قواعد ونظم هذا الاصلاح العالمي الجديد ولبلوغ ذلك وجب اعدادهم اعدادا مهنيا سليما في مختلف المجالات وذلك بإجراء تربصات ميدانية بموجب عقد شراكة مع المؤسسات الاقتصادية، من أجل تكوينهم بشكل يسمح لهم بمواكبة التطورات العلمية والمعرفية الحاصلة في المجتمع المنتمين إليه.

المراجع الصادرة باللغة العربية :

أ / الكتب :

1. احمد عبد اللطيف وحيد .(2001): علم النفس الاجتماعي . دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان - الاردن .
2. احمد محمد الزغيبي .(1997): اسس علم النفس الاجتماعي . دار الحكمة اليمانية . اليمن - صنعاء .
3. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي.(د س ) : الموسوعة الاقتصادية والاجتماعية (غربي انجليزي) .
4. بدر سهام .(2002): اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة . مكتبة الانجلوا المصرية . مصر .
5. جابر نصر الدين ،لوكيا الهاشمي .(2006): مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي . مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ط:2 قسنطينة .
6. جبران مسعود .(1990): الرائد (معجم لغوي عصري) . دار العلم للملايين . بيروت
7. جمال الدين مرسي، ثابت عبد الرحمان . (2000) : السلوك التنظيمي .الدار الجامعية.القاهرة.
8. جمال شعوان .( 2014): مدخل لتحليل ودراسة البيانات الاحصائية تطبيقات على برنامج SPSS . رخصة المشاع الابداعي .
9. الجميلي خيرى خليل .(1998). نظريات في خدمة الفرد . المكتب العلمي للكمبيوتر .الاسكندرية .
10. حمش مجد الدين ،عمر الخيري .(1999): علم الاجتماع -الموضوع والمنهج - دار مجدلاوي. الاردن .
11. خالد حامد . (2015): مدخل الى علم اجتماع التربية . ط3. جسور للنشر والتوزيع . الجزائر.
12. خليل ميخائيل معوض .(2000). علم النفس الاجتماعي .دار الفكر الجامعي .القاهرة .
13. رشيد زرواتي .(2008): تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .ديوان المطبوعات الجامعية . ط 3. قسنطينة
14. سامي محمد ملحم .(2000): مناهج البحث في التربية و علم النفس . دار المسيرة للنشر والتوزيع .
15. سعيد ناصف (1997): محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها . مكتبة زهراء الشرق. القاهرة
16. عبد الرحمان خليل المعاينة .(2000) . علم النفس الاجتماعي .دار الفكر العربي للطباعة والتوزيع .عمان - الاردن .
17. عبد الرحمان العيساوي . (1974) . دراسات في علم النفس الاجتماعي .دار النهضة العربية .بيروت

18. عبد الرحمن عيسوي .(2002): موسوعة علم النفس الحديث سيكولوجية الانتاج والتنمية - المجلد 12. دار الراتب الجامعية . بيروت .
19. عبد الكريم حرز الله ،كمال بدرابي .(2008): نظام "ليسانس \_ ماستر \_ دكتوراه". ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر .
20. عبد الله محمد عبد الرحمان .(2005): سيكولوجية التعليم الجامعي . دراسة في علم الاجتماع التربوي - . دار المعرفة الجامعية . الاسكندرية \_ مصر .
21. ماهر عمر محمود .(2006). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . دار المعرفة الجامعية . مصر
22. محمد باسم ولي ،محمد جاسم محمد .(2004): المدخل الى علم النفس الاجتماعي . مكتبة دار الثقافة . عمان - الاردن .
23. محمد سيد المنشاوي واخرون .(2001): التنشئة الاجتماعية للطفل . دار الصفاء للنشر والتوزيع . الاردن .
24. محمد صبري الحوت .(2008). اصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج . مكتبة الانجلوا المصرية . القاهرة
25. معتز سيد عبد الله ،عبد اللطيف محمد خليفة .(2001). علم النفس الاجتماعي . دار غريب للنشر للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة .
26. موريس انجرس .(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية . ط2. دار القصبة للنشر. الجزائر .
27. مقدم عبد الحفيظ .(2003) . الاحصاء والقياس النفسي والتربوي \_ مع نماذج من المقاييس و الاختبارات . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر .
28. فؤاد البهي السيد ،سيد عبد الرحمان .(1999). علم النفس الاجتماعي - رؤية معاصرة . دار الفكر العربي حورس للطباعة والنشر . القاهرة .
29. نايف القسي .(2006). المعجم التربوي وعلم النفس . دار اسامة للنشر والتوزيع . الاردن .

المراجع الصادرة باللغة الاجنبية :

1. Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de formation, Paris,  
( Nathani,2000)

## ب / الرسائل الجامعية :

1. احمد بالعجال (2005). الخطاب الاصلاحى عند الشيخ محمد السعيد الشواهري. (رسالة ماجستير غير منشورة). تاريخ الحضارات . قسم الاثار . جامعة منتوري . قسنطينة .
2. احمد زرزور. (2005). تقييم تطبيق الصلاح الجديد نظام "ليسانس ماستر دكتوراه" في ضوء تحضير الطلبة الى عالم الشغل. (رسالة ماجستير غير منشورة). علم النفس التنظيمي وتنمية الموارد البشرية . جامعة منتوري . قسنطينة .
3. اسماء هارون . (2009-2010): دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية - تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام "ل.م.د". (رسالة ماجستير غير منشورة) . علم اجتماع تنمية . جامعة منتوري - قسنطينة .
4. امينة مساك . (2008). تأثير سياسة التعليم العالي على علاقة الجامعة بالمجتمع الجزائري . دراسة تحليلية تقييمية لنظام التعليم العالي في المجتمع الجزائري . (رسالة دكتوراه غير منشورة). علم الاجتماع الثقافي . قسم علم الاجتماع . جامعة الجزائر .
5. بومعرف نسيم . (2009\_ 2010). اتجاهات العمال نحو التغيير التنظيمي في المؤسسة الجزائرية . (رسالة ماجستير غير منشورة) . علم الاجتماع تخصص علم النفس الاجتماعي . جامعة بسكرة .
6. دليلة خينش . (2010). اصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر في ظل التحولات التنموية الجديدة . (رسالة دكتوراه غير منشورة) . علم اجتماع التنمية . بسكرة .

## ج/ المجلات والمقالات :

1. رياض قاسم . (1995). مسؤولية المجتمع العلمي العربي "منظور الجامعة العصرية" . المستقبل العربي العدد. الكويت .
2. ن - كريم (2012). تحسين جودة التعليم الجامعي في الجزائر من خلال تطبيق نظام "ل.م.د" . معهد التربية البدنية والرياضية . جامعة سيدي عبد الله . الجزائر .

## د / التقارير والمناشير والجرائد الرسمية :

1. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . (2007\_ 2008) : دليل الطالب . مديرية النشر لجامعة عنابة . الجزائر .
2. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . (2011). الدليل العلمي لتطبيق ومتابعة "ل.م.د" . الجزائر .



3. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2004): ملف اصلاح التعليم العالي . الجزائر.

هـ/ الملتقيات :

1. ابراهيمي الطاهر ،بن عامر وسيلة .(2008). معايير نظم الجودة وتأثيراتها على التدريس الجامعي في ظل نظام "ل.م.د" . قسم علم الاجتماع جامعة محمد خيضر بسكرة . عن الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا 25-26 نوفمبر 2008.

2. سامية زاحي .(2016): المكتبة الجامعية فضاء التعليم والبحث في سياق نظام "ل.م.د" . جامعة باجي مختار . عنابة . الجزائر. عن الموقع الالكتروني: <http://vb1.alwazer.com/t57006.html> ليوم : 2016-02-25

3. عزاق رقية .(2008). رؤية حول نوعية التعليم العالي في الجامعة الجزائرية من خلال تطبيق نظام "ل.م.د" . قسم علم النفس . جامعة محمد خيضر بسكرة . عن الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا 25-26 نوفمبر 2008.

4. علي لونيس ،تغليت صلاح الدين.(2008). تطبيق نظام "ل.م.د" كمتغير لتحقيق الجودة العالية في التعليم بالجامعة الجزائرية . كلية الاداب والعلوم الاجتماعية . جامعة فرحات عباس . سطيف. عن الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا 25-26 نوفمبر 2008.

5. ليلي زرقان. (2012) . نظام التعليم والتكوين الجامعي "ل.م.د" . جامعة سطيف 1 . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير . سطيف الجزائر . العدد 16 .. عن الموقع الالكتروني : <http://eco.univ-setif.dz/Article-88.html> ليوم 25-02-2016

ملحق رقم ( 01 ) الاستبيان قبل التحكيم :

بيانات شخصية :

1. السن :
2. الجنس: ذكر  أنثى
3. الحالة المدنية : اعزب  متزوج  مطلق  ارمل
4. الحالة المهنية: يعمل  لا يعمل
5. تتابعون دراستكم بقسم :
- جامعة محمد خيضر \_بسكرة\_

أولا ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكانتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د" ؟

الرقم	العبارة	لا يقيس	يقيس
1.	يسهل نظام "ل.م.د" اندماج الطالب الكلاسيكي في الحياة المهنية بعد الحصول على الشهادة		
2.	يرى الطالب الكلاسيكي ان هذا النظام يكفل تحقيق فرص عمل		
3.	خارجي هذا النظام ينظر اليهم نظرة متدنية من حيث مكانتهم في المجتمع		
4.	يكفل التكوين وفق هذا النظام مكانة اجتماعية لائقة		
5.	ينظر الى هذا النظام انه ينتج طلاب متكونين في جميع المجالات		
6.	نظام "ل.م.د" يكون الطالب تكوينا اكاميا		
7.	نظام "ل.م.د" يكون الطالب تكوينا مهنيا		
8.	يسمح هذا النظام بالتحاق الطلاب بعالم الشغل باعتباره نظاما تكوينيا		
9.	يساعد نظام "ل.م.د" على توفير مناصب عمل للطلبة المتخرجين		
10.	يسمح هذا النظام للطلاب بممارسة وظيفة او دور يسهم في تنمية المجتمع ورفيه		
11.	عدم ارتباط نظام "ل.م.د" مع متطلبات المجتمع		
12.	عدم تواصل هذا النظام مع المؤسسات الخدمية او مديرية التشغيل		
13.	يقدم نظام "ل.م.د" فرص عمل لخريجيه		
14.	يسهم هذا نظام في تحقيق مكانة اجتماعية للمتخرج		
15.	عزوف الطلبة الكلاسيكين عن الالتحاق بهذا النظام لاعتقادهم بانه لا يحقق لهم مكانة اجتماعية		
16.	نقص التكوين التطبيقي في هذا النظام يؤدي الى عزوف الطلبة الكلاسيكين للالتحاق به		
17.	القطيعة بين ما يتطلبه الواقع المهني وما يتلقاه الطالب في نظام "ل.م.د"		
18.	ضعف الكفاءة المهنية لخرجي هذا النظام لا تسمح لهم بالحصول على الوظيفة		
19.	نقص التأهيل الميداني لهذا النظام يسهم في عزوف الطالب لمواصلة تعليمه به		
20.	يوفر التكوين بنظام "ل.م.د" تریصات ميدانية للطلاب للتعرف على المتطلبات الجديدة لسوق العمل		
21.	يوصل الطالب الكلاسيكي تكوينه بهذا النظام لاعتقاده بانه يضمن له وضعاً مجتمعياً لائقاً		

22	تكوين الطالب الكلاسيكي بهذا النظام بمنحه قدرات علمية وتقنية توفر مناصب عمل
23	التحاقه بهذا النظام لتصوره بأنه يوفر فرص نجاح أكبر في مسابقات التوظيف الوطنية
24	مواصلة تكوينه بهذا النظام يسمح له بالترقية في عمله اذا كان عاملا داخل المؤسسة
25	يوفر نظام "ل.م.د" مركز عمل لخريجيه
26	يكتفي هذا النظام بتوفير مناصب عمل مؤقتة لخريجيه كعقود الادمج

ثانيا : ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د" ؟

الرقم	العبارات	يقيس	لا يقيس
1.	تلقي الطالب الكلاسيكي معلومات كافية عن طبيعة الدراسة نظام "ل.م.د"		
2.	نظام السداسي المعمول به في نظام "ل.م.د" مفهوم وواضح من قبل الطالب الكلاسيكي		
3.	اعطاء الطالب الكلاسيكي معلومات كافية عن طريقة التقييم بهذا النظام		
4.	محدودية الزمن والوقت كلا السداسيين تؤثر على ادراك وفهم المعارف والمعلومات		
5.	صعوبة التحكم في انجاز الاعمال التطبيقية خلال كل السداسي		
6.	كثرة الاعمال والواجبات مع الضيق الزمني للسداسي يشكل عائقا للطالب الكلاسيكي		
7.	النظام السنوي يعد أكثر راحة من نظام السداسي بالنسبة للطالب الجامعي		
8.	يمثل نظام السداسي حشوا وتراكما معرفيا بالنسبة للطالب الكلاسيكي		
9.	نظام السداسي لا يسمح بتنمية مهارات و ابداع الطالب		
10.	التعويض ما بين وحدات التعليم في نفس السداسي تضعف دافعية الطالب الكلاسيكي		
11.	يقدم الاساتذة للطالب الكلاسيكي معلومات حول نظام "ل.م.د" ليتمكن من فهمه		
12.	كثرة الاعمال التطبيقية تضعف ارادة الطالب الكلاسيكي في مواصلة الدراسة فيه		
13.	طريقة التقييم تقيد الطالب الكلاسيكي في انجاز الاعمال دون تنمية مهاراته ومواهبه		
14.	التطرق الى الدروس في السداسي يكون بشكل موسع		
15.	بطاقات القراءة تشجع الطالب الكلاسيكي على الدراسة		
16.	كثرة بطاقات القراءة تضعف ارادة الطالب الكلاسيكي لأنه لم يتعامل بها من قبل		
17.	طريقة الفرض المصغر في كل سداسي تعيق الطالب الكلاسيكي في تحضيره للاختبار		
18.	طريقة الفرض المصغر في كل سداسي تيسر عملية الحفظ لامتحان		
19.	طريقة تغيير المقاييس في السداسي تشتت ذهن الطالب الكلاسيكي لأنها غريبة عنه		
20.	عدم توحيد اساتذة الحصاص التطبيقية مع اساتذة المحاضرات يؤثر على تحصيله		
21.	عزوف الطلبة عن المحاضرات نتيجة اكتظاظ الحجم الساعي للحصاص التطبيقية		
	تلقي الطالب الكلاسيكي معلومات من طرف الاساتذة حول كيفية تصميم بطاقة القراءة		
22.	طريقة بطاقة القراءة تضعف قدرة الطالب الكلاسيكي على الاحتفاظ بالمعلومات		



ملحق رقم (02)  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية

عنوان المذكرة

اتجاهات طلبية الكلاسيك نحو " نظام ليسانس – ماستر – دكتوراه " ل.م.د."  
دراسة ميدانية على طلبية الماستر الكلاسيكيين ب كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
– كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة محمد خيضر بسكرة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع التربية

اشراف الذكورة :

اعداد الطالبة :

حنان مالكي

سومية مفتاح

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
يحياوي نجاة	أستاذة محاضرة – أ –	علم اجتماع التنمية	محمد خيضر-بسكرة-
علية سماح	أستاذة محاضرة – ب –	علم اجتماع التربية	محمد خيضر-بسكرة-
دباب زهية	أستاذة محاضرة – ب –	علم اجتماع التربية	محمد خيضر-بسكرة-
بن عمر سامية	أستاذة محاضرة – أ –	علم اجتماع عائلي	محمد خيضر-بسكرة-
فتيحة طويل	أستاذة محاضرة – أ –	علم اجتماع التنمية	محمد خيضر-بسكرة-

• السؤال الرئيس :

- ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د" ؟

• الأسئلة الفرعية :

1. ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك في نظام "ل.م.د" نحو المكانة الاجتماعية ؟
2. ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك في نظام "ل.م.د" نحو نظام السداسي وطريقة التقييم ؟

• أسباب اختيار الموضوع:

1. رغبة الطالب في اختيار هذه الدراسة، نظرا لما آل اليه الاصلاح الجامعي الجديد بإدراج نظام جديد عرف باسم : نظام "ل.م.د"
2. وجود مواجهات وصراعات فكرية دائمة بين خريجي نظام الكلاسيك ونظام "ل.م.د" .
3. صعوبة المساواة بين النظام الكلاسيكي ونظام "ل.م.د".
4. تباين الرأي العام حول مدى اهمية كل من نظام الكلاسيك ونظام "ل.م.د" في الحياة المجتمعية .
5. تقليص السنوات الدراسية وأثرها على الاحتفاظ بالرصيد العلمي للطلاب الجامعي .
6. كثرة الاعمال التطبيقية وتراكم المعلومات والمعارف واكتظاظها في هذا النظام وانعكاساتها على الطالب الكلاسيكي .

• أهداف الدراسة :

1. التعرف على اتجاهات الطلبة الكلاسيكيين نحو نظام "ل.م.د" وذلك من حيث المكانة الاجتماعية التي يمكن ان يكفلها لهم ، باعتبارهم نظام بمنحهم ادوار ووظائف وفرض في الواقع المهني المعاش وهذه الوظائف من شأنها ان تسهم في تحقيق ذاته وكيانه ووجوده كما تسهم في تطوير المجتمع ورفقيه .
2. التعرف على مدى اتجاهات الطلبة الكلاسيكيين نحو نظام "ل.م.د" وذلك من حيث طبيعة النظام التعليمي المتمثل في النظام السداسي المعمول به في عملية التدريس ، بالإضافة الى التعرف ايضا على كيفية وطريقة التقييم السائدة في هذا النظام.

ملحق رقم ( 03 )

الاستبيان بعد التحكيم:

بيانات شخصية :

<input type="checkbox"/>	اكبر من 36	<input type="checkbox"/>	1. السن : اقل من 35
<input type="checkbox"/>	انثى	<input type="checkbox"/>	2. الجنس ذكر
<input type="checkbox"/>	متزوج	<input type="checkbox"/>	3. الحالة المدنية : اعزب
<input type="checkbox"/>	لا تعمل	<input type="checkbox"/>	4. الحالة المهنية : تعمل

أولاً: ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك " نحو مكائتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د.؟

الرقم	العبارة	لا يقيس	يقيس
01	ارى بان نظام "ل.م.د" يسهل اندماجك بأسرع وقت ممكن في الحياة المهنية		
02	اظن ان نظام "ل.م.د" يمنحك فرص عمل تسهم في تنمية مجتمعتك.		
03	احس بان خريجي نظام "ل.م.د" ينظر اليهم نظرة دونية من حيث مكائتهم في المجتمع		
04	اعتقد ان نظام "ل.م.د" يمنحك وضعاً اجتماعياً لائقاً		
05	ارى بان نظام "ل.م.د" يسهم بتكوينك في جميع المجالات العملية		
06	اظن بان نظام "ل.م.د" يمنحك تكويناً مهنياً يسمح لك بإتقان اي مهنة مستقبلاً		
07	ألاحظ وجود قطيعة بين ما تتطلبه مؤسسات العمل وما يتلقاه الطالب في نظام "ل.م.د"		
08	اعتقد بان ضعف الكفاءة المهنية لخريجي نظام "ل.م.د" لا تسمح لهم بالحصول على وظيفة		
09	اتصور بان نظام "ل.م.د" يوفر لك فرص نجاح اكبر في مسابقات التوظيف الوطنية		
10	اعتقد بان نظام "ل.م.د" يمنحك ترقية في منصبك اذا كنت عاملاً في مؤسسة		
11	اتصور بان نظام "ل.م.د" يكتفي بتوفير مناصب عمل مؤقتة فقط لخريجيه كعقود الادماج مثلاً		

ثانيا : ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د" ؟

الرقم	العبارات	يقيس	لا يقيس
12	ارى بأن طريقة الارصدة بنظام السداسي تزيد دافعتيك للتعلم		
13	اظن بأن ضيق الوقت المخصص للسداسي يؤثر سلبا على استيعابك للمادة الدراسية		
14	ارى انك تواجه صعوبة في انجاز الاعمال الموجهة خلال كل سداسي		
15	اعتقد بان النظام السنوي يعد أكثر راحة من نظام السداسي بالنسبة إليك		
16	ارى بان نظام السداسي يشكل حشوا وتراكما معرفيا بالنسبة إليك		
17	اعتقد بان التعويض ما بين وحدات التعليم في نفس السداسي تضعف دافعتيك للتعلم		
18	ارى بان عرض الدروس في السداسي تتم بطريقة مختصرة في نظام "ل.م.د"		
19	اعتقد بان كثرة بطاقات القراءة تضعف قدرتك الاستيعابية		
20	اعتقد بأن طريقة حساب معدل السداسي بنظام "ل.م.د" تساعدك على النجاح		
21	اظن بان طريقة الفرض المصغر في كل سداسي تيسر عملية تحضيرك للامتحان		
22	ارى بان طريقة تغيير المقاييس في السداسي تشتت تركيزك		
23	ارى بان اسناد حصة الاعمال الموجهة لأستاذ والمحاضرة لأستاذ اخر تنعكس سلبا على تقييمك		
24	ارى ان تكرار بعض الدروس في مقاييس اخرى يضعف ابداعك		



ملحق رقم ( 04 )  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماع  
شعبة علم الاجتماع  
عنوان المذكرة

اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو " نظام ليسانس – ماستر – دكتوراه " ل.م.د."  
دراسة ميدانية على طلبة الماستر الكلاسيكيين بـ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
– كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة محمد خيضر بسكرة –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع التربية

اشراف الدكتوراة :  
حنان مالكي

اعداد الطالبة :  
سومية مفتاح

اخي الطالب :  
اختي الطالبة :

هذه الاستمارة اعدت بغرض جمع المعلومات اللازمة لإجراء دراسة ميدانية مكملة لهذه الدراسة النظرية حول  
موضوع : اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د"

ولقد تم اختياركم باعتباركم طلبة النظام الكلاسيكي الذين التحقوا بنظام "ل.م.د" لمواصلة تكوينكم الجامعي  
، فنرجو منك اخي الطالب ان تجيب على اسئلة هذه الاستمارة بكل صدق ونعدك بان فحوى هذه الاستمارة  
سيبقى سريا ولن يستعمل إلا للغرض العلمي فقط .  
شكرا لك على تعاونك

ملاحظة : الاجابة تكون بوضع علامة (+) امام الخيار المناسب لكل عبارة

السنة الجامعية : 2016 / 2015

بيانات شخصية :

<input type="checkbox"/>	اكبر من 36	<input type="checkbox"/>	1. السن : اقل من 35
<input type="checkbox"/>	انثى	<input type="checkbox"/>	2. الجنس ذكر
<input type="checkbox"/>	متزوج	<input type="checkbox"/>	3. الحالة المدنية : اعزب
<input type="checkbox"/>	لا تعمل	<input type="checkbox"/>	4. الحالة المهنية : تعمل

أولاً: ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك " نحو مكانتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د.؟

الرقم	العبارات	موافق	محايد	معارض
01	ارى بان نظام "ل.م.د" يسهل اندماجهك بأسرع وقت ممكن في الحياة المهنية			
02	اظن ان نظام "ل.م.د" يمنحك فرص عمل تسهم في تنمية مجتمعتك.			
03	احس بان خريجي نظام "ل.م.د" ينظر اليهم نظرة دونية من حيث مكانتهم في المجتمع			
04	اعتقد ان نظام "ل.م.د" يمنحك وضعاً اجتماعياً لائقاً			
05	ارى بان نظام "ل.م.د" يسهم بتكوينك في جميع المجالات العملية			
06	اظن بان نظام "ل.م.د" يمنحك تكويناً مهنياً يسمح لك بإتقان اي مهنة مستقبلاً			
07	ألاحظ وجود قطيعة بين ما تتطلبه مؤسسات العمل وما يتلقاه الطالب في نظام "ل.م.د"			
08	اعتقد بان ضعف الكفاءة المهنية لخريجي نظام "ل.م.د" لا تسمح لهم بالحصول على وظيفة			
09	اتصور بان نظام "ل.م.د" يوفر لك فرص نجاح أكبر في مسابقات التوظيف الوطنية			
10	اعتقد بان نظام "ل.م.د" يمنحك ترقية في منصبك اذا كنت عاملاً في مؤسسة			
11	اتصور بان نظام "ل.م.د" يكتفي بتوفير مناصب عمل مؤقتة فقط لخريجيه كعمود الادمج مثلاً			

ثانيا : ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د" ؟

الرقم	العبارة	موافق	محايد	معارض
12	ارى بأن طريقة الارصدة بنظام السداسي تزيد دافعتيك للتعلم			
13	اظن بأن ضيق الوقت المخصص للسداسي يؤثر سلبا على استيعابك للمادة الدراسية			
14	ارى انك تواجه صعوبة في إنجاز الاعمال الموجهة خلال كل سداسي			
15	اعتقد بان النظام السنوي يعد أكثر راحة من نظام السداسي بالنسبة إليك			
16	ارى بان نظام السداسي يشكل حشوا وتراكما معرفيا بالنسبة إليك			
17	اعتقد بان التعويض ما بين وحدات التعليم في نفس السداسي تضعف دافعتيك للتعلم			
18	ارى بان عرض الدروس في السداسي تتم بطريقة مختصرة في نظام "ل.م.د"			
19	اعتقد بان كثرة بطاقات القراءة تضعف قدرتك الاستيعابية			
20	اعتقد بأن طريقة حساب معدل السداسي بنظام "ل.م.د" تساعدك على النجاح			
21	اظن بان طريقة الفرض المصغر في كل سداسي تيسر عملية تحضيرك للامتحان			
22	ارى بان طريقة تغيير المقاييس في السداسي تشتت تركيزك			
23	ارى بان اسناد حصة الاعمال الموجهة لأستاذ والمحاضرة لأستاذ اخر تنعكس سلبا على تقييمك			
24	ارى ان تكرار بعض الدروس في مقاييس اخرى يضعف ابداعك			

ملحق رقم ( 05 )

نتائج الدراسة النهائية

خصائص أفراد العينة

التكرارات والنسب المئوية

السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
35 من اقل	35	36,5	76,1	76,1
Valide 36 من اكبر	11	11,5	23,9	100,0
Total	46	47,9	100,0	
Manquante Système manquant	50	52,1		
Total	96	100,0		

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
دكر	8	8,3	17,4	17,4
Valide أنثى	38	39,6	82,6	100,0
Total	46	47,9	100,0	
Manquante Système manquant	50	52,1		
Total	96	100,0		

الحالة العائلية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أعزب	26	27,1	56,5	56,5
Valide متزوج	20	20,8	43,5	100,0
Total	46	47,9	100,0	
Manquante Système manquant	50	52,1		
Total	96	100,0		

المهنة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تعمل	31	32,3	67,4	67,4
Valide لاتعمل	15	15,6	32,6	100,0
Total	46	47,9	100,0	
Manquante Système manquant	50	52,1		
Total	96	100,0		

نتائج تساؤلات الدراسة

العبارة : 01

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق	20	20,8	43,5	43,5
محاييد	18	18,8	39,1	82,6
معارض	8	8,3	17,4	100,0
Total	46	47,9	100,0	
Manquante	Systeme manquant	50	52,1	
Total		96	100,0	

العبارة : 02

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق	22	22,9	47,8	47,8
محاييد	14	14,6	30,4	78,3
معارض	10	10,4	21,7	100,0
Total	46	47,9	100,0	
Manquante	Systeme manquant	50	52,1	
Total		96	100,0	

العبارة : 03

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق	16	16,7	34,8	34,8
محاييد	11	11,5	23,9	58,7
معارض	19	19,8	41,3	100,0
Total	46	47,9	100,0	
Manquante	Systeme manquant	50	52,1	
Total		96	100,0	

العبارة : 04

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موافق	17	17,7	37,0	37,0
محاييد	21	21,9	45,7	82,6
معارض	8	8,3	17,4	100,0
Total	46	47,9	100,0	
Manquante	Systeme manquant	50	52,1	
Total		96	100,0	

العبارة : 05

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	26	27,1	56,5
	محايد	11	11,5	80,4
	معارض	9	9,4	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

العبارة 06

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	26	27,1	56,5
	محايد	13	13,5	84,8
	معارض	7	7,3	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

العبارة 07

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	31	32,3	67,4
	محايد	8	8,3	84,8
	معارض	7	7,3	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

العبارة : 08

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	28	29,2	60,9
	محايد	14	14,6	91,3
	معارض	4	4,2	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

09: العبارة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	20	20,8	43,5
	محايد	14	14,6	73,9
	معارض	12	12,5	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

10 : العبارة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	11	11,5	23,9
	محايد	11	11,5	47,8
	معارض	24	25,0	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

11: العبارة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	20	20,8	43,5
	محايد	14	14,6	73,9
	معارض	12	12,5	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

12 : العبارة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	21	21,9	45,7
	محايد	10	10,4	67,4
	معارض	15	15,6	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

البيارة : 13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	44	45,8	95,7
	محايد	1	1,0	97,8
	معارض	1	1,0	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

البيارة : 14

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	38	39,6	82,6
	محايد	3	3,1	89,1
	معارض	5	5,2	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

البيارة : 15

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	محايد	5	5,2	10,9
	معارض	41	42,7	89,1
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

البيارة : 16

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	43	44,8	93,5
	محايد	1	1,0	95,7
	معارض	2	2,1	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	



العبارة : 17

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	24	25,0	52,2
	محايد	11	11,5	76,1
	معارض	11	11,5	100,0
	Total	46	47,9	100,0
Manquante	Système manquant	50	52,1	
	Total	96	100,0	

العبارة : 18

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	29	30,2	64,4
	محايد	8	7,3	80,0
	معارض	9	9,4	100,0
	Total	45	46,9	100,0
Manquante	Système manquant	51	53,1	
	Total	96	100,0	

العبارة : 19

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	28	29,2	62,2
	محايد	8	7,3	77,8
	معارض	10	10,4	100,0
	Total	45	46,9	100,0
Manquante	Système manquant	51	53,1	
	Total	96	100,0	

العبارة : 20

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	10	9,4	20,0
	محايد	24	25,0	73,3
	معارض	12	12,5	100,0
	Total	45	46,9	100,0
Manquante	Système manquant	51	53,1	
	Total	96	100,0	

العبارة : 21

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	11	10,4	22,2
	محايد	14	14,6	31,1
	معارض	21	21,9	46,7
	Total	45	46,9	100,0
Manquante	Système manquant	51	53,1	
	Total	96	100,0	

العبارة : 22

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	26	27,1	57,8
	محايد	11	10,4	22,2
	معارض	9	9,4	20,0
	Total	45	46,9	100,0
Manquante	Système manquant	51	53,1	
	Total	96	100,0	

العبارة : 23

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	28	29,2	62,2
	محايد	11	10,4	22,2
	معارض	7	7,3	15,6
	Total	45	46,9	100,0
Manquante	Système manquant	51	53,1	
	Total	96	100,0	

العبارة : 24

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موافق	26	27,1	57,8
	محايد	9	8,3	17,8
	معارض	11	11,5	24,4
	Total	45	46,9	100,0
Manquante	Système manquant	51	53,1	
	Total	96	100,0	

ملحق رقم ( 06 )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

المهنة	1ع	2ع	3ع	4ع	5ع	6ع	7ع	8ع	9ع	10ع	11ع	12ع	13ع	14ع	15ع	16ع	17ع	18ع	19ع	20ع	21ع	22ع	23ع	24ع	
	1,33	1,74	1,74	2,07	1,80	1,63	1,59	1,48	1,48	1,83	2,28	1,83	1,87	1,07	1,28	2,89	1,11	1,72	1,59	1,63	2,09	2,26	1,65	1,52	1,65
	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46	46
	,474	,743	,801	,879	,719	,799	,748	,752	,658	,825	,834	,825	,885	,327	,655	,315	,434	,834	,832	,853	,694	,801	,822	,752	,849



## ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى تحديد طبيعة اتجاهات طلبة النظام الكلاسيكي نحو نظام "ل.م.د"، اذ قمنا بتبسيط الضوء على اتجاهاتهم حيال مكانتهم الاجتماعية التي يمكن أن تتحقق لهم في هذا النظام، كما حاولنا من خلال هذا البحث إبراز طبيعة اتجاهات الطلبة نحو طريقة السداسي وطريقة التقييم المعمول بها في نظام "ل.م.د".

وقد انطلقت الباحثة في دراستها من التساؤل الرئيس المتمثل في: ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د"؟

وتفرعت عنه الاسئلة الفرعية التالية:

1. ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو مكانتهم الاجتماعية في نظام "ل.م.د"؟
2. ماهي اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام السداسي وطريقة التقييم في نظام "ل.م.د"؟

ولمعالجة هذا الموضوع تضمنت هذه الدراسة: جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، تم تقسيمها الى أربعة فصول متسلسلة منطقيا ومتساندة وظيفيا، حيث خصصنا:

**الفصل الاول** لعرض الاطار المنهجي للدراسة؛ اذ احتوى على المدخل المنهجي واشكالية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها، ثم قمنا بتحديد المصطلحات الاساسية للدراسة، بعدها تم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بهذه الدراسة.

**أما الفصل الثاني** عنون بـ: ملامح اتجاهات الطلاب في ظل النظام القديم (الكلاسيك) ونظام "ليسانس- ماستر-دكتوراه"؛ تعرفنا فيه على مفهوم الاتجاهات وخصائصها والتطرق الى وظائفها وطرق تكوينها، ثم عرجنا الى مراحلها وكيفية قياسها واهم النظريات المفسرة لها.

وخصصنا **الفصل الثالث** المعنون بـ: نظام "ل.م.د" والطالب الجامعي في ظل الاصلاحات الجامعية في الجزائر لعرض طبيعة النظام الجامعي القديم في الجزائر والاصلاحات الجامعية، ثم تطرقنا الى مفهوم نظام "ل.م.د" وخصائصه ومبادئه ثم ذكر أهدافه، وطريقة تطبيقه في الجزائر.

**أما الفصل الرابع** فقد عنون بـ: الاجراءات المنهجية وعرض وتحليل بيانات الدراسة واستخلاص نتائجها؛ وتطرقنا فيه الى الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، ثم تحديد منهج الدراسة حيث استعنا بالمنهج الوصفي ثم الكشف عن عينة الدراسة وكيفية اختيارها، مجالات الدراسة المتمثلة في المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري، ثم عرض الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات في الدراسة.

ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي؛ لوصف الظاهرة وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها وإبراز خصائصها التي تميزها عن غيرها من الظواهر للكشف عن طبيعة اتجاهات طلبة الكلاسيك نحو نظام "ل.م.د"

الذي حل كبديل للنظام القديم الكلاسيكي ولقياس درجة اتجاههم نحوه، بالإضافة لاستخدامنا المنهج الاحصائي في جميع البيانات وتحليلها احصائيا ورقميا، حيث اعتمدنا على العديد من الاساليب الاحصائية؛ كالتكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك لإضفاء الدقة والمصداقية على نتائج هذه الدراسة.

حيث قمنا بتصميم أداة الدراسة المتمثلة في مقياس الاتجاهات، الذي قسم إلى ثلاثة أجزاء، حيث خصص الجزء الاول لعرض البيانات الشخصية للمبحوثين، وجزأين يجيب كل واحد منهما على سؤالين الدراسة، كما اعتمدنا على الملاحظة أثناء تطبيق اداة الدراسة المطبقة على عينة البحث التي تم ضبطها من خلال طريقة المسح الشامل، والتي ضمت 41 مفردة من طلبة النظام الكلاسيكي الملتحقين بنظام "ل.م.د" يراولون فعلا الدراسة بهذا النظام، ولقد تم تطبيق استبيان مقياس من اعداد الباحثة تضمن محورين احتويا على 24 عبارة، وتحليل البيانات الميدانية استخدمت الاساليب الاحصائية التالية: التكرار والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لتحديد اتجاهات افراد العينة.

ومن خلال تحليل البيانات كميًا وإحصائيًا توصلنا الى العديد من النتائج، التي كانت بمثابة اجابات للتساؤلات التي تم وضعها لضبط هذه الدراسة:

- ✓ عدم الوصول الى اجابة صريحة للسؤال الفرعي الأول؛ اذ ان طلبة النظام الكلاسيكي لم يصرحو عن طبيعة اتجاههم بكل صراحة وموضوعية حيال المكانة الاجتماعية، التي يمكن أن يكفلها لهم نظام "ل.م.د" بعد حصولهم على الشهادة العلمية، بل فضلوا الحياد حيال ذلك.
- ✓ وهذا ما آل السؤال الفرعي الثاني؛ اذ لم نتوصل الى اجابة مقنعة من طرف طلبة النظام الكلاسيكي نحو طبيعة نظام السداسي المعمول به في هذا النظام وطريقة التقييم فيه، وتبنيهم لموقف الحياد قد يكون على أساس جهلهم لما يتضمنه نظام "ل.م.د" من قواعد وقوانين تسييره خاصة به.

**وكنتيجة عامة** يمكن القول بأن نظام "ل.م.د" في ظاهره يهدف الى تحقيق الجودة في التعليم، وذلك بإعداد طلاب متكونين في جميع المجالات قادرين على بلوغ التقدم العلمي والمعرفي في شتى الميادين، ويسعى هذا النظام الى الارتقاء بالجامعة الى مصاف الدول المتقدمة، غير ان للطلبة المتكونين وفقا للنظام الكلاسيكي القديم يرون عكس ذلك، حيث نجدهم في هذه الدراسة لا يتجهون اتجاها ايجابيا حيال ذلك، وإنما تبنوا **موقف الحياد** وهذا تعبيراً منهم على عدم رضاهم على هذا النظام، إلا أنهم لم يستطيعوا التصريح بحقيقة اتجاهاتهم نظراً لتخوفهم من تعرضهم للمشاكل أو المخالفات من قبل المسؤولين في الجامعة الجزائرية. وأخيراً تم عرض خاتمة لهذه الدراسة، بعدها تم استعراض قائمة المراجع المعتمدة في اعداد هذا البحث ليتم طوي صفحاته.